تاريخ الخدمات الصحية في الكويت

من النشأة حتى الاستقلال

د. خالد فهد الجارالله

مركز البحوث والدراسات الكويتية
١٩٩٦م



تصدير

مع هذا الإصدار الجديد يواصل مركز البحوث والدراسات الكويتية أعماله التوثيقية في صورة كتب وبحوث ودراسات ومعارض تستهدف الإحاطة بتاريخ الكويت، وشؤونها المختلفة في المجالات السياسية والاقتصادية والإجتماعية والتراثية، ومن ثم كان على هذا الطريق :

- إصدار كتاب عن تاريخ الخدمات البريدية في دولة الكويت .

- إقامة معرضين : أحدهما للطوابع البريدية، والآخر للعملة الكويتية .

- إصدار دليلين : الأول عن تاريخ الطوابع البريدية في الكويت .

والآخر عن العملة الكويتية عبر التاريخ .

ـ كما أصدر المركز معجماً للمصطلحات البحرية في الكويت يجمع ما يقرب من ألف مصطلح بحري مما استخدمه البحارة في صناعة السفن، وفي مسميات أجزائها والأدوات التي تكون عليها، واستخداماتها في الغوص والسفر، وأسماء الغاصة والبحارة وأماكن الغوص ومسميات البحر والرياح في حالتها المختلفة .

ويأتي هذا الكتاب عن : «تاريخ الخدمات الصحية في الكويت» في هذا الإطار الذي يمثل أحد الأهداف الرئيسية لإنشاء المركز .

وتتمثل أهمية هذا الكتاب في تركيز المؤلف على حقبة من الزمن لم يلتفت إليها الكثير من الباحثين المحدثين الذين ركزوا على الأحوال المعاصرة للخدمات الطبية التي يتوافر عنها العديد من الدراسات والبيانات الرسمية والمعلومات العامة . وتجنبوا البحث في الوثائق القديمة التي تحتاج إلى جهود في الوصول إليها وترجمتها والاستفادة منها في بحث جوانب هذا الموضوع .

وقد حرص المؤلف على متابعة تاريخ الأوبئة في الكويت، وأنواع الأمراض الشائعة فيها خلال مرحلة ما قبل النفط، وتطور أساليب مواجهتها وعلاجها من خلال الإمكانات المتاحة آنذاك، وقد بذل جهدا واضحا في تتبع التقارير الواردة في الوثائق البريطانية عن الحالة الصحية في الكويت منذ عام ١٩٠٤ إلى عام ١٩٥١. واستطاع الوصول - من خلال اتصالاته الشخصية - إلى مجموعة من الوثائق المحلية والصور التاريخية التي تعتبر في حد ذاتها إضافة مهمة يشكر عليها.

وفي الوقت الذي نهنيء فيه الدكتور خالد الجار الله على مؤلفه القيّم الذي سيملأ - بلا شك - ثغرة في المكتبة الكويتية فإننا نأمل أن تتواصل جهود الباحثين لتوثيق الجوانب الحديثة في الرعاية الصحية لدولة الكويت، من خلال الصروح الطبية التي أقيمت على أرضها، والمنجزات التي تحققت منذ استقلال الكويت عام ١٩٦١ إلى الآن.

ونسأل الله التوفيق والسداد لخدمة وطننا والقيام بحقه.

أ. د. عبد الله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

تقـديم

بين يدي القارئ الكريم أول كتاب يتناول موضوع تاريخ الخدمات الصحية في الكويت (من خلال الوثائق).

فالكتاب عبارة عن سيرة موجزة عن بدايات الخدمات الصحية وتطورها في الكويت، إذ يلقي الضوء على جوانب متعددة من تاريخ العمل الصحي من النشأة وحتى الاستقلال وذلك في محاولة متواضعة من أجل توثيق أعمال الرواد الأوائل الذين أسهموا في نهضة الكويت الصحية.

يقع الكتاب في سبعة فصول: يتناول الفصل الأول منه الأحوال الصحية في الجزيرة والخليج العربي قديما، حيث نذكر تاريخ الأوبئة التي عصفت بالمنطقة، وأنماط التطبيب عند العرب قديما، ثم نشير بإيجاز إلى بداية دخول مفهوم الطب الحديث والحجر الصحي بمنطقة الخليج، بعد ذلك نتناول بشيء من التفصيل في الفصل الثاني الأحوال الصحية في الكويت قديما وتاريخ الأوبئة بها ونوعية الأمراض الشائعة بها وطرق علاجها في تلك الفترة، ثم نشير إلى بداية الحجر الصحي بالكويت.

أما الفصل الثالث فيتناول بدايات الخدمات الصحية في الكويت والتي بدأت بالخدمات الصحية البريطانية أو مستوصف دار الاعتماد البريطاني والإشراف على الحجر الصحي، كما يشتمل القسم الأول من هذا الفصل على ترجمة للتقارير الصحية الواردة في الوثائق البريطانية للمعتمدين السياسيين (والتي تنشر لأول مرة)، ثم نشير بإيجاز إلى بداية خدمات شركة نفط الكويت المحدودة.

أما الفصل الرابع فيختص بالخدمات الصحية الأمريكية وذكر روادها الأوائل وإنجازاتها في مايزيد على نصف قرن من الزمن. ويتناول الفصل الخامس بدايات الخدمات الصحية الأهلية وذكر سير بعض رواد التطبيب في الكويت قديما. بعد ذلك نتحدث في الفصل السادس عن بدايات الخدمات الصحية الحكومية بدءا بدائرة البلدية ومرورا ببدايات دائرة الصحة العامة، وذكر أول المراكز الصحية الحكومية التي بدأت (بالمستوصف الحكومي أو السوري) ثم

المستشفى الأميري الأول ونشير في نهاية هذا الفصل إلى دور دائرة المعارف في الارتقاء بالخدمات الصحية في البلاد.

أما الفصل السابع والأخير فيتناول تطور الخدمات الصحية الحكومية خلال فترة الخمسينيات وحتى الاستقلال والتي تعد مرحلة النهضة الصحية وتغير المجتمع الكويتي القديم.

ولقد ضم هذا الكتاب بالإضافة الى ترجمة التقارير الصحية في الوثائق البريطانية، وتوثيق التواريخ المتعلقة ببدايات الخدمات الصحية في البلاد، الكثير من الصور والوثائق التي تعزز المادة التاريخية لهذا البحث.

لقد حاولت جاهدا أن أجمع الوثائق والمصادر التاريخية التي تتعلق بجوانب تاريخ بدايات العمل الصحي في الكويت ولكن يظل العمل - في تقديري - بحاجة إلى جهود أخرى لجمع وتوثيق جوانب تاريخ الصحة في الكويت، وأملي أن يحفز هذا العمل الآخرين لدراسة وتوثيق هذا الجانب المهم من تاريخ الكويت.

ختاما. كلمة شكر وتقدير أسجلها لمركز البحوث والدراسات الكويتية الذي احتضن هذا العمل منذ بدايته،ولرئيس المركز الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم لرعايته وتشجيعه طيلة مراحل البحث ولجميع العاملين بالمركز، فلهم مني كل الشكر والامتنان. والشكر موصول إلى كل من مركز معلومات جريدة القبس، ومركز المخطوطات والتراث والوثائق، ووزارة الصحة، ووزارة الإعلام - قسم التصوير، كما أسجل شكري وامتناني الخاص إلى كل من : وكيل وزارة الصحة المساعد د. عبدالرحيم فهد الزيد، ود. صباح يحيى الحديدي، ود. أحمد سلامه ومروان أحمد سلامة، والشيخ يوسف الحجي، والأستاذ سيف مرزوق الشملان، والأستاذ محمد الشيباني، لتسهيلهم مهمة إنجاز هذه الدراسة.

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين،،

د. خالد فهد الجارالله

الكويت
مايو ١٩٩٦م

«تمهيد»

تقع دولة الكويت فى الطرف الشمالى الغربي للخليج العربي والشمالي الشرقي من شبه الجزيرة العربية . يحدها شمالا العراق وجنوبا وغربا المملكة العربية السعودية وتطل من الشرق على الخليج العربي . هذا الموقع الفريد جعل من الكويت حلقة وصل وممرا استراتيجيا بين الأقاليم والدول المجاورة، وملتقى لحضارات متعددة.

وتبلغ مساحة الكويت نحو ١٨ ألف كيلو متر مربع، وهي على شكل مثلث يبلغ أقصى اتساعه من الشمال إلى الجنوب حوالى ٢٢٠ كيلو مترا، ومن الشرق إلى الغرب حوالى ١٥٠ كيلو مترا . ويبلغ عدد سكانها نحو ١٫٦ مليون نسمة (تعداد عام ١٩٩٥). ويتكون سطح الكويت من سهول رملية منبسطة وتلال قليلة متفرقة، وتضم العديد من الجزر أكبرها جزيرة بوبيان وأشهرها جزيرة فيلكا التاريخية.

الكويت عبر التاريخ :

ويعود الوجود البشرى فى منطقة الكويت إلى آلاف السنين كما تشير بقايا الآثار الإنسانية التى عثر عليها فى المنطقة. ففي أرض جزيرة فيلكا تم العثور على معابد يونانية قديمة وعلى قطع نقدية ترجع إلى عهد الحضارات اليونانية والفارسية والهندية وبلاد ما وراء النهرين.

فقد كانت فيلكا بما تحتوية من آبار ومياه عذبة محطة للسفن التجارية التى تصل بين المواني الواقعة عند رأس الخليج ومعبرا للحضارات من شرق آسيا وأفريقيا.

كما اكتسبت منطقة كاظمة (أحد الأسماء القديمة للمنطقة) أهمية استراتيجية باعتبارها محطة للقوافل القادمة من بلاد فارس وما بين النهرين إلى شرقي الجزيرة ونقطة التقاء للحضارات المختلفة. وكان لكاظمة فى العصور القديمة شهرة وذكر فى شعر العرب ففيها دفن والد الفرزدق الشاعر العربي الشهير،

وعلى أرضها وقعت معركة ذات السلاسل الحاسمة بقيادة خالد بن الوليد فى السنة الثانية عشرة من الهجرة (٦٣٣م)، وعنها قال الحسن الأصفهاني فى كتابه (بلاد العرب)، «وكاظمة على ساحل الخليج، وبها حصن فيه سلاح قد أعد للعدو، وبها تجار ودور مبنية، وعامتهم تميم» (القرن الثالث الهجري) [١] . .

كما كانت الجهرة قبل الإسلام مأهولة بالسكان غاصة بهم، فعن ذلك يقول الشيخ حافظ وهبه فى كتابه (جزيرة العرب فى القرن العشرين): «ولاتزال أطلال البلاد القديمة موجودة تحت الأنقاض (أى فى الجهرة) وكثيرا ما يعثر على نقود قديمة وبعض الآثار عند حفر الآبار» ويضيف الشيخ حافظ وهبه فيقول: «والصبية (وهى إحدى مناطق الكويت) كانت قديما آهلة بالسكان كما تدل عليها خرائبها ويشتق اسمها كما يقول من الصابئة ويقال إنها إحدى مدنهم التى بنيت بعد خراب بابل، ويقال أيضا إنها استمرت آهلة بالسكان والحضارة إلى زمن الخلفاء الأمويين»[٢] . .

وتشير المصادر العربية القديمة إلى أن كاظمة كانت عاصمة للإقليم المسمى بهذا الاسم، فقد كان يطلق اسم كاظمة على أجزاء واسعة من منطقة الكويت وفى الوقت نفسه تسمى به العاصمة الواقعة عند الطرف الشمالي الغربي لجون الكويت[٣] .

وهكذا عرفت هذه المنطقة أولا باسم (كاظمة) وكان ميناؤها الذى يحمل الاسم نفسه يقع فى الجزء الشمالى الغربي من جون الكويت.

ومع أوائل القرن السابع عشر توافدت مجموعة من القبائل المهاجرة من نجد واختارت موضعا لها فى جنوب (جون الكويت) عرف باسم القرين - تصغير قرن - ثم الكويت - تصغير كوت - فيما بعد. ولم يحدد المؤرخون على وجه الدقة تاريخ ظهور هذه المدينة، إلا أن المصادر التاريخية تشير إلى أن نشأة مدينة الكويت تعود إلى أوائل القرن السابع عشر أى ما يقارب عام ١٦١٣م. فقد أشار

---

(١) يعقوب يوسف الغنيم: كاظمة في الأدب والتاريخ، (الكويت ١٩٩٥م) ص ٣٤.
(٢) حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين (ط (١) ١٩٣٥م)، ص ٩٥.
(٣) عبد الله يوسف الغنيم: الكويت، قراءة في الخرائط التاريخية (الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٤) ص ٦.

الرحالة بيلي فى تقريره الذى يدور حول القبائل وسواحل الخليج العربى فى عام ١٨٦٣ م إلى (تولى عائلة الشيخ الحالى حكم الكويت منذ حوالى خمسة أجيال، أى منذ حوالى ٢٥٠ سنة).. أى ما يقارب عام ١٦١٣م [١]. ويعزز ذلك خطاب الشيخ مبارك الصباح فى بيانه لحدود الكويت عام ١٩١٣م فيقول «الكويت أرض قفراء نزلها جدنا صباح عام ١٠٢٢هـ» [٢] أي ١٦١٣ م ويوافق ذلك ما أشار إليه محمد بن عثمان بن صالح فى مؤلفه روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين فيذكر تأسيس الزبير عام ٩٧٩هـ نسبة إلى الزبير بن العوام والكويت سنة ١٠٢٢ على الأصح[٣] أى ١٦١٣ م.

هذا وقد شهد الرحالة مرتضى بن علوان الذى زار الكويت عام ١٧١٠ م على وجود مجتمع حضرى له كيان مميز حيث يقول «دخلنا بلدا يقال لها الكويت بالتصغير، بلد لابأس بها تشابه الحسا إلا أنها دونها ولكن بعمارتها وأبراجها تشابهها». [٤] وفى هذا شهادة على أن وجود المجتمع الحضرى الكويتى يمتد لفترة سابقة لتلك الزيارة وذلك التاريخ.

وعهد الكويتيون بالرئاسة إلى رجل منهم من آل الصباح رأوا فيه الخير والصلاح وغدا الحكم فى هذه الأسرة يتوارثه الأرشد الأكبر منهم إلى هذا اليوم.

الكويتيون قبل النفط:

وعن وصف الكويتيين قبل النفط يقول الأستاذ عبد العزيز حسين فى كتابه محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت[٥] «كان المجتمع الكويتي قبل البترول مجتمعا بدويا بحريا يشده إلى الصحراء نسب وإلى البحر سبب، فكان للبحر

---

(١) ج. ج. سلدانها: التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك الكبير، ترجمة د. فتوح الخترش (الكويت، ذات السلاسل ١٩٩٠) ص ١١٠.

(٢) الوثائق العربية للممثلية السياسية في الكويت ج٣ (لندن ١٩٩٤) ص ٦٠٢.

(٣) محمد بن عثمان بن صالح: روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين (ط٢) ص٧.

(٤) عبدالله يوسف الغنيم: الكويت، قراءة في الخرائط التاريخية (الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٤). ص ٧.

(٥) عبدالعزيز حسين: محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، (الكويت ١٩٩٤) ص ٨٩.

وللصحراء أثر واضح فى تشكيل طبيعته على الصورة التى كانت عليها قبل التطور الذى أحدثه اكتشاف النفط، فقام على أرض الكويت مجتمع محلى يحمل فى ملامحة أهم الصفات التى تحدد سمات المجتمعات المحلية، من حيث إن الكويت أرض ذات حدود معينة، يرتبط أهلها بمصالح اقتصادية واجتماعية مشتركة وتسودها مجموعة من العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، مما يبعث فى نفوس أهلها شعورا بالولاء إلى المجتمع الذى يعيشون فيه وينتمون إليه».

ويستمر الأستاذ عبد العزيز حسين فى عرض صورة المجتمع الكويتي القديم فيقول: (ووجد الكويتيون الأوائل أن الكويت بلاد قاحلة لاظل فيها ولا ماء، فصنعوا السفن يركبونها للغوص على اللؤلؤ ولنقل التجارة عبر البحار ولاستيراد ماء الشرب من شط العرب وصيد الأسماك من الخليج، وكان تهديد الكويت متوقعا فى كل لحظة من الصحراء فاهتم الكويتيون بالفروسية واستعمال السلاح وازدادوا فى الحيطة فأقاموا الأسوار حول ديارهم. وكانت أسواق الكويت ضعيفة لا تسد حاجتهم من الكسب فسافر الكويتيون للتجارة فى الهند والعراق وعدن وجمعوا ثروات طيبة، وكانوا دائما يعودون إلى بلدهم الأول مهما يُسّرت لهم الأمور فى المهاجر، ثم جعلوا من الكويت سوقا تجارية تقصدها قبائل الجزيرة للتموين فيزيد الرخاء، وكان من أثر ارتباط المجتمع الكويتى بالبحر من جهة والصحراء من جهة أخرى أن نشأت صناعة السفن وأدواتها وافتن الكويتيون فيها، كما نشأت صناعة الخيام وبيت الشعر وما إلى ذلك من صناعات بسيطة تحتاج إليها حياة البادية، ولكن هذه الصناعات ليست شيئا بجانب ما كانت تدره أرباح الغوص على اللؤلؤ والتجارة والنقل البحري، لقد صنعت ظروف الكويت من أهلها ملاحين لهم خبرتهم ومهارتهم، وتجارا لهم أسلوبهم فى الكسب والعمل).

هكذا كان المجتمع الكويتي قبل ظهور النفط، فقد كان التواصل والتكافل والتعاون واحترام الكلمة والوفاء بالعهد والالتزام بالدين منهجا لحياتهم، وأتاحت لهم الرحلات فى البر والبحر انفتاحا على مجتمعات وأفكار مختلفة، فاكتسبوا مرونه وتفتحا واستعدادا لتقبّل كل مفيد، وصاروا يشعرون ويعملون على أنهم أسرة واحدة مترابطة.

الفصل الأول

الأحوال الصحية في الخليج والجزيرة العربية خلال القرن التاسع عشر

* الأحوال الصحية والأوبئة في المنطقة.
* التطبيب عند عرب الجزيرة والخليج.
* الحجر الصحي وبدايات الطب الحديث.

الأحوال الصحية في الخليج والجزيرة العربية قديما خلال القرن التاسع عشر

الأحوال الصحية والأوبئة في المنطقة

اكتسبت منطقة الجزيرة العربية والخليج أهمية استراتيجية منذ القدم، فكانت المنطقة محط أنظار العالم وموضع اهتمام القوى الكبرى كالعثمانيين والبرتغاليين والهولنديين والألمان والروس ثم البريطانيين. ولقد شكل النقل البحري عن طريق الخليج وسيلة لانتقال الكثير من الأمراض والأوبئة من شرق القارة الآسيوية إلى غربها في تلك الفترة.

ورغم ندرة الكتابات التاريخية المحلية التي تناولت الأحوال الصحية في منطقة الخليج والجزيرة في القرون الماضية إلا أن هناك العديد من الإشارات المفيدة التي سجلها الرحالون الغربيون عند توثيقهم لأحداث وأخبار منطقة الجزيرة والخليج العربي، خاصة في تاريخ الأوبئة التي عصفت بالمنطقة في القرن التاسع عشر.

لقد كانت الأمراض المعدية كالسل وأمراض العيون (التراخوما) والأمراض المعوية والتناسلية منتشرة في كل مناطق الخليج نظرا للجهل بمبادئ النظافة وسوء التغذية وانتشار الحشرات، أما مرض الملاريا فقد كان شائعا في البصرة والبحرين والإحساء وعُمان بسبب وجود البعوض وتكاثره في المياه الراكدة والمستنقعات.

أما عن الأوبئة فقد عانت المنطقة منها، وكان أكثرها فتكا الكوليرا والطاعون. وفضلا عن ذلك كان مرض الجدري من الأمراض المستوطنة في مدن وسواحل الخليج وظل كذلك حتى القرن العشرين.

ولعله من المفيد استعراض جانب من تاريخ الأوبئة في منطقة الخليج والجزيرة من واقع كتابات ج.ج لوريمر في كتابه (دليل الخليج).[1]

---

(١) ج .ج . لوريمر: دليل الخليج ج (٦) (ترجمة: مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر ١٩٦٨م) ص ٣٦٤٥-٣٧١٠.

وباء الكوليرا (الهيضة):

في عام ١٨٢١م انتشر وباء الكوليرا في الخليج، بدأ بسواحل عمان وقيل إنه فتك بعشرة آلاف نفس ثم انتشر في السواحل الشرقية وفي إيران والعراق والبحرين. وقد ذكر النبهاني في تاريخ البحرين هذا الوباء وقال: (إنه سمي بالضرب الأول، وعندما تعرضت البحرين للوباء للمرة الثانية في عام١٨٧١م - ١٨٧٢م سمي بالضرب الثاني)[1]. وكانت موجة الوباء عامة وعظيمة وقيل إن مصدره الهند وبعض الأجزاء الواقعة تحتها.

وفي عام ١٨٣٠م عاد وباء الكوليرا فظهر من جديد في إيران، وفي عام ١٨٣١م أبلغ عن وجوده بالحجاز والجزيرة العربية، كما أصاب المرض سواحل بوشهر في خريف ١٨٥١م، وفي صيف عام ١٨٦٥م أحدث هذا الوباء فناء عظيما في مسقط وفي الجانب الشرقي من الخليج، وقد زحف المرض من الهند وانتشر في بندر عباس في مايو عام ١٨٦٥م. وفي الوقت نفسه انتشرت في الحجاز موجة مستقلة من العدوى عبرت الجزيرة العربية من الشمال إلى الشرق، وشاملة عنيزة والدرعية إلى أن وصلت إلى الجهرة قرب الكويت حيث تفشت في مخيمات مطير وقبائل بني خالد، وقد نجت الكويت من المرض، ولكنه ظهر في ١٦ و٢٥ من أغسطس من العام نفسه في صقع الدواسر على شط العرب وفي ٨ من سبتمبر في البصرة.

وفي عام ١٨٦٦م عقد مؤتمر دولي في القسطنطينية لبحث طرق مكافحة الكوليرا وأوصى بضرورة البدء بتنظيم إجراءات الحجر الصحي وتزويد السفن العابرة للخليج بأوراق صحية، وقد عاد المرض مجددا فانتشر في عام ١٨٧١م من النجف إلى ساحل البحر الأحمر عبر الجزيرة العربية، فقد وصل حائل في يونيو والمدينة في سبتمبر ومكة في أكتوبر من السنة نفسها.

ويبدو أن وباء الكوليرا في الجزيرة العربية قد بدأ من بوشهر في الخليج عندما ظهر فيها في عام ١٨٧١م بجانب انتشاره في العراق التركي، كما انتقل إلى الكويت

---

(١) محمد بن خليفة النبهان: تاريخ البحرين (ط٢).

والبحرين و إلى البحارة في قوارب صيد اللؤلؤ في البحر.

وعاد المرض من جديد ليعصف بالعراق عام ١٨٨٩م وبدأ بإقليم المنتفك والناصرية والبصرة إلى أن وصل بغداد. وقد قدرت الوفيات بالآلاف وذكر أن من بين الضحايا القنصل البريطاني مستر روبرتسن وولديه.

وفي يوليو وأغسطس عام ١٨٩٣ م ضرب وباء الكوليرا الساحل الشرقي للخليج وتضررت البحرين وكثر فيها الموتى وقدروا بالآلاف . وامتد الوباء إلى القطيف وضرب الوباء ساحل عُمان بشكل شديد ثم انتهى في نوفمبر من العام نفسه. وقبل نهاية القرن التاسع عشر وفي عام ١٨٩٩م تعرضت عُمان والبصرة إلى موجة أخرى راح ضحيتها الآلاف من البشر.

وباء الطاعون:

كان للطاعون تدمير لا نظير له في تاريخ الأوبئة على الأمم والشعوب حتى سُمِّي بالموت الأسود لكثرة فتكه بالبشر. وقد تعرضت منطقة الخليج والجزيرة لموجات من هذا الوباء الوبيل منذ القدم ذكر منها وباء عام ١٧٧٣م في البصرة والذي أفنى سكان البصرة وما جاورها.

وفي عام ١٨٠٢م انتشر وباء الطاعون من جديد في العراق ولم يعرف عدد الضحايا والمصابين.

وفي عام ١٨٣١م عاد المرض ليعصف بالمنطقة فأصاب البصرة والكويت والأقاليم المحيطة وقضى المرض على معظم السكان في تلك الفترة، وظل هذا الوباء ينشط على فترات فيفتك بالخلائق، فقد أصاب العراق والأقاليم المجاورة عام ١٨٦٧م وربيع ١٨٧٤م وصيف ١٨٧٦م وربيع ١٨٧٧م. وفي عام ١٨٨١م أهلك الطاعون نصف سكان مدينة النجف وظهر مرة أخرى عام ١٨٩٢م في العراق، فقد بدأ بالناصرية وامتد إلى البصرة فبغداد، وقدرت الضحايا بالمئات، وفي عام ١٨٩٩م تعرضت مسقط وبوشهر لبعض الإصابات بهذا بالمرض.

وباء الجدري:

استوطن مرض الجدري مدن الخليج بشكل عام وقد ذكر أنه في منتصف القرن التاسع عشر كان المرض منتشرا بصفة عامة وأثار الرعب والفزع بين سكان الخليج. وفي عام ١٨٩١م نشط المرض مجددا وحصلت معه في الوقت نفسه موجة خطيرة من الإنفلونزا تسببت في موت الكثيرين في البحرين والقطيف. وعاود المرض الانتشار في عام ١٨٩٣ م وعام ١٨٩٩م، فأدى إلى وفاة الآلاف من السكان في سواحل عمان.

التطبيب عند عرب الجزيرة والخليج

اعتمد سكان الصحراء من عرب الجزيرة والخليج في علاجهم للأمراض على الطب الشعبي وتجارب المجربين، وظلوا على هذا النهج من التطبيب حتى أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين حينما أدخل البريطانيون والمبشرون الأمريكيون مفهوم الطب الحديث في ممارسة مهن الطب وعلاج الأمراض.

وقد كان الناس في ذلك الوقت يعتمدون على استعمال الأعشاب ونباتات الصحراء في علاج الأمراض والأوجاع فكانوا يعالجون أمراض العيون (الرمد) بالكحل ويعالجون الأمراض المعوية بالكي على البطن ويعالجون السل بكي المصاب على رسغه الأيسر بخطين متوازيين ويكرر الكي بعد خمسة عشر يوما على الرسغ الأيمن وبعد خمسة عشر يوما أخرى يكوى المريض تحت لسانه فإذا لم يشف بعد ذلك تركوه يلقى مصيره. ويستعمل بدو الصحراء بول الإبل كمسهل ومطهر للجروح. ويؤمنون بالتأثير الضار لبعض الروائح على الأمراض وخاصة بضرر رائحة المرأة على الجراح، فإذا نزل البدوي المدينة حشا أنفه بخرقة مبللة بسائل ذي رائحة كريهة يستخرج من نبات « الحلتيت» ويعتقد البدوي أن رائحة هذا السائل تبطل مفعول الروائح الأخرى[١].

وكان العرب على سواحل الخليج يداوون الأطفال من مرض الحصبة بالعزل وحجزهم في مكان مظلم لا تدخله الشمس، ويعالجون مرض اليرقان (أبو صفار) بالكي في أصابع اليد والرجل، ويعالجون المصاب بالصداع وأوجاع الرأس بالحجامة، كما انتشر التداوي بكتابة القرآن وعمل التمائم وتعليقها في الرقاب[٢].

ومن بين سكان الجزيرة اشتهر الكثير من الرجال والنساء بهذا الضرب من

---

(١) راسم رشدي: كويت وكويتيون، (بيروت ١٩٥٥) ص ٧٩.

أيضا: Dickson H. R. The Arabs of the Desert, London, 1949, P.511.

(٢) حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين (ط(١) مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٥م). ص ١٣٨

التطبيب واشتهروا بعلاج الكسور وعلاج الملدوغ والمسموم.

وفي تلك الحقبة من الزمن لم يعرف سكان الجزيرة والخليج التلقيح ضد الأمراض ولا مبادئ الوقاية منها وحتى عندما عرفوها اعتبرها الكثيرون ردا للقدر، وليس بغريب أنه في ظل غياب العلم وشيوع ذلك الضرب من التطبيب أن تفتك الأمراض بالكثيرين ويكثر بينهم المعوقون والبائسون.

الحجر الصحي وبدايات الطب الحديث

لقد كان للتنافس السياسي على منطقة الخليج بين الدول العظمى الأثر الكبير في تسابق تلك الدول على إيجاد مراكز للحجر الصحي تكفل للمنطقة خلوها من الأمراض والأوبئة وتكفل لتلك الدول موطئ قدم في هذه الدول والأقاليم.

ويرجع الفضل لكل من الحكومتين التركية والبريطانية في إيجاد نظام الحجر الصحي (الكرنتينات) على جميع السواحل في الخليج والجزيرة العربية، ولقد كانت مراكز الحجر الصحي تقوم بالكشف على السفن حال وصولها إلى الموانى ويتم تطبيق الحجر على ركاب السفن لعدة أيام أو أكثر بحسب طبيعة الأحوال الصحية وحال ظهور مرض وبائي بين الركاب. وقد كانت مراكز الحجر الصحي تقوم بتحصيل رسوم نظير هذه الخدمة تعتبرها دخلا ماديا هاما لتغطية تكاليف مراكز الحجر الصحي ودفع رواتب العاملين بها.

بدأ تطبيق الحجر الصحي بالخليج من قبل السلطات التركية في إثر انتشار الأوبئة القادمة من الهند بوساطة النقل البحري وكان ذلك عام ١٨٦٥م، وكانت البصرة هي مركز الحجر الرئيسي بالخليج حتى نهاية القرن التاسع عشر.

وفي تلك الأثناء كانت السلطات الصحية التركية تقوم بإخضاع السفن القادمة من الهند للاحتجاز والمراقبة لعدة أيام حتى يتم التأكد من خلو السفن من الأمراض ويتم وضع القادمين المشتبه بحالاتهم في الحجر الصحي المناسب.

كما عهدت الحكومة الإيرانية وبمقتضى اتفاقية عقدتها مع بريطانيا لتقوم الأخيرة باتخاذ جميع إجراءات الحجر الصحي في موانيها وافتتحت مراكز طبية بريطانية في بندر عباس ولنجة والمحمرة.

وعليه يمكننا القول إن إجراءات الحجر الصحي في موانى الخليج قد خضعت للإشراف التركي والبريطاني حتى نهاية القرن التاسع عشر، وفي مطلع القرن

العشرين خضعت معظم سواحل الخليج لمكاتب الممثلين السياسيين للحكومة البريطانية [1].

وفي ظل التردي في الأحوال الصحية التي كانت تعيشها منطقة الخليج وغياب مفهوم الطب الحديث وشيوع التطبيب الشعبي استثمرت البعثة الأمريكية لمؤسسة الإصلاح الكنسي الهولندية (التابعة للكنيسة البروتستانتية الهولندية بالولايات المتحدة الأمريكية) هذه الأوضاع وقامت البعثة بتأسيس العمل الطبي بالخليج بهدف التنصير. وبدأ أعضاء الإرسالية بتأسيس محطتهم الأولى في المنطقة في البصرة عام ١٨٩١م ثم تبعتها البحرين عام ١٨٩٢م ثم مسقط نهاية عام ١٨٩٣م ومطرح عام ١٨٩٧م.

بعد ذلك انتشرت المراكز الصحية للإرساليات التبشيرية في معظم سواحل ومدن الخليج العربي، ففي مطلع القرن العشرين دخلت خدماتهم إلى الكويت ثم العمارة والناصرية وبعدها قطر والزبير[2].

ورغم قيام أطباء الإرسالية الأمريكية بزيارة مدن الجزيرة العربية والقيام بالتطبيب، إلا أنه لم يسمح لهم بإقامة منشآت ثابتة بالجزيرة.

لقد كان لتطبيق إجراءات الحجر الصحي الأثر الكبير في وقاية سكان المنطقة من الأوبئة الفتاكة وحصر دائرة المرض في زاوية ضيقة. كما كان لنشاط أطباء الإرساليات التبشيرية الأمريكية الأثر البالغ في إدخال مفهوم الطب الحديث وطب الجراحة والتخدير والطب الوقائي والتحصين (مثل التطعيم بالأمصال ضد الجدري وغيره)، وبداية بناء المراكز الصحية في بعض مدن الخليج.

---

(١) ج.ج. لوريمر: دليل الخليج ج (٦) (ترجمة مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر ١٩٦٨).
(٢) عبدالمالك خلف التميمي: التبشير في منطقة الخليج العربي، (بيروت ١٩٨٨م).



شاعت قديما بعض الاعتقادات والعادات. فكان بعض البدو يؤمنون بالتأثير الضار لبعض الروائح على الجروح والأمراض. فإذا نزل البدوي المدينة حشا أنفه بخرقة مبللة بسائل ذي رائحة كريهة من أجل أن يبطل الروائح الأخرى. والصورة لبدوي وقد حشا أنفه بخرقة اتقاء للروائح الأخرى.

الفصل الثاني

الصحة في الكويت قديما

* لمحة عن الأحوال الصحية في الكويت.
* من تاريخ الأوبئة في الكويت.
* الأمراض في الكويت قديـما.
* التطبيب في الكويت قديما.
* بدايات الحجر الصحي في الكويت.

الصحة في الكويت قديما

لمحة عن الأحوال الصحية في الكويت

افتقرت كتابات المؤرخين المحليين إلى وصف الحالة الصحية في الكويت قديما، ولم أفز بعد عناء البحث إلا بالنزر اليسير في هذا الموضوع. ورغم أن ما كتب كان موجزا إلا أنه يفي بالغرض للخروج ببعض الاستنتاجات. أولها: أن الكويت إجمالا كانت تتمتع بجو وحالة صحية جيدة مقارنة بمدن وأقاليم المناطق المجاورة، وثانيها: ندرة الأوبئة التي تعرضت لها الكويت أيضا مقارنة بما جاورها من المدن، وثالثها: اعتماد الكويتيين على الطب الشعبي في تعاملهم مع المرض، وللتدليل على ما ذكرت أورد بعضا من روايات بعض المؤرخين في هذا الشأن.

يقول الشيخ يوسف بن عيسى القناعي في كتابه صفحات من تاريخ الكويت: «أما الصحة فحدث عنها ولا حرج، فلقد مضى على أهل الكويت ما ينيف على ٢٠٠سنة وليس فيها طبيب سوى طب العجائز: الكي وشرب المسهل، والأمراض الفتاكة نادرة فيها ولهذا لما حدث الطاعون سنة ١٢٤٧هـ (١٨٣١م) جعلوا لحدوثه تاريخا ومن بعده لم يحدث وباء يذكر سوى الإنفلونزا العامة آخر سنة ١٣٣٦هـ (١٩١٨م)»..

ويضيف الشيخ القناعي قائلا: «ولو أن أهل الكويت أعطوا النظافة حقها في مسكن وملبس ومأكل وبدن لرأيتهم أكثر مما هم فيه من الصحة والنشاط، ولكن الأغلبية الساحقة هي على البداوة من العناية بالنظافة وعدم الاعتقاد أن النظافة أساس الصحة»[1]..

أما الدكتور أحمد أبو حاكمة صاحب كتاب تاريخ الكويت الحديث فيقول «كانت

---

(١) يوسف بن عيسى القناعي: صفحات من تاريخ الكويت، (الكويت، ذات السلاسل ط (٥) ١٩٨٧) ص١٢ و ص١٣.

الكويت تتمتع بسمعه طيبة من الناحية الصحية بين بلدان الخليج العربي، ولقد رأينا كيف أن المستر هارفورد جونز (أحد أعضاء الوكالة التجارية الانجليزية بالبصرة) قد أمضى بها «عام ١٧٩٠م» من أجل الاستجمام بعد أن ألم به مرض بالبصرة.

ويبدو أن حال مناخها الجيد قد بقي قائما خلال القرن التاسع عشر فهذا هو الكولونيل لويس بيلي يصف مدينة الكويت في تقريره عام ١٨٦٥م فيقول « بأنها صحية للغاية، ولا تكاد تعرف حتى أمراض التهاب العيون الشائعة في منطقة الخليج على مدار السنة ولم تعرف الكويت مرض الجدري منذ آن بعيد»[١].

وتعزز الدكتورة إليانور كالفرلي أول طبيبة عملت في الكويت عام ١٩١٢م من قبل الإرسالية التبشيرية الأمريكية الشواهد السابقة فتقول في مذكراتها: «كانت الكويت مكانا نظيفا وصحيا بالنسبة إلى الجوار. إن أية إصابة بالملاريا كان هناك ما يدل على أنها استوردت من الخارج»[٢].

(١) أحمد مصطفى أبو حاكمة: تاريخ الكويت الحديث (الكويت، ذات السلاسل ط(١) ١٩٨٤م) ص ٢٠٣.
(٢) إليانور كالفرلي: كنت أول طبيبة في الكويت، ترجمة عبدالله الحاتم (الكويت دار الكتب ط (١) ١٩٦٨م) ص٢٠٣.

من تاريخ الأوبئة في الكويت

كان سكان الكويت والأقطار المجاورة فيما مضى معرضين في أي لحظة إلى ما يشبه الفناء من جراء انتشار الوباء الذي كان لا يقاوم ولا يصد، فاللقاح لم يعرف والحجر الصحي لم يطبق، ورغم ندرة الأوبئة التي تعرضت لها الكويت في تاريخها وقلة ما كتب عنها إلا أن هناك بعض ما يمكن كتابته في هذا الصدد من خلال رواية المؤرخين في البلاد المجاورة وفيما ذكره الرحالون الغربيون مثل ج. ج. لوريمر في كتابه «دليل الخليج»[١] وما نقله أطباء الإرسالية التبشيرية الأمريكان والمعتمدون البريطانيون في تقاريرهم.

طاعون عام ١٧٧٣م

ذكره أبو حاكمة في كتابه تاريخ الكويت الحديث، ففي عهد الشيخ عبدالله الأول تعرضت الكويت والقطيف والبحرين وكثير من المدن الساحلية في شرقي جزيرة العرب إلى مرض الطاعون[٢]. قدم الطاعون من البصرة بعد أن أهلك هذا الوباء أهل البصرة وهرب منها الكثيرون وكان من بين من فر من هؤلاء المؤرخ العراقي عبدالرحمن بن عبدالله السويدي المتوفى عام ١٧٨٥م وذكر« أن الطاعون قد جاء الكويت ولكنه لم يكبر ولم تطل أيامه»[٣].

طاعون عام ١٨٣١م (سنة الطاعون)

تناوله بالبحث الأديب الراحل أحمد البشر الرومي وأجاد فيه الوصف فيقول [٤]: «أما الطاعون عام ١٢٤٧هـ-١٨٣١م فكان من أفظع ما عرفه العراقيون والكويتيون

(١) ج. ج. لوريمر: دليل الخليج ج (٦) القسم التاريخي (ترجمة: مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر ١٩٦٨م) ص ٣٦٤٥-٣٧١٠.

(٢) أحمد مصطفى أبو حاكمة: تاريخ الكويت الحديث (الكويت، ذات السلاسل ١٩٨٤م) ص ٧٤.

(٣) خالد سالم محمد: الكويت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر - حوادث وأخبار (١٩٩٥م) ص ٩٥-٩٦.

(٤) أحمد البشر الرومي: مقالات عن الكويت، (الكويت، مكتبة الأمل ١٩٦٦م) ص ٣٢-ص٥١.

والنجديون حيث كان وباء كاسحا أفنى أكثر سكان هذه المناطق تقريبا. ظهرت أولى الإصابات بهذا الطاعون في مدينة «تبريز» إحدى مقاطعات إيران، وذكر المؤرخ الشيخ عثمان بن بشر النجدي في تاريخه عنوان المجد: «وفي سنة ١٢٤٧هـ، في هذه السنة وقع الطاعون العظيم الذي عم العراق والسواد والمجرة وسوق الشيوخ والبصرة والزبير والكويت وما حولها، وليس هذا مثل الوباء الذي قبله (يقصد وباء الكوليرا عام ١٢٣٦هـ-١٨٢٠م) المسمى (العقاص)، بل هذا هو الطاعون المعتاد ونعوذ بالله من غضبه وعقابه، وحل بهم الفناء العظيم الذي انقطع منه قبائل وحمائل، وخلت من أهلها منازل، وإذا دخل في بيت لم يخرج وفيه عين تطرف وجثا الناس في بيوتهم لا يجدون من يدفنهم، وأموالهم عندهم ليس لها وال، وأنتنت البلدان من جيف الإنسان، وبقيت الدواب والأنعام سائبة في البلدان ليس عندها من يعلفها ويسقيها حتى مات أكثرها ومات بعض الأطفال عطشا وجوعا، وخرج أكثرهم إلى المساجد رجاء أن يأتيهم من ينقذهم فماتوا فيها حيث لا تقام فيها جماعة، وبقيت البلدان خالية لا يأتي إليها أحد، وفيها من الأموال مالا يحصي عده إلا الله تعالى، فلما كان النصف من ذي الحجة من السنة المذكورة ارتفع بإذنه تعالى، واجتمع أناس من بقية الهاربين.. فدخلوا الزبير وأطراف البصرة، ونهبوا من الأموال ما لا يحصى وليس لهم صاد ولا راد، ثم تراجع بعد ذلك في البلدان من كان مسافرا أو حاجا، ومن كان قد برئ ومن كان سالما وهم القليل، فضبطوا بلدانهم وحموها، فلما علم بذلك أهل نجد وكان أكثر من في تلك البلدان أرحاما لهم وأصهارا، سافروا إليها وأخذوا ما وجدوا من تراثهم وتفرقت أموالهم في يد الوراث وغير الوراث، كما قيل مصائب قوم عند قوم فوائد» (في هذا الطاعون توفي الشاعر المشهور محمد بن حمد بن لعبون المدلجي الوايلي في الكويت).

أما مقدار فداحة هذه الكارثة في الكويت فليس لدينا أي مصدر نستقي منه بدقة صورة صحيحة تصور لنا ما حدث، وكل ما نعلمه بصدد ذلك لا يعدو الروايات

نستخلصها من أفواه الشيوخ والعجائز، وعلى هذا عوَّل الشيخ عبدالعزيز الرشيد في تاريخه فقد ذكر هذا الطاعون فقال: «أصيبت الكويت في عام ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١م بطاعون عظيم قضى على كثير من أهلها حتى كادت تصبح منه قفرا يبابا لولا المسافرون من أهلها الذين لم يرجعوا إليها إلا بعد صفاء جوها من تلك الظلمة، رجعوا إليها ولكن وجدوا الطاعون قد فتك بكثير من نسائهم فاضطروا إلى استقدام عوضهن من البلاد المجاورة كالزبير ونجد وغيرهما وبذلك حفظوا البلد من العدم والفناء، وفي أثناء تلك المعمعة أغلق أهل بيت في «الشرق» دارهم وادخروا فيها ما يكفيهم من طعام وشراب ولم يسمحوا لأحد بالدخول عليهم خوفا من تسرب العدوى. فكان هذا البيت من جراء هذا التحفظ هو الوحيد في الكويت الذي لم يصب من يد الطاعون بضرر، غير أن امرأة حاولت الخروج لتنظر ما أصاب أهلها فأنزلوها بحبل من السطح ثم رجعت إليهم أخيرا فلم يفتحوا لها فرجعت أدراجها وقضي عليها كما قضي على غيرها».

هذا كل ما ذكره الشيخ عبدالعزيز الرشيد في تاريخه عن هذا المرض. وأعتقد أن فتك هذا الطاعون في الكويت لا يقل فداحة عما حدث في العراق وفي نجد، فالمصادر الشفهية تجمع على أن هذا الطاعون أفنى أكثر من ثلاثة أرباع أهل الكويت. فكانت الجثث تحمل إلى المقابر في أول الأمر، فلما استفحل أمر هذا الوباء واشتد وكثر الموتى تركت الجثث في البيوت، إذ ليس هناك من يحملها إلى المقابر، وتروي بعض المصادر أنه كان من حسن حظ بعض أحياء المدينة أن كانت بقربهم حفر كبيرة حفرت لنقل الطين منها فأصبحت هذه الحفر مقابر بالجملة، تملأ بالجثث للتخلص منها ومن عفنها ومنظرها !! (لكي تستطيع أن تأخذ صورة بسيطة عن الكويت في عام ١٢٤٧هـ-١٨٣١م أي نفس العام الذي حدث فيه الطاعون في الكويت نورد لك ما قاله الرحالة ستوكويلر Stocqueler الذي زار الكويت في ذلك العام، حيث قال: «تمتد مدينة الكويت على الشاطئ نحو ميل، وعدد سكانها أربعة آلاف نسمة، وتحكم المدينة بواسطة شيخ ليس لديه أي قوة مسلحة، ويحصل على ضريبة قدرها ٢٪ على جميع الواردات».

وتقول الروايات أيضا إن أحد مشايخ الدين أشار في شدة الوباء على الكويتيين أن يغادروا المباني والبيوت فتركوها وابتنوا لهم أكواخا في «الشويخ» وكان القادم إليهم يسمع التهليل والحوقلة قبل وصوله إليهم بمسافة بعيدة، وبقوا أياما في هذه الأكواخ والخيم، يدعون الله أن يرفع عنهم هذه النازلة الفظيعة، إلى أن توقفت الإصابات فرجعوا إلى بيوتهم..

وقد حدث هذا الطاعون كما قيل في أيام الشتاء، وكانت سفن الكويت التجارية التي تسافر إلى الهند في مثل هذا الفصل من كل عام خارج الكويت، وكانت تحمل عددا لا بأس به من الرجال، هؤلاء نجوا من شر الوباء إذ صادف حدوثه غيابهم، وكانوا إما في عرض البحر أو في الهند ولم يكن الطاعون قد وصل إلى هناك، فلما وصلوا إلى الكويت وجدوها توشك أن تكون خالية من السكان، إلا من بعض الضعاف الذين نجوا من الموت فكانوا الأساس الثاني الذي انتشل الكويت من الفناء المحتم والانقراض التام. وإنه لمصاب عظيم حين يجد المرء نفسه بين مرضى لم يبق على مفارقتهم الحياة إلا بضع ساعات، وجثث متراكمة ملقاة في الطرقات والأزقة والبيوت لا تجد من يواريها التراب، وأطفال تصرخ إما من ألم المرض أو من فقدهم من يقوم على إطعامهم ورعايتهم، فتجدهم يهيمون على وجوههم في الشوارع تتلقفهم الإصابات الطاعونية في كل لحظة، ومهما فكر المرء في ذلك اليوم ليبحث له عن طريق للخلاص، فإنه عاجز عن ذلك فقد كانت كل أبواب الخلاص في ذلك اليوم مقفلة، وكل سبل الفرار مسدودة، كان أهل الكويت في ذلك اليوم كما قيل: البحر أمامهم والصحراء خلفهم والطاعون عندهم فليس لهم إلا الصبر!

ويشاء القادر القدير، فيتلاشى المرض شيئا فشيئا حتى ينعدم قبل أن تنعدم الكويت، وإذا الأحياء من أهلها لا يجدون من يمت إليهم بصلة القرابة إلا النادر القليل، ويتنفس شاعرهم النبطي الصعداء ويتلفت يمنة ويسرة فيجد الأرض كما كانت ولكنه لا يجد الأهل والأصحاب والأحباب فتذرف عيناه

ويشرق بالدمع ثم يرفع عقيرته متألما لينفس عن نفسه ويقول (من قصيدة طويلة يقال إن ناظمها سعود بن محمد وهو الذي سمي أحد أحياء الكويت باسمه فريج سعود):

شفنا المنازل مثل دوي الفضا
عقب السكن صارت خلايا مخاريب
واحسرتى ليمن طرا ما مضى
عصر يذكرني الأهل والأصاحيب

الكوليرا (الهيضة) عام ١٨٦٥م

قدم هذا المرض من الهند وأصاب سواحل الخليج وانتشر في الحجاز والجزيرة إلى أن وصل إلى الجهرة قرب مدينة الكويت حيث تفشت الإصابات في مخيمات مطير وقبائل بني خالد وقد نجت مدينة الكويت من المرض.

الكوليرا عام ١٨٧١م

انتشر المرض من النجف حتى سواحل البحر الأحمر وانتقل إلى الكويت وإلى البحارة في قوارب صيد اللؤلؤ في البحر ولم يعرف حجم الضحايا والمصابين في الكويت من جراء هذا الوباء.

الجدري عام ١٨٩١ و١٨٩٣م

أصاب هذا الوباء منطقة الخليج بشكل عام وورد ذكره في الفصل السابق ولم نعرف حجم الإصابات في الكويت من هذا المرض.

الإنفلونزا عام ١٨٩١م

صاحبت موجة الجدري وعصفت بمعظم مدن الخليج ولم يعرف مقدار الإصابات بهذا المرض في الكويت.

الإنفلونزا عام ١٩١٨م (سنة الرحمة)

عرفت تلك السنة بسنة انتشار وباء الإنفلونزا الذي اجتاح العالم وقيل أنه قضى على خمسة وعشرين مليون إنسان. ولم تنج الكويت منه فقد ذكر المعتمد السياسي الكولونيل ر.ا. هاملتون في تقريره لعام ١٩١٨م «ومع نهاية شهر أكتوبر تعرضت الكويت لوباء الإنفلونزا الذي دخل كل بيت تقريبا، وتضاعف الأمر بإصابة البعض بالالتهاب الرئوي. قدرت الوفيات بأربعة آلاف شخص وظل المرض حتى شهر ديسمبر من العام نفسه» (انظر التقارير الصحية في الوثائق البريطانية). وسَمَّى الكويتيون هذه السنة (بسنة الرحمة) حيث ظنوا بادئ الأمر أنها مقدمة لوباء الطاعون ولكن الله لطف بهم ورحمهم[١]. ولقد أصيبت الجزيرة العربية وانتشر فيها الوباء فقد ذكر الدكتور ماليري* أحد أطباء الإرسالية الأمريكية «أن الوباء أصاب الرياض وقد أصيب بالوباء كل من والدة ابن سعود وولده الأكبر تركي وقد توفيا من جراء هذا الوباء»[٢].

الجدري عام ١٩٣٢م (سنة الجدري)

تعرضت الكويت في صيف عام ١٩٣٢م لموجة عارمة من مرض الجدري وقيل إنها قدمت إليها من إيران، أخذ الجدري صورة الوباء في منتصف يوليو وظل حتى نهاية العام ولا توجد إحصائية للوفيات ولكن قدرت بأكثر من ثلاثة آلاف نفس أغلبهم من الأطفال. وقد سمى الكويتيون هذه السنة «بسنة الجدري» لكثرة من مات وأصيب بهذا الوباء.

وذكر أطباء الإرسالية الأمريكية في تقاريرهم عن هذه السنة[٣] «أن الوباء اجتاح

---

(١) حمد محمد السعيدان: الموسوعة الكويتية المختصرة، (ط (١) ١٩٧١م) ص ٦٣٩.
(٢) ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط، ترجمة محمد الرميحي وباسم السرحان (الكويت، دار حواء للطباعة والنشر ١٩٧٥م) ص ٧٨ ص ٧٩.
(٣) مجلة فصيلة للإرسالية التبشيرية: جزيرة العرب المهملة، (العدد ١٦١، العام ١٩٣٢م).

Neglected Arabia , Vol. 161, 1932.

(*) هكذا كتب الأسم في الترجمة المنشورة لكتاب «الكويت قبل النفط» وقد التزمنا بهذا الأسم، علما بأن كتابته «ميلري» قد تكون أصوب.

المدينة وعبر أسوارها وأصاب سكان البادية. وقالوا إن هذه السنة ستظل عالقة في ذاكرة الشعب الكويتي وقلبه، نظرا لأن المرض لم يترك أي بيت إلا ودخله. وقد قدر عدد السكان بالكويت في تلك الفترة بخمسين ألفا».

الشاهد مما تقدم أن الأوبئة كانت نادرة في الكويت، ويستثنى من ذلك داء الجدري والسل الذي استوطن في بعض الفترات الكويت ومعظم مدن وأقاليم المنطقة، أما داء الملاريا فلم تعرفه الكويت إلا ممن وفد إليها وظلت الكويت خالية منه منذ القدم نظرا لعدم وجود المستنقعات أو المياه الراكدة بها. وحول هذا الموضوع نستشهد بملاحظات الدكتورة إليانور كالفرلي طبيبة الإرسالية الأمريكية حيث تقول[1] «إن المرض - داء السل - كان منتشرا بشكل مريع وخاصة بين البدو الرحل. وكنا نعزو انتشار السل بين سكان الصحراء إلى وجود الناس والماشية في خيمة واحدة، ووصول شعيرات صوف الغنم إلى رئة الإنسان كما كان سوء التغذية عاملا مهما في انتشار المرض.

وتضيف الدكتورة كالفرلي فتقول «إن أية إصابة بالملاريا كان هناك ما يدل على أنها استوردت من الخارج، وقد يكون مرد ذلك إلى انعدام الماء الجاري في الكويت. ولا أذكر أنه وقعت في الكويت إصابة واحدة بالطاعون والكوليرا علما بأن إصابات كثيرة كانت تقع قبل أن تجعل السلطات البريطانية الحجر الصحي مسألة إجبارية (مطلع القرن العشرين عام ١٩٠٤م)، وكانت العدوى تأتي من البصرة أو من الهند أو من البحرين من جملة الموانى التي تمر السفينة بها في رحلتها عبر الخليج إلا أن مرض الجدري كان في الكويت من الأوبئة التي تتردد مرة كل بضع سنوات فتقضي على الألوف من الضحايا خاصة من الأطفال، والذين لا يقتلهم الجدري يصابون بالعمى أو ببثور الوجه لذلك كان العمى والبثور من الظواهر المنتشرة بين الكبار».

---

(١) إليانور كالفرلي: كنت أول طبيبة في الكويت، ترجمة عبدالله الحاتم (الكويت، دار الكتب ط (١) ١٩٦٨م) ص ٢٠٢-٢٠٣.

الأمراض في الكويت قديما

شاع في الكويت قديما العديد من الأمراض عند أهل المدينة والبادية، ذكر ذلك أطباء الإرسالية الأمريكية وأطباء المفوضية البريطانية في تقاريرهم الدورية (انظر التقارير الصحية في الوثائق البريطانية)[1] ، نذكر منها في هذا الفصل أهم تلك الأمراض.

أولا: السل وكانوا يسمونه «ضيق» أو «المرض الخبيث» وقد كان من الأسباب الرئيسة للوفيات.

ثانيا: أمراض العيون كالرمد الحبيبي والترخوما والماء الأبيض، وكانت من الأسباب الرئيسة لفقدان البصر.

ثالثا: الأمراض المعوية (الجهاز الهضمي)، نظرا لتلوث الماء وقلة النظافة. .

رابعا: الأمراض المعدية كالحصبة والسعال الديكي وجدري الماء والحصبة الألمانية والدوزنتاريا وكذلك الدود على اختلاف أنواعه.

وكانت هذه الأمراض من الأسباب الرئيسة لوفيات الأطفال.

خامسا: الأمراض التناسلية وقد كان يسمى الزهري بمرض «الفرنجي» وكان موجودا بين سكان البادية والمدينة على السواء كما أشار المعتمد سير ديكسون في مذكراته[2]

سادسا: أمراض التهابات الأذن والأمراض الجلدية.

سابعا: أمراض سوء التغذية.

ثامنا: الروماتيزم عند كبار السن.

كما ظهرت بعض الأمراض التي اختصت فئة معينة كما ذكرت الدكتورة إليانور

---

(1) The Persian Gulf Administration Reports (1905 - 1951), Archive Editions, 1986.

(2) Dickson H.R, The Arabs of the Desert, London, 1934. pp. 505 - 514.

كالفرلي فتقول: «إنها لاحظت أن بعض الإفريقيين المقيمين في الكويت كانوا يحضرون إلينا في المستشفى يشكون من الإصابة بمرض هو من الطابع الإفريقي، دودة رفيعة تعرف بالدودة الخنزيرية تشق طريقها تحت الجلد مباشرة وتترك ثقبا سرعان ما يتحول إلى خراج. والغريب أن هذا المرض لم ينتقل إلى المواطنين الكويتيين. وتضيف فتقول «ومن الأمراض التي عرفناها في الكويت تبين لنا أن القادمين من بلاد ما بين النهرين (العراق) كثيرا ما كانوا يعانون من الحصوة في المثانة وغيرها من الأمراض البولية..»[١].

ومن الجوانب المثيرة للإهتمام ملاحظة البعض[٢،٣] لندرة بعض الأمراض في الكويت قديما كمرض السرطان وتليف الكبد وأمراض القلب والتهابات الزائدة الدودية وبعض أنواع الحميات ومرض ارتفاع ضغط الدم والبول السكري. وقد يعزى ذلك للنمط المعيشي للمجتمع الكويتي القديم، أو قد يعود إلى انعدام الدراسات والإحصائيات العلمية وضعف الإمكانيات التشخصية للأمراض في تلك الفترة ومن ثم قلة ملاحظتها.

أمراض الغاصة والبحارة

شكل النقل البحري والغوص على اللؤلؤ أحد المصادر الرئيسية للدخل بالكويت، فقد عمل بهذه المهنة الكثير من شعب الكويت، وقد تبع هذه المهنة بعض الأمراض والمخاطر التي ذكرها بعض المؤرخين[٤] وأكدها أطباء الإرسالية الأمريكية في تقاريرهم[٥].

---

(١) إليانور كالفرلي: كنت أول طبيبة في الكويت، ص ٢٠٧.
(٢) المصدر السابق ص ٢٠٦-٢٠٨.
(٣) راسم رشدي: كويت وكويتيون (بيروت ١٩٥٥) ص ٨١.
(٤) سيف مرزوق الشملان: تاريخ الغوص على اللؤلؤ (مطبعة حكومة الكويت ج (١) ط (١) ١٩٧٥) ص ٤٢٣-ص ٤٣٥.
(٥) مجلة فصلية للإرسالية التبشيرية: جزيرة العرب المهملة (العدد ٨٨، ١٩١٤م) ص١٠.

أولا: من أخطار المهنة (الغوص):

١ ـ العَافْ (الماء البارد)، طبقة باردة تكون قريبة من قاع البحر يتعرض لها الغيص عند البحث عن اللؤلؤ وعادة تكثر أول موسم السفر وآخره.

٢ ـ التيار (المابة) ويسمى الدردور وهو التيار القوي.

٣ ـ المَلْغْ، وهو ألم الصدر نتيجة جر الغاصة بقوة.

٤ ـ أخطار الأسماك، مثل القرش واللخمة والدَّول وغيرها.

٥ ـ حوادث اصطدامات السفن، خصوصا عند اشتراكها في البحث عن اللؤلؤ في مغاص واحد (الهير).

ومن ثم كانت هذه الأخطار سببا لإصابة البحارة بالأمراض والعلل.

ثانيا: أمراض الغاصة:

١ ـ أمراض الأذن - نتيجة الغوص إلى أعماق عميقة.

٢ ـ السمط - مرض جلدي يصيب الغاصة فيظهر على الجلد الطفح والقروح.

٣ ـ أم زليغة - مرض جلدي يصيب الغاصة ومساعديهم يصيب الجلد بين الفخذين بسبب عدم النظافة والرطوبة وملوحة ماء البحر.

٤ ـ الطنان - مرض يصيب الغاصة في آذانهم فيحدث ألما وطنينا وأحيانا تنفجر الأذن ويخرج منها الدم.

٥ ـ أبو قشاش - (مرض نقص فيتامين س) يصيب الغاصة نتيجة سوء التغذية فتتداعى أسنانهم ويظهر طفح جلدي على أرجلهم.

٦ ـ الشاقة- (الصداع النصفي) مرض يصيب الغاصة.

٧ ـ أمراض الجهاز التنفسي كالسعال، ويعزون ذلك إلى قلة الماء الحلو واستعمال الماء المخلوط بالملح للشرب في بعض الأحيان.

٨ ـ الضعف العام نتيجة سوء التغذية.

العلاج الطبي عند الغواصين

وفي هذا الموضوع بحث مفيد كتبه عبدالوهاب بن عيسى القطامي في كتابه (الصيد والتنقل والتجارة في البحار)[1] فيقول «لا يتعدى العلاج الطبي عند الغواصين الطرق والأساليب البدائية فليس هناك من مستحضرات طبية كيماوية ولا تشخيص صحيح للمرضى، ومن أمثلة ذلك أنهم يعمدون في معالجة مرضاهم إلى الطرق الآتية:

١ ـ المسهل -لأنهم عرفوا أن المعدة أصل كل داء والحمية أصل كل دواء، فإذا شعرأحدهم بتوعك أو ارتفاع حرارته أو ما شابه ذلك عمدوا إلى تقديم المسهل له ويطلقون عليه الحَلول، وعندهم المسهل المشهور -السنامكي- الذي يختارون منه كميات وافرة لحالات المرض الداخلي.

٢ ـ الكي بالنار - ذلك لأنهم يأخذون بالقول -آخر الدواء الكيّ - فإذا استعصى عليهم شفاء مريض أو كان مرضه عضليا أو عصبيا أو جراحيا أو ما أشبه عمدوا إلى النارفوضعوا فيها المكواة ثم كووا ذلك المريض وعندهم أكثر من واحد مختص بطرق الكي هذه..

٣ ـ التعاويذ والتمائم - وذلك بأن يكتب له تميمة فيها آيات من القرآن أو أدعية مأثورة أو ما أشبهها، وشأنهم في ذلك شأن الأقوام التي لا تعرف عن الطب والأدوية العلمية شيئا وتؤمن إيمانا راسخا بأسباب العلل الروحية وعلاجها الإيماني.

٤ ـ بعض الأملاح - بعض الأملاح القلوية والنباتية يستعملونها عندما يصاب البدن بتشقق من جراء ماء البحر ومكوثهم فيه ولأن ما فيه من أملاح كاوية تؤثر على طبقات الجلد الغضة فتحدث فيها تشققا أو يخرج من الجلد دمامل أو بثور.

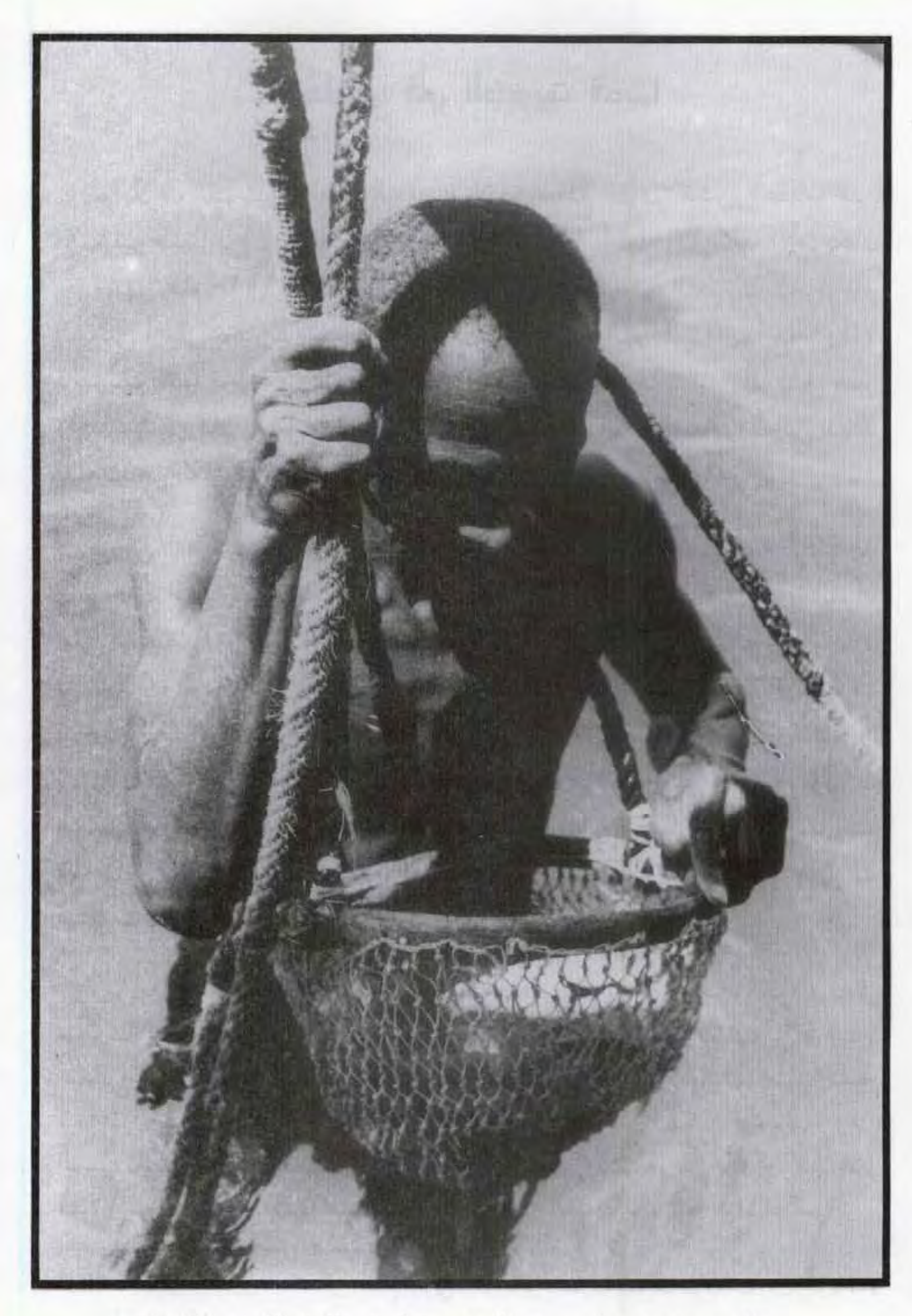
---

(١) عبدالوهاب بن عيسى القطامي: الصيد والتنقل والتجارة في البحر (ط (٣) ١٩٦٤م) ص ٢١٠-٢١٣. (ضمن كتاب: دليل المحتار في علم البحار، لعيسى القطامي).

ومن أشهر ما يستعمل لعلاج هذا النوع - الجفت والقرط - حيث يكون دقيقا ناعما ويعجن بالماء وتدهن به الأماكن المصابة.

هذه أهم أنواع المعالجات والأدوية المستعملة فيها، وهناك طرق للعلاج موضعية فلكل قطر ولكل جماعة عقائدهم العلاجية الخاصة.

ومن ذلك ما يقال عن عين ماء في جزيرة - دارين - القريبة من مدينة القطيف في الإحساء، ففي هذه العين يغطس البحار المصاب بدمامل أو بثور أو قروح لعدة ساعات ومنهم من يمكث طيلة النهار وبعض الليل، وفي هذه العين أسماك صغيرة تسمى - العفطي - فإذا نزل البحار فيها اجتمعت حوله هذه الأسماك وشرعت بدغدغة جسمه وتقطيع الزوائد المتقرحة في جسمه فإذا استمر البحار على ذلك عدة أيام خرج وكأن لم يصب جسمه بأي أذى بل أصبح ناعما لينا معافى، ولا يتسنى للبحارة المجيء إلى هذه العين إلا في حالات خاصة وذلك عندما يحتاج الربان إلى استراحة لتنظيف السفينة أو دهنها فيسمح للبحارة إذ ذاك بمزاولة هذه العملية العلاجية.



شاع بين الغواصين العديد من الأمراض مثل أمراض الاذن والأمراض الجلدية.

التطبيب في الكويت قديما

لم يعرف الكويتيون الطب الحديث إلا في مطلع القرن العشرين عندما عين الإنجليز طبيبا في دار الاعتماد عام ١٩٠٤م وأدخل أطباء الإرسالية الأمريكان خدماتهم عام ١٩١٠م. قبل ذلك اعتمد الكويتيون على التطبيب العربي أو الشعبي وعلى تجارب المجربين، فكانت خيارات المريض قديما محدودة، فالمريض عليه تجربة من اشتهر بالطب الشعبي فإذا نفع حمد الله وإذا فشل صبر واحتسب، وكان بعض الكويتيين ممن تيسر لهم الحال يسافرون إلى الهند للبحث عن العلاج والدواء فإذا لم يفوزوا بشيء رجعوا ورضوا بقدرهم.

مارس التطبيب في الكويت العديد من الفئات، أولها بعض أئمة المساجد وأصحاب المدارس القديمة (المُلا أو المطوع) واشتهروا بالرقية (قراءة القرآن على المريض) أو العلاج الروحى، وفئة ثانية هم الحلاقون واشتهروا بالختان (التطهير) والحجامة وقلع الأسنان، وفئة ثالثة مارست الطب العربي واشتهرت بتجبير الكسور وعلاج الجروح والكي، وفئة رابعة هم العطارون واشتهروا بتركيب الأدوية من الأعشاب والنباتات ومعرفة فوائدها مثل الحلبة، وعلك المستكة وقشور الرمان وغيرها كثير، ويطلق على العطار في الكويت اسم «الحوّاج» وتنطق الجيم ياء على طريقة أهل الكويت. أما الفئة الأخيرة فهي فئة اشتهرت بعمل الزار واستحضار الجن.

ومن بعض الأسماء التي اشتهرت بالتطبيب قديما من رجال ونساء الكويت نذكر منهم: أحمد بن محمد الغانم، حمود الصانع، على بن فضالة، إبراهيم بن غريب، عبدالرحمن المنيفي، عبدالله الماص، محمد العرادي، هذا وقد اشتهر منهم الشيخ مساعد العازمي بالتلقيح ضد الجدري، وأحمد عبدالرزاق الهندي بالختان، ومن النساء نذكر منهم أم حمود العازمية، وهيا الناقة، وبنت بوطيبان وغيرهن كثير ممن اشتهرن بالتوليد (قابلات)[١]، وعنهم يقول المرحوم الشيخ عبدالله النوري:

---

(١) محمد جابر الأنصاري: لمحات من الخليج العربي، (البحرين، الشركة الكويتية للوكالات والتوزيع ط (١) ١٩٧٠م) ص ١٠٤.

«لم تخل الكويت من الأخيار في جميع أزمانها، وما حرمت يوما من معالجين يطببون المرضى، فقد كان فيها أطباء مهرة رجال ونساء تعلموا من التجارب، داووا ونجحوا.

عرفت منهم ثلاثة كانوا يداوون بالمجان ويعطون الدواء بلا مقابل، لا يرجون من المريض جزاء إلا الدعاء، كان أولهم وأكبرهم سنا يداوي الحروق والقروح والجروح والكسور، ويعطي الدواء من عنده، وقد يأتيه مريض بغير ما هو مختص به فيستوصف منه مرضه، فإن عرفه وصف له الدواء ليشتريه نباتا من العطار وإن لم يعرفه دعا له بخير. أما الثاني فكان يعالج السموم، يعالج الملدوغ والملسوع حتى سموم الأسماك وحتى السموم الأخرى أو التسمم، والوقاية من أسباب السموم يومئذ أمر صعب. أما الثالثة فامرأة كانت تداوي العيون وما أكثر أمراضها يومئذ أدركناها تداوي المرضى وخاصة الفقراء تعالج صحتهم بالدواء وتعالج فقرهم بالنقود.[1]

علاج بعض الأمراض قديما

قبل دخول مفهوم الطب الحديث وتوافر الخدمات الصحية، كان الكويتيون يلجأون إلى العلاج الشعبي في تعاملهم مع المرض، ولعله من المفيد في هذا البحث ذكر أنماط العلاج الشعبي لبعض الأمراض الشائعة قديما.

١ - أمراض الجهاز الهضمي والصدري - كانت تعالج تلك الأمراض بالأعشاب في غالبها ومن المستحضرات مثل السنامكي أو العشرج وكان يستعمل كمسهل (الحَلول)، والزعتر وماء الورد وغيرها من الأعشاب والنباتات.

٢ - أمراض العيون (الرمد) - وكانت تعالج بتقطير العين بحليب المرأة وبالماء وبالكحل في بعض الأحيان.

---

(١) عبد الله النوري: مذكرات عن حياة المرحوم الشيخ أحمد الجابر، (الكويت، ذات السلاسل ط (١) ١٩٧٨). ص ٥٢.

٣ ـ داء السل - يعالج بالكي بالنار، وكثير من أوجاع الجسم وآلام الظهر والبطن والرأس وغيرها كان يعالج بالكى.

٤ ـ الصداع - وكان يعالج بالحجامة وهي الفصد ويكون ذلك بشرط أو بقطع مواضع من الرأس أو الكتفين أو أسفل الرجل واستخراج الدم من المريض.

٥ ـ آلام وأوجاع الجسم - تعالج بالتدليك بالزيوت والدهن أو بالخبان في بعض الأحيان، والخبان: عملية استخراج الدم بعد وضع قارورة يشعل داخلها ثم توضع فوهتها على ظهر المريض أو المريضة وعند احتراق الهواء بداخلها تنطفئ الشعلة بانجذاب الجلد إلى داخل القارورة ترفع بعدها من الجسم، وهذا النمط من العلاج يشبه العلاج الحراري المستعمل في وقتنا الحاضر.

٦ ـ أمراض اللوزتين - تعالج بوضع الأصبع داخل البلعوم ودفع اللوزتين، سميت بالترفيع أو الغماز(اصكاط) واشتهر بها الكثيرون من أهل الكويت. وأكثر من اشتهر بعلاج اللوزتين عن هذا الطريق النساء، ويطلق على من تقوم بذلك اسم (الصكاطة أو السقاطة) أو الرّفاعة أو الغمازة. وأحيانا تقوم بوضع سبع من نوى التمر في لفافة من القماش وتكرر بضغطها على موضع اللوزتين من الخارج عدة مرات.

٧ ـ لدغة الحيات - تعالج بربط الطرف الملدوغ وإخراج الدم من موضع اللدغة وتغطية الملدوغ بجلد شاه مسلوخة حديثا ويسقى الملدوغ شراب الأعشاب البرية (الرمرام) واشتهر بذلك الكثير من أهل البادية.

٨ ـ الجروح - تطهر عند أهل البادية ببول الصبي أو الجمل وتعالج بالكي بالنار والرماد.

٩ ـ الكسور - تعالج بالجبيرة وأتقنها الكثيرون من أهل المدينة والبادية.

١٠ ـ الأمراض النفسية - تعالج بحرق البخور (الحرمل والياوي) وإقامة الزار اعتقادا بأن هذه الأمراض من عمل الجن والشيطان.

بدايات الحجر الصحي في الكويت

كانت الكويت قديما عرضة للأوبئة الوافدة والأمراض المنقولة من القادمين إليها خاصة من البحر نظرا لموقعها على الخليج. ولم تعرف الكويت الحجر الصحي إلا في مطلع القرن العشرين عندما جعله البريطانيون إجراء إجباريا عام ١٩٠٤م.

وقد سبق ذلك محاولة للأتراك حينما أرسلوا عام ١٨٩٧م موظفا للحجر الصحي في الكويت واستمر وجوده حتى سبتمبر عام ١٩٠١م ثم غادرها. وخلال تلك الفترة كانت إجراءات الحجرالصحي شكلية. واستمرت إجراءات الحجر الصحي تحت إشراف طبيب المفوضية البريطانية من عام ١٩٠٤م حتى منتصف القرن العشرين حينما تسلّمت الحكومة عام ١٩٥١م مسؤولية الإشراف على الحجر الصحي والطب الوقائي بشكل عام في البلاد.

وللتدليل على الدور البريطاني في تطبيق إجراءات الحجر الصحي في الكويت أورد بعض الوثائق والمكاتبات التي تمت بين الممثل السياسي البريطاني وبعض حكام الكويت في العقود الأولى من القرن العشرين.

وفاتحة تلك المكاتبات رسالة إلى الشيخ مبارك الصباح من المقيم السياسي في الخليج مؤرخة في ٧ يناير ١٩٠٨ - أي بعد نشأة الحجر الصحي في الكويت بأربعة أعوام - ينبه فيها إلى خطورة التساهل في مسألة الحجر الصحي التي لوحظت في ميناء الكويت وأن إرسال بريطانيا لطبيب مقيم في الكويت كان بهدف منع دخول العدوى إلى الكويت والبلاد المجاورة. ويضيف المقيم السياسي في رسالته: «إن حكمكم العادل قد أدى إلى رقي وتقدم الكويت ورخائها، ونحن على يقين من أنكم لن تتساهلوا أو تتراجعوا في هذا الأمر، فهو على جانب كبير من الأهمية لكم ولجيرانكم، خاصة وأن السفن التي تجوب البحار تزور ميناءكم، ومرورها مرتبط بوجود إجراءات صحية توقف انتشار المرض» ويختم المقيم الرسالة بأنه يتطلع إلى تسلم تأكيدات الشيخ مبارك باتخاذ الإجراءات الضرورية

والاحتياطية سواء نحو السفن في الميناء أو نحو المسافرين القادمين إلى البر.

وقد كان التساهل المذكور في بداية أعمال الحجر الصحي لعدم وجود وعي كافٍ بأهميته، إذ تشير الوثائق البريطانية - فيما بعد - إلى اهتمام الشيخ أحمد الجابر الصباح اهتماما خاصا بقضية الحجر الصحي، فتذكر إحدى الوثائق الواردة في نهاية هذا المبحث أن المعتمد البريطاني جي سي مور في رسالة له إلى المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح في ١١ مايو ١٩٢١ يشكو من نزول خمسة عشر راكبا من سفينة يابانية دون أن يصدر الحكيم أمرا بنزولهم ويذكر أن السبب في ذلك يعود إلى تأخر الطبيب الذي لم يذهب فور وصول الباخرة. وقد أجابه الشيخ أحمد الجابر بضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لحفظ الصحة وأنه سيصدر الأوامر لأهل السفن الصغيرة بعدم نقل المسافرين الواصلين بالبواخر إلى الساحل قبل إجازة الطبيب. وفي نفس الوقت يؤكد عدم تأخر الطبيب عن مباشرة عمله حتى لا يتضرر المسافرون، ويعود المعتمد السياسي جي سي مور ليشير إلى أن إحدى الشخصيات الكويتية البارزة كانت على ظهر المركب وأصرت على نزول أحد المسافرين، وأن الطبيب خشي أن يحدث سوء تفاهم بين تلك الشخصية وسمو الحاكم، فأذن له بالنزول، ويرى المعتمد أن الطبيب قد أصاب وأنه فعل ذلك طيبة منه.

وكان جواب الشيخ أحمد الجابر أن أمر الكرنتينة (الحجر الصحي) نافذ على الخاص والعام، دون مراعاة لأحد، وشدد على أهمية هذا الأمر.

وهذه الحادثة تؤكد اهتمام الحاكم بأمر الحجر الصحي، وقاية للبلاد من انتشار الأوبئة والأمراض، وفهما للمغزى الذي من أجله عمل الحجر الصحي.

١٤٦

مبارك الصباح

No. 149 of 1908.

British Residency&_Consulate-General,

Bushire, 7th June 1908.

To

Shaikh Mubarak-us-Subah,

Ruler of Koweit,

K O W E I T.

After Compliments,

I much regret that owing to absence on tour during May I was unable to renew my personal congratulations in connection with the marriage ceremonies in your esteemed family which have lately been concluded. I have heard with interest about them from Major Knox since my return and also of the visit of His Excellency the Admiral which I am sure was a source of pleasure to you and to him.

I am writing to you now especially regarding the question of quarantine at Koweit. Recent reports show that even the simple measures hitherto imposed with your concurrence to safeguard your port are now discontinued by your orders and that your subjects hold communication with the ships just as they please.

I think perhaps you have not fully understood the position as regards this matter of quarantine.

It is not to gratify their own pleasure that my Governmenthave appointed a doctor at

كتاب من الرائد كوكس، المندوب السياسي في بوشهر إلى الشيخ مبارك الصباح يحثه فيه على استئناف إجراءات الحجر الصحي ٧ يناير ١٩٠٨م.

at Koweit and placed him at your service for quarantine work. Their object in sending him is to assist you, firstly to keep your port clear of infection and also in order not to give the nations grounds for saying that while all necessary measures are taken at Muscat, Bahrein, Bushire, and Mohammerah to prevent the entry of infection only Koweit remains without any proper system and that thereby danger results to Mesopotamia and to Europe.

Your wise rule has so promoted the prosperity and advance of Koweit in other ways that you would assuredly be making a great mistake to be backward in this matter which is of the utmost importance not only to yourself but also to your neighbours and especially now that ocean going steamers visit your port. It is not possible, if you wish them to continue doing so that you can dispense with all preventive measures against the entry of disease.

I beg you to take the whole matter again into consideration and to re-institute adequate measures in communication with the Political Agent, so that I can inform Government and they will be freed from anxiety otherwise they will feel that the trouble and expense which they incur in order to help you in this matter is thrown away and that in spite of it the health of your port and of steamers visiting it is a matter of indifference to you and a source of complaint to others.

Believe me it is altogether against

your

فاذا جنابكم تحبون مساعدة ترددهم اليكم
جنابكم كما لي برفع النظر الى تدابيرات المانعه
لدخول المرض انا نتمنى جنابكم تلاحظون
جميع هذه المقدمة بالدقة و بوسيلة الحاويه
مع جناب كبالبوز صاحب تعاملون التدابيرات
الكامله حتى نخبر نقدر نخبر الدولة القيصرية
ويحصل اليها فراغ البال من التشويش
والا الدولة المشار اليها تتصور ان تلك
الزحمات والمخارج التي تتحملها لاجل مساعدتكم
في هذا الخصوص صارت هدر و بضده
هذه المخارج والزحمات صارت بسبب سلامة
بندركم وسلامة المراكب العابرين ليكانه
محل عدم اعتنار جنابكم ومحل شكاية الغير
جنابكم ينبغي و تنبهك على حب ابناء هذا الاهكذا
تصورات المغايرة كليتا تخالف الى مصالحكم
وانا من صميمي بوجه سريع يحصل لنا
الحاسيات من جنابكم في جواب هذا الكتابه
تيضى جنابكم مجددا تعاملون الاقدام في الاجراآت
الاحتياطية على المراكب التي تورد في البندر
والعبرية الذين ينزلون في البر هذا ما لزم بيانه
لجنابكم ولا زلتم محروس والسلام
حرر في ٢ شهر جمادى الاولى ١٣٢٦ مطابق ٢ شهر حزيران ١٩٠٨

O/C. No ~~345~~ 313
Dt. 11-[illegible]-21

الاجل الاكرم الامجد صاحب السعادة الشيخ احمد الجابر الصباح حاكم الكويت المعظم

بعد التحيه وتقديم واجب السلام. والسؤال عن شريف خاطركم
اتشرف لاخبر سعادتكم بانه عندما ذهب الحكيم
من الصبح في هذا التاريخ الى المركب الجاپاني الذي
وصل متأخر في مساء نهار امس فقد اخبره
القبطان بانه خمسة عشر عبري نزلوا البارحه بدون
رخصه. وبما ان هذه العاده هي مخطره جداً الى
صحة البلد وحيث ان السبب الداعي لذهاب الحكيم
الى المركب ان يمنع الوباء المخفي في المركب لئلا
يسري في البلد. وعندي من الاكيد بان سعادتكم
تحبون ان تعرفوا عن كذا حادثة لكي تامرو بمنعها حتى لا
تجري مرة ثانيه. واني لسعادتكم ارجو بان الحكيم
ذاك يحضر لتجنب تاخير العبريه بذهابه المركب
ساعه اقدم ولكن ما امكنه الذهاب عندما وصل
هذا المركب لان جميع جوالبيتنا كانت لاجله و
هذا ما لزم بيانه ودمتم محروسين في ٤ رمضان سنة ١٣٣٩

جي. سي. مور
بوليتكل ايجنت الكويت
[illegible]

your best interests that such an idea should endure, and I look forward to receiving an early assurance from you in reply to this letter that you will re-institute precautionary measures both again ships in Harbour and passengers ashore.
This is what had to be explained.
May you be preserved and salaams.

(Sd) [illegible] Major,

Political Resident in the Persian Gulf.

R/15/5/52 403/309
R/15/5/94 665/232

كتاب من جي . سي . مور المعتمد البريطاني إلى الشيخ أحمد الجابر حول نزول خمسة عشر راكبا من سفينة يابانية دون إصدار أذون الحجر الصحي، ١١ مايو ١٩٢١م.

الدولة
أ
احنث

من احمد الجابر الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز ميجر جي سي مور بوليتكل
بالبهيه القيصريه الانكليزيه بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسوال عن شريف خاطركم دمتم بخير وسرور بعده بد الود اخذة كتابكم
المورخ ٢ رمضان ١٣٣٩ نمره ٢١٤ وفهمت مندرجاته . فاجاوب سعادتكم انه كان من المقتضي
ان تخبرونا في الاجراءات المقتضيه قبل وصول المركب الذي تكون عليه الشبهه لاخذ التدابير
اللازمه لحفظ الصحه ونصدر الاوامر لاهل السفن بان لا ياخذون احد من العبريه
قبل اجازة الطبيب . وايضاً نؤمل من سعادتكم ان الطبيب لا يتأخر عندما يصل المركب
يبادر بالرواح في كل سفينه حاضره حتى لا يصيب تعطيل وتكليف على العبريه وسلفاً
اشكركم هذا ودمتم محروسين ٤ رمضان ١٣٣٩

Note.
I discussed the above verbally with Shaikh Ahmad on 14-5-21, and he appeared to quite realise the importance of proper measures to prevent the introduction of disease into Kuwait, and undertook that no passengers would be allowed to land from steamers in future before the Quarantine medical officer had given permission.
J.C.M.

R/15/5/94 666/233

الخطاب الجوابي للشيخ أحمد الجابر إلى الرائد مور بخصوص إجراءات الحجر الصحي، ١٢ مايو ١٩٢١م.

No: 403/
27/5/1922

سري

ملف ٤٢

حضرة الأكرم الأفخم حضرة صاحب السعادة المحب الشيخ احمد الجابر الصباح سي آي إي دام

بعد السلام والسؤال عن عزيز وشريف خاطركم. أتشرف بإخبار سعادتكم بأن الحكيم الذي رجع الآن من المركب أخبرني بأن الشيخ احمد الثنيان كان صحبة عربيين في المركب واحد اسمه محمد والثاني ناصر ومعه عبد على السطحة الذي أصر على نزوله معه للساحل. فقد بين له الحكيم أوامركم من جهة الكرنتينة ما هي لكنه أجاب أنه لا ينبغي من النزول بدونهم. فلذلك خشي الحكيم من حدوث مفتنة بين الشيخ احمد الثنيان وسعادتكم لو أصر على ذلك. وفكر من الطيب أن يسمح له بنزولهم معه. فعلى مقتضى لا مزال أرى ان الحكيم أصاب إنما لو سعادتكم ما توافقون فأنا حالاً أبلغكم برأيكم. هذا ما لزم بيانه لسعادتكم ودمتم | ٢٨ رمضان ١٣٤٠

ميجر جي. سي. مور
بولتكل ايجنت الكويت

R/15/5/94 753/309

كتاب من المعتمد جي. سي. مور إلى الشيخ أحمد الجابر حول انتهاك أنظمة الحجر الصحي

٢٦ مايو ١٩٢٢م.

R/15/5/94 755/310

من احمد الجابر الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم ذو الجاه العالي الافخم المحب العزيز الميجر جي سي مور بولتكل اجنت الدولة البهيه القيصريه الانكليزيه بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن شريف خاطركم دمتم بخير وسرور بعده يد الوداد اخذت كتابكم المؤرخ ٢٨ رمضان ١٣٤٠ نمرة ٤٠٢ وفهمت ما ابديتموه عن افادة الحكيم لسعادتكم من طرف وصول الشيخ احمد بن ثنيان بالمركب ومراجعته معه عن الكرنتينه وعدم اعتناه لذالك حيث انه اصر على نزول العدي الذي على السطح من دون ان يكمل مدة الكرنتينه . وان الحكيم افتكر بان الاوفق يسمح له بنزوله ثلاثة الرجال الذي معه . وحضرتكم ترون على مقتضى الاحوال ان الحكيم اصاب . نحن نقول ان امر الكرنتينه نافذ على الخاص والعام من دون مراعاة لكل من كان حيث ان ذالك امر ضروري ولكن ملاحضة الحكيم هذي كما ذكرتم من الطبيب وغير ممكن يصادف مثلها واني اراء ذالك من حسن الطافكم واشكركم سلفاً هذا ما لزم ودمتم محروسين

٢٩ رمضان ١٣٤٠

Regd No 106
Recd. 27/5/22

الخطاب الجوابي للشيخ أحمد الجابر إلى المعتمد مور، ٢٧ مايو ١٩٢٢م.

الفصل الثالث

الخدمات الصحية البريطانية

* مستوصف دار الاعتماد والحجر الصحي.
* التقارير الصحية في الوثائق البريطانية.
* الخدمات الصحية لشركة نفط الكويت.

مستوصف دار الاعتماد والحجر الصحي

في عام ١٩٠٤م ومع بداية إقامة المعتمد البريطاني الأول الكولونيل (نوكس KNOX) بالكويت تقدم الشيخ مبارك بطلب للمعتمد للنظر في تعيين طبيب للقيام بتقديم خدماته الطبية له ولرعيته، يكون له اطلاع بالحكمة (الطب) والجروح والعلل وبما هو نافع له ولرعيته.

وبعد موافقة المعتمد السياسي على ذلك أرسل مبارك في الاستفسار عن ترتيب تأجير بيت للطبيب، وهل تؤخذ أجرة عن الفقراء، وهل الأدوية تصرف مجانا من الدولة أو تكون على حساب الأهالي.

وعندما جاء الطبيب كتب الشيخ مبارك إلى المعتمد السياسي في ١ نوفمبر ١٩٠٤ يشكره على حضور الطبيب الذي سيفيد في مشافاة المعتمد وموظفي دار الاعتماد في الكويت، كما سيفيد أهل البلد وبخاصة الفقراء الذين سيسرون إذا ما كان العلاج بلا أجرة ضمن الوقت المحدد للعيادة. أما الأغنياء فيمكن أن تؤخذ منهم أجرة خارج أوقات العيادة، والأجرة تكون بحسب الاتفاق بين الطبيب وبينهم. أما الدواء فهو بالمجان ولا يصرف إلا بمعرفة الطبيب.

وقد تم افتتاح العيادة في دار الاعتماد في الثلاثين من أكتوبرعام ١٩٠٤م أول مستوصف في تاريخ الكويت مقره دار الاعتماد (بيت ديكسون حاليا مقابل ساحل البحر) وأشرف على العمل بالمستوصف في البداية طبيب من الهند اسمه «داود الرحمن DAUDUR RAHMAN» ويعاونه مساعد، وقد قدم المستوصف خدماته لأعضاء دار الاعتماد ولرعايا الكويت حيث كان العلاج مجانيا لكل وافد على المستوصف.

تم خلال العام الأول للمستوصف علاج ٣٩٧٦ مريضا، وأجريت ١٨٦ عملية جراحية، وقد كتب الدكتور داود الرحمن أول تقرير للحالة الصحية بالكويت

والأمراض الشائعة بها في تلك الفترة (انظر التقارير الصحية في الوثائق البريطانية).

عمل داود الرحمن حتى عام ١٩٠٧م حيث حاز خلال مدة عمله قبول الشيخ مبارك وقد امتدحه في رسالة إلى الرائد اس.ج نوكس ذكر فيها «الموجب لتقديم الكتاب بيان ما حاز جناب الحكيم داود الرحمن مدة إقامته في الكويت من الممنونية مني خاصة ومن العموم بمباشرته للمرضى الذين يعنون لمحله والذين يطلبونه إلى محلهم فقد أدى من النفع ما هو مأمور به وزيادة وكان يعتني في حق الفقير والغني بلا فرق ومن يكن حائزا للأوصاف الممدوحة يجب بيان حسن خدمته لأجل ذلك بينا لكم ممنونيتنا وممنونية العموم. نرجو من حضرتكم تعرضون حسن خدمته لدولة نكون منها ممنونين ودمتم سالمين» ٣ رجب ١٣٢٥هـ (الموافق ١٢ أغسطس ١٩٠٧م).

وأعقبه في العمل الدكتور رستم جي أرديشي دادي ماسترعام ١٩٠٨م من إبريل وحتى يونيو، وكان موضع ثناء الشيخ مبارك حيث امتدحه في خطاب له إلى لمعتمد البريطاني.

بعد ذلك عمل الدكتور نور محمد رحمة الله من ١٩٠٨م وحتى ١٩١٢م وقدم خدمات جليلة كانت موضع ثناء وتقدير أهالي الكويت. وفي عام ١٩١٢م عمل الدكتور كيلي بعد أن غادر الدكتور نور واستمر حتى الأول من سبتمبر عام ١٩١٨م، (حيث أغلق المستوصف حتى مايو ١٩٢١م).

وخلال تلك الفترة كانت مهمة الطبيب بالإضافة إلى عمله بالمستوصف هو الإشراف على الحجر الصحى ومراقبة السفن القادمة لميناء الكويت وتطبيق إجراءات الحجر حال ظهور أوبئة بالمنطقة، وخلال فترة إغلاق المستوصف أسند عمل الحجر الصحي والعمل الطبي بالكويت عموما إلى أطباء الإرسالية الأمريكية.

وفى الثالث والعشرين من مايو عام ١٩٢١م أعيد افتتاح مستوصف دار الاعتماد وخلال الفترة من عام ١٩٢١م وحتى عام ١٩٥١م عمل بالمستوصف والحجر الصحي عدة أطباء قدموا من الهند وإنجلترا عرف منهم:

* الدكتور قرين وى DR. GREENWAY

* الدكتور ر. إيزي. DR. R. EASEY

* الدكتور س. ا هينز DR. C. E.HYNES

* الدكتور آون DR. EWING

هذا ولقد تغير مقر المستوصف من دار الاعتماد إلى بيت الشيخ (عبد الله الصباح) جنوبي دار الاعتماد القديمة (أثناء زمن المعتمد الكولونيل مور ١٩٢٥م - ١٩٢٩م) وكان ذلك البيت مقسما إلى قسمين - القسم الشمالى كان دائرة للبريد والبرق، والقسم الغربى كان للمستوصف. بعد ذلك انتقل المستوصف إلى بناية الكولونيل (ديكسون) وجعل فى قسم من البناية يطل على الطريق العام من جهة بيت العسعوسي. بعد ذلك انتقل إلى مقره الأخير عند ديوان الشيخ صباح الناصر.

وخلال تلك الفترة سكن طبيب دار الاعتماد في العديد من المنازل داخل المدينة. فمنذ عام ١٩٢٨ وحتة عام ١٩٣٤م سكن الدكتور فرين وي بيتا يملكه عثمان الراشد الحميدي الكائن في شرق بمحلة العاقول، ثم سكن الطبيب في دار الاعتماد القديمة لفترة بسيطة بعدها استأجر طبيب طار الاعتماد منزلا لمحمد وثنيان الغانم من عام ١٩٣٦ وحتى عام ١٩٤٥م حيث تناول على سكنه الدكتور فرين وي والدكتور هينز. (انظر الوثائق البريطانية الخاصة بسكن الطبيب - المعتمد).

استمرعمل المستوصف حتى عام ١٩٥١م حين أحيلت مهمة الحجر الصحى إلى دائرة الصحة ولم تعد الحاجة تدعو إلى وجود هذا المستوصف فى ظل الخدمات الحكومية المقدمة فى تلك الفترة[١،٢].

ويمكننا القول ومن خلال استقراء التقارير الصحية والإحصائية للمستوصف خلال خمسة عقود (انظر الجدول) من عمله بالكويت، أن المستوصف قد قدم خدمات جليلة للكويت وأهلها وقد كان لتطبيق إجراءات الحجر الصحي الفضل

---

(1) The Persian Gulf Administration Report, Archive Editions, 1986.

(٢) الكويت اليوم، (السنة الأولى، العدد (١١) ١٩٥٥م) ص٦.

الكبير فى تجنيب الكويت الكثير من الأوبئة والأمراض، كما استطاع أطباء دار الاعتماد أن يوثقوا (من خلال تقاريرهم) الأحوال الصحية للكويت قديما ويصفوا الأمراض الشائعة عند أهلها في تلك الفترة.

إحصائية

مستوصف دار الاعتماد البريطانى فى خمسة عقود

كما وردت في تقارير المعتمد السياسي

العام	مجموع المراجعين	العمليات الجراحية
١٩٠٥	٣٩٧٦	١٨١
١٩١٥	٢٨٣١	؟
١٩٢٥	٣٦٤٣	٢٢٥
١٩٣٠	١٤٧٤٥	؟
١٩٣٥	١٦٦٣٦	٢١٥
١٩٤٠	١٤٩٠٣	؟
١٩٤٥	٥٤٣٢	؟
١٩٤٨	٤٨٩٥	؟

* يلاحظ القارئ انخفاض أعداد المراجعين بعد عام ١٩٤٠م وذلك يعود إلى افتتاح المستوصف الحكومي في تلك الفترة (عام ١٩٣٩م).

أسماء أطباء:

مستوصف دار الاعتماد البريطانية والحجر الصحي الذين عملوا بالكويت خلال الفترة مابين (١٩٠٤ - ١٩٥١):

١- داود الرحمن - DAUDUR RAHMAN ١٩٠٤ - ١٩٠٧ م

٢- رستم جى رديشى دادى ماستر DADIMASTER ١٩٠٨م (أبريل - يونيو)

٣- نور محمد رحمة الله NUR MOHAMMD ١٩٠٨ - ١٩١٢م

٤- س س كيلى KELLY ١٩١٢ - ١٩١٨ م

(أغلق المستوصف فى الأول من سبتمبر ١٩١٨م وحتى٢٣ من مايو١٩٢١م)

عمل بالمستوصف والحجر الصحى من ١٩٢١ - ١٩٥١ كل من الأطباء:

٥- قرين وى DR. GREENWAY

٦- آر. إيزى DR. R. EASEY

٧- س. ا- هينز DR. HYNES

٨- آون DR. EWING

بسم الله تعالى

من مبارك الصباح حاكم الكويت الى عالي الجاه قبطان ناكس بعد تحية اجنت الدولة البهية الانكليز في الكويت دام بقاه

بعد السؤال عن عزيز خاطركم ونا نبا يقتضي في بلدنا الكويت حكيم انكليزي وذالك نرجوه من الطاف

الدولة البهية القيصرية والحكيم يكون له اطلاع بالحكم والجروح والعلل ذالك نافع لنا ولعموم

رعيتنا نرجو لكم انه تعرفونه عن ذالك ودمتم سالمين آمنين ٢ رجب ١٣٢٢

Translation.

From Shaikh Mobarak

To Captain Knox, P.A. Koweit.

A.C. An English doctor is needed in our ~~city~~ town of Koweit & we trust for that from the kindness of the precious Imperial Government. And this doctor should be skilful in his art especially wounds & diseases. That will be beneficial to us & all our subjects & we hope you will report about that & may you remain guarded & cheerful

D/. 2nd Rajab 1322 = 13 Sept. 1904.

R/15/5/12 283/182

كتاب من الشيخ مبارك الصباح إلى النقيب اس. جي. نوكس يطلب فيه طبيبا انجليزيا للكويت. ١٣ سبتمبر ١٩٠٤م.

بسم الله تعالى

من مبارك الصباح حاكم الكويت الى دولتلو جنابو قنسلو اجنت الدولة البهية الانكليز قبطان ناكس دام بقاه

غب السؤال عن خاطركم اخذنا كتابكم رقم ١٩ شعبان ١٣٢٢ ومن طيه نقل ترجمة قواعد وقوانين شروط الجاريه ادارة جمرك الايرانيه صار معلوم منا دايما وبينا ذلك الى الاهالي وغير هذا من خصوصنا الحكيم نأمل تخبرونا كيف ترتيب اجارة بيته وثم ان الفقرا الذين هم ليس مقتدرين على اقيام الدوا ذلك كيف ترتيبهم وما يعطى من الدوا بالمعالجات احد على الدولة البهية ام من قبل الاهالي افيدونا دمتم سالمين محروسين

٢١ شعبان ١٣٢٢

Letter from Sheikh Mobarak to P. A.
Dd. 21st Shaban 1322 H. = 1st Nov. 1904.
Recd. 1/11/4.
Subject Persian customs regulation.
Acknowledges letter dd. 19th Shaban

كتاب من الشيخ مبارك الصباح إلى النقيب نوكس يستفسر فيه عن أجار بيت طبيب دار الاعتماد ونظام العلاج بالمستوصف، ١ نوفمبر ١٩٠٤م.

من كبتان ناكس بولتكل اجنت الدولة الانكليزية في الكويت

الجناب الاجل الافخم حميد الشيم محبنا المكرم الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت دام بقاه
بعد السؤال عن عزيز خاطركم لازلتم بخير في ابرك ساعة ورد الينا كتابكم الشريف
واسر الخاطر ومهما عرفتم صار معلوم خصوصاً من طرف الحكيم بجيئته الى هنا
اولاً لاجل مشافاة بولتكل اجنت وخدامه اعني كل خدام الدولة
البهيه في الكويت وبعد حتى الامكان تريد الدولة ان اهل البلد يستر[و]ن
ويحصل فائده من مجيئته لهذا السبب كل الفقرا الذي يروحون الى بيته
على وقت المقرر هو يعالجهم بلا اجره واما الاغنياء هو يعالجهم في وقت
الفرصه والاجره تصير بينه وبينهم ما لي تداخل بذلك واما الدوا
هو من عند الدولة ماله ثمن ولاكن الحكيم لا يعطي الدوا لاحد الا برضاه لان
ليس احد الذي يعرف حاجة شغل الحكيم الا الحكيم بنفسه ما لاحد حق ان
يطلب منه الدوا ولازم يوجد له هذا ما لزم ودمتم سالمين محروسين
٢٤ شعبان عام ١٣٢٢ مطابق ٣ نوفمبر عام ١٩٠٤

Office copy of letter no: 10 from P.A. to Sheikh Mobarak Dt. 3/11/4.

Subject-

Duties of Dr Daood-ur-Rahman & question of fees for treatment.

File

3/11/4.

كتاب جوابي من النقيب نوكس إلى الشيخ مبارك الصباح حول مهمة طبيب الوكالة، ٣ نوفمبر ١٩٠٤م.

من مبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرت عالي الجاه ميجر ناكس بوليتيك اجنت الدولت البهيه الانكليزيه في الكويت دام بقاه
غب السؤال عن عزيز خاطركم الموجب لتقديم الكتاب بيان ما حاز جناب الحكيم داود رحمان بمدت اقامته في الكويت
من الممنونيه مني خاصه ومن العموم بما شربته للمرضى الذين يعنون لمحله والذين يطلبوه الى محلهم فقد ادى
من النصح ما هو مأموراً به وزياده وكان يعتني في حق الفقير والغني بلا فرق ومن يكن حائزاً للاوصاف
الممدوحه يجب بيان حسن خدمته لاجل ذالك بينا لكم ممنونيتنا وممنونيت العموم نرجو من حضرتكم تعرضون
حسن خدمته لدولت نكون منها ممنونين ودمتم سالمين في ٢ رجب ١٣٢٥

كتاب من الشيخ مبارك الصباح إلى الرائد نوكس يمتدح فيه عمل طبيب دار الاعتماد داود رحمان، ١٢ أغسطس ١٩٠٧م.

من مبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة عالى الجناب المحب ميجر ناكس البولتكل اجنت الدولت البهيه القيصريه الانكليزيه
فى الكويت دام بقاه

عقب سؤال خاطركم هو انه لا يخفى جنابكم ان الحكيم المعين من قبل الدوله البهيه القيصريه الانكليزيه فى الكويت
المسمى رستم جى اردیشی دادی مستر قد حاز رضانا ورضا عموم اهل الكويت بحسن مداراته وقد قدرة
منظرنا ولتلطيفه منوط الى رأيكم ودمتم | ٢٧ ربيع اول سنة ١٣٢٦

File. Letter
from Sh. Mubarak
saying how pleased every-
body in Koweit is with
the services of Dr. Dadimaster
Dadimaster
2/5/8
R

R/15/5/12 289/186

كتاب ثناء من الشيخ مبارك إلى الرائد نوكس بخصوص طبيب دار الاعتماد دادي مستر،
٢ مايو ١٩٠٩م.

Copy.

٤٠

1575/28
MAY 16 1912

من مبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة عالي الجاه محبنا قبطان شكسبير بولتكل اجنت

الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام بقاه

في السؤال عن خاطركم العزيز لعل منخصوص الدقتور نور محمد من ورود لطرفنا

الى حين سفره لم نشاهد منه الا السلوك وحسن السيره والمعاملة الطيبه

الذي تشكر فلهذا انا وجميع رعيتي اهالي الكويت ممنونين منه هذا ولبيان

الكيفيه لحضرتكم حررنا هذا الكتاب هذا ما لزم ودمتم محروسين ٢٨ جما داول ١٣٣٠

(مبارك الصباح)

Certified that the above letter bears the seal of Sheikh Sir Mubarak-us-Subah K.C.I.E., Ruler of Kuwait.

The letter in original is forwarded to Dr Nur Mahomed Rahmatullah L.M.S., Assistant Surgeon attached to the Political Agency, Kuwait, for his information.

Captain,

Political Agent, Kuwait.

Political Agency,

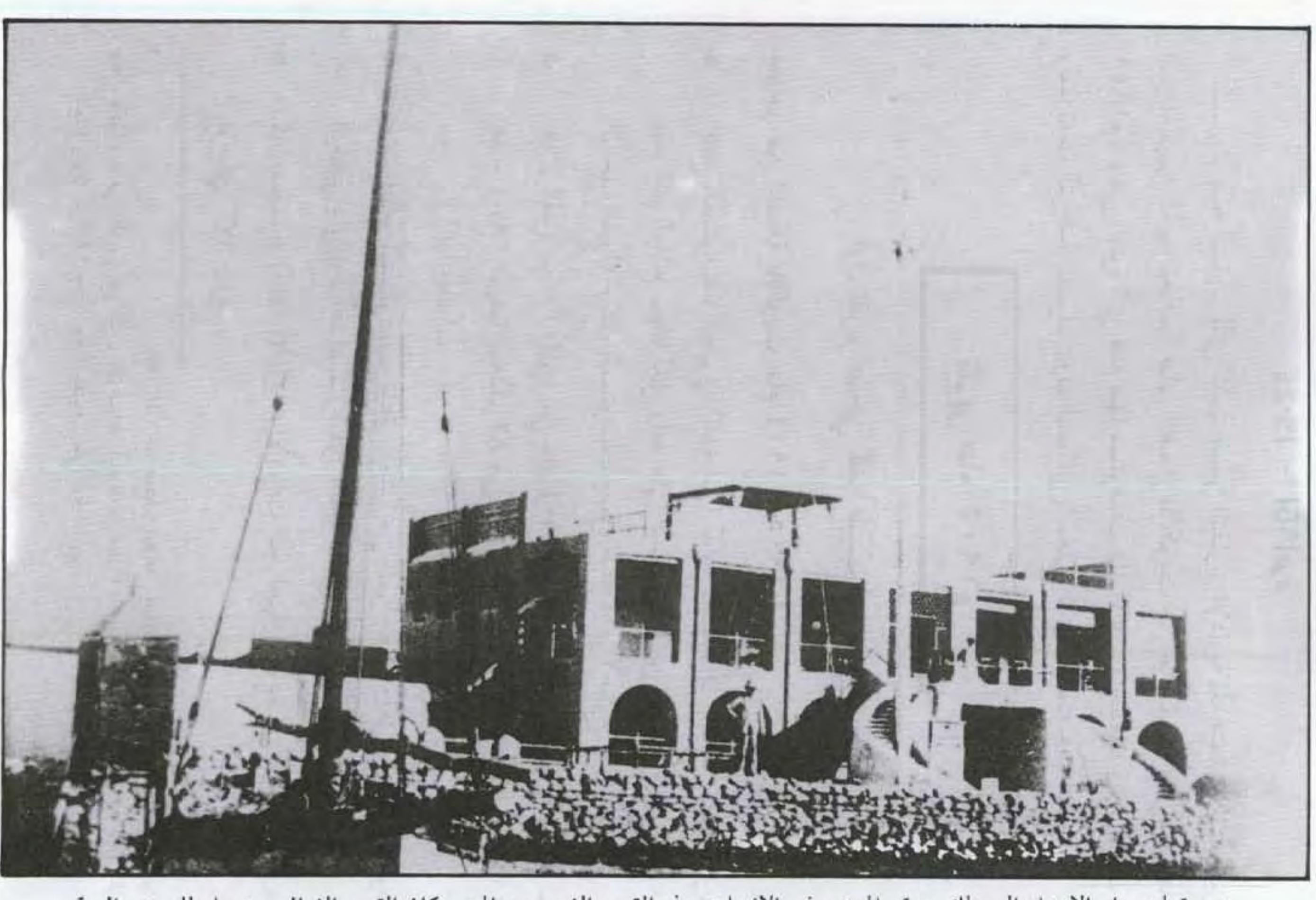
Kuwait 16th May 1912.

R/15/5/12 291/188

كتاب توصية من الشيخ مبارك الصباح لأجل الدكتور نور محمد رحمه الله، ١٨ مايو ١٩١٢م.



صورة الشيخ مبارك الصباح ولد عام ١٨٤٤م وتولى الحكم من (١٨٩٦-١٩١٥م)، أدخل الخدمات الصحية البريطانية عام ١٩٠٤م، والخدمات الصحية الأمريكية عام ١٩١٠م. وتأسس في عهده المستوصف الخيري عام ١٩١٣م. لقب بمبارك الكبير وأطلقت وزارة الصحة اسمه على أحد مستشفياتها.



صورة لمبنى دار الاعتماد البريطاني ومقر المستوصف الانجليزي في القسم الغربي من المبنى وكان القسم الشمالي يستعمل للبريد والبرق تم تأسيس أول مستوصف بالكويت (الانجليزي) عام ١٩٠٤م.

التقارير الصحية في الوثائق البريطانية
«١٩٠٤ - ١٩٥١م»

تمت ترجمة التقارير التي كانت ضمن التقارير الإدارية للمعتمدين السياسين البريطانيين الذين تعاقبوا على العمل بالكويت من عام ١٩٠٤م وحتى عام ١٩٥١م، وهي الفترة التي قدم فيها مستوصف دار الاعتماد خدماته في الكويت، ولقد تمت الترجمة بتصرف دون المساس بالمعنى الذي تتضمنه هذه التقارير[١].

تقرير عام ١٩٠٥م

أول تقرير صحي كتبه طبيب في الكويت

«موجز عن الصحة بالكويت عام ١٩٠٤ - ١٩٠٥م»:

* افتتح المستوصف الخيري (المجاني) لدار الاعتماد في الثلاثين من أكتوبر وقد قدم العلاج مجانا لكل وافد على المستوصف من الصباح وحتى الساعة الواحدة ظهرا، وكان المستوصف يعمل طيلة أيام الأسبوع عدا الجمعة.
* خلال الفترة من ٣٠ أكتوبر من عام ١٩٠٤م وحتى ٣١ من مارس ١٩٠٥م تم علاج ٣٩٧٦ مريضا بمعدل ٨٢ مراجعا يوميا منهم (٢٣١٦ رجال، ١١٢٧ نساء، ٥٣٣ أطفال).
* عند افتتاح المستوصف تدفق الكثير من المراجعين ويعزى ذلك لفضول البعض ولوجود أعداد كبيرة من البدو داخل المدينة.
* كان مجموع تكلفة الأدوية والأدوات الجراحية الواردة من مستودع أدوية بومباي ٨٧٣ روبية.

---

(١) The Persian Gault Adminstation Report - Archiv Edition vol. 1-11, 1986.

** هكذا ورد في التقرير، غير أننا لو افترضنا أن أيام العمل نحو ٣٠٠ يوم، والمعدل اليومي ٨٢ حالة، فإن العدد يكون ٢٤,٦٠٠ حالة. وهذا ينصرف على بقية التقارير.

* يتقاضى العامل المساعد للطبيب عشر روبيات في الشهر.
* أجريت ١٨١ عملية جراحية في هذه الفترة منها ٢٤ عملية كبيرة، والباقي صغيرة، من ضمن هذه العمليات: استئصال أورام وغدد لمفاوية، وعمليات بواسير، وإزالة مقلة العين.

الأمراض الشائعة والتي عولجت بالمستوصف هي:

(١) أمراض العيون (الرمد) التي تكثر في هذه المنطقة وتؤدي في كثير من الأحيان إلى فقدان البصر..

(٢) السل الرئوي.

(٣) الأمراض المعدية.

(٤) الروماتيزم.

(٥) الديدان المعوية.

(٦) أمراض الجلد (الفطريات) - القراع.

(٧) الأمراض التناسلية - الزهري - السيلان.

(٨) وبائيات (حالة كوليرا واحدة في شهر نوفمبر ١٩٠٤).

حالات الحصبة انتشرت من فبراير وحتى مارس ١٩٠٥ وتسببت في وفيات بين الأطفال بصورة كبيرة.

* الصرف الصحي مقبول مقارنة بباقي مناطق الخليج ويرجع ذلك إلى قرب البحر وإلى الجو الجاف للمدينة.

* حالة المناخ جاف وصحي وقد كان شتاء هذا العام باردا وقد سجلت حالات وفيات بسبب البرودة.

* الوفيات ليست كثيرة وترجع أسباب الوفيات بالإضافة إلى الأوبئة والحوادث إلى التهاب الصدر والإسهال المزمن والدوسنتاريا والسل الرئوي.

* إن حمى الملاريا نادرة جدا وهذه الحالات عادة ماتكون قادمة من مواني أخرى كالبصرة والفاو، ويُعمّر العرب فى هذه المنطقة نظرا لطبيعة الحياة البعيدة عن القلق والتعب الذهني.

حرر التقرير فى الكويت
مساعد جراح (معاون طبي) داود الرحمن
الثانى من أبريل ١٩٠٥م

تقرير عام ١٩٠٦م

* الصحة العامة كانت جيدة طيلة العام ويحظى عمل المستوصف بالقبول من العامة.

* مساعد جراح داود الرحمن أشرف على العمل بالمستوصف حتى ٢٢ من نوفمبر، وكان بعدها فى إجازة، ومرة أخرى من ١٠ مارس وحتى نهاية العام، وخلال تلك الفترة لم يأت ببديل إلا أن المستوصف ظل مفتوحا وقد قام المساعد بالتعامل مع الحالات الطارئة.

تقرير عام ١٩٠٧م

* توفي اثنان من أبناء الشيخ مبارك.

* الصحة العامة كانت جيدة طيلة العام وقد ظل المستوصف يعمل تحت إشراف الطبيب داود الرحمن.

تقرير عام ١٩٠٨م

* الصحة العامة كانت جيدة.
* عالج المستوصف ٤٨٤٠ مريضا «مابين ٥٣ إلى ٦٧ حالة باليوم».
* أشرف على عمل المستوصف مساعد جراح (دادي مستر) من إبريل وحتى ٢٣ من يونيو حيث استقال وعاد إلى الهند وأعقبه مساعد جراح نور محمد رحمة الله.

تقرير عام ١٩٠٩م

* لم تكن الصحة العامة جيدة بالكويت هذا العام، فقد انتشر الجدري وسبب الكثير من الوفيات خصوصا بين الأطفال.
* عالج المستوصف ٥٥٨٢ مريضا، بمعدل ٥٠ حالة يوميا كان بينهم ٦١٥ طفلا.
* تفيد سجلات المستوصف أن الحالات المراجعة أغلبها كانت أمراض الجهاز الهضمى، الديدان المعوية، أمراض العيون، الملاريا.
* تم تطعيم ١٨٥ حالة (لقاح الجدرى) فقط رغم انتشار الجدري، نظرا لضعف الوعى.
* المستوصف بحاجة إلى مكان جديد ونأمل أن يتم ذلك فى العام المقبل.
* الحجر الصحي: لم يلتزم بالإجراءات المطلوبة وفق مؤتمر باريس ومع نهاية شهر مايو تم إبلاغ الشيخ رسميا بانتشار حالات الطاعون بالبحرين وضرورة التشدد بإجراءات الحجر وقد أصدر الشيخ تعليماته للحجر على السفن القادمة ومراقبتها، وقد ظلت هذه الإجراءات لمدة وجيزة.

تقرير عام ١٩١٠م

* كانت الصحة العامة جيدة بالكويت.
* استقبل المستوصف من (يناير وحتى نوفمبر) ٣٧٤٥ حالة بمعدل ٣٤ حالة يوميا منهم ٢٧٢٩ رجال و١٠١٦ نساء وأطفال ولعل سبب انخفاض المراجعين للمستوصف يعود إلى نشاط مستوصف الإرسالية الأمريكية.
* تم تطعيم ٣٥ حالة.
* تم ترميم المستوصف هذا العام وبتكلفة قدرها ٣٥٠٠ روبية.
* الحجر الصحى: لم تنتظم إجراءات الحجر الصحي بالصورة المرغوبة رغم توجيهات الشيخ نحو الحزم بتطبيق الإجراءات. ففى إبريل عندما تعرضت بوشهر للطاعون تم حجر ركاب السفن للفترة المقررة وعندما أصيبت مسقط والمحمرة والبصرة بالكوليرا تمت مراقبة ركاب سفينة البريد وطبقت إجراءات الحجر الصحي، ولكن كان من الصعوبة مراقبة المراكب المحلية العابرة.

تقرير عام ١٩١١م

* الصحة العامة كانت جيدة جدا ولم تحدث أوبئة بالكويت هذا العام.
* استقبل المستوصف ٣٤٢٦ بمتوسط ٣٦ حالة منهم ٢٥٧٧ من الرجال و٨٤٩ من النساء والأطفال.
* أصبح معدل المراجعة للمستوصف قليلا بسبب نشاط مستوصف الإرسالية الأمريكية ووجود طبيب أوربي بها.

تقرير عام ١٩١٢م

* الصحة العامة كانت جيدة وظلت الكويت خالية من الأوبئة.
* إحصائية المستوصف: عام ١٩١٠م - ٣٧٤٥ مراجعا في العام.

عام ١٩١١م - ٣٤٢٦ مراجعا في العام.

عام ١٩١٢م - ٣٢٨١ مراجعا في العام.

* تم تطعيم ٥ حالات.
* الحجر الصحى: تم تطبيق إجراءات الحجر الصحي عندما أصيبت البصرة وبوشهر بالطاعون فى فبراير.
* غادر عائدا للهند مساعد جراح نور محمد رحمه الله، وأعقبه مساعد جراح س. س. كيلي في نهاية العام.

تقرير عام ١٩١٣م

* كانت الحالة الصحية جيدة جدا فى المدينة.
* ظهر وباء الجدرى فى منتصف سبتمبر وحتى نهاية ديسمبر.
* عالج المستوصف ٣٣٩٨ حالة طيلة العام.
* تم تطعيم ١٧٢ حالة.
* تم الحجر على القوارب وركابها عندما انتشر وباء الطاعون فى بوشهر فى أبريل.
* تولى مساعد جراح س س كيلي مهمة الإشراف على المستوصف والحجر الصحي هذا العام.

تقرير عام ١٩١٤م

* الصحة العامة في الكويت كانت جيدة ولم تسجل أي أوبئة.
* تم تطبيق إجراءات الحجر دون إعاقة (وفى أبريل غرق أحد القوارب ومات ثمانية أشخاص.)
* تم علاج ٣٤٣٦ حالة فى المستوصف هذا العام.
* ورد فى التقرير إشارة إلى النشاط الصحي للإرسالية الأمريكية:
* يحظى نشاط الإرسالية الأمريكية بتقدير الشيخ ورعايته وفى فبراير أهدى الشيخ قطعة أرض إضافة إلى الأرض المشتراه من الشيخ فى السابق. وتم بناء مستشفى افتتحت حديثا وحظيت بزيارة الشيخ.

تقرير عام ١٩١٥م

* لم تحدث أُوبئة والصحة العامة كانت كالمعتاد جيدة جدا.
* أمراض العيون (الرمد) الشائعة عند الأطفال منتشرة فى سواحل وموانى الخليج وذلك نتيجة الجهل والغبار والذباب.
* استمر عمل الحجر الصحي دون إعاقة أو مشكلات تذكر.
* عالج المستوصف ٢٨٣١ حالة ويرجع انخفاض المراجعين إلى نشاط مستشفى الإرسالية الأمريكية.

تقرير عام ١٩١٦م

* الأمراض الشائعة هي أمراض العيون (الرمد) والأمراض المعوية.

* تم تطعيم ٩٨ حالة.
* كان هناك ٨٧ حالة ملاريا ويرجع قلة هذا العدد لعدم وجود المستنقعات ولجفاف الجو والحالات بمجملها وافدة من البصرة والبحرين.
* إجراءات الحجر الصحي تمت بالتعاون مع الشيخ حيث تم الحجر على ٣٠ سفينة وتم رصد حالة جدري فى إحداها.
* رصدت حالة طاعون فى المدينة وقد شفيت.
* لم تسجل حالات وبائية هذا العام.
* عالج المستوصف ٢٨٢٣ حالة وتراجع أعداد المراجعين نظرا لنشاط الإرسالية الأمريكية.
* انتشرت أمراض العيون بسبب انتشار الذباب. وحالات السل شائعة عند الأطفال وسببت الكثير من الوفيات.
* لا توجد أنظمة للصرف الصحى ولعل قرب البحر وجفاف الجو قد ساعد على التخلص من أضرار التلوث والفضلات.

تقرير عام ١٩١٧م

* عالج المستوصف ٢٦١٥ حالة وتم إجراء ٢٩٢ عملية وتم تطعيم ٥٥ حالة.
* حدث وباء شديد للجدري مع نهاية العام وأدى إلى إزهاق الكثير من الأرواح نظرا لوجود قبائل من البدو داخل المدينة.
* كانت المدينة نظيفة والمناخ كان صحيا.
* أشرف مساعد جراح س س كيلي على الحجر الصحي.
* ورد بالتقرير إشارة إلى نشاط الإرسالية الأمريكية:

* عادت الدكتورة كالفرلي من الولايات المتحدة وتقوم بالعمل بمستشفى النساء.

إحصائية العمل الطبى الإرسالي للمستشفى الأمريكي:

العمل الطبى الرجالى:

٢٧٨٩ حالة جديدة من مجموع ٥٦٩٣ مراجعا.

٨٥ زيارة منزلية و٥٦ حالة دخول للمستشفى.

٣٨ عملية جراحية (منها ١٥ كانت كبيرة).

١٧٠ حالة أسنان و٤٠ حقنة للأمراض التناسلية.

العمل الطبى النسائى:

١٦٧١ حالة جديدة من مجموع ٣٠١٠ مراجعة.

٩٦ زيارة منزلية و١٤ حالة دخول للمستشفى.

٢٢ عملية كبيرة و٦٦ عملية صغيرة.

تقرير عام ١٩١٨م

* تم إغلاق المستوصف فى أول سبتمبر نتيجة نقل مساعد جراح س س كيلي للعمل بالهند.
* من يناير وحتى ٣١ من أغسطس تم علاج ١٧١٤ حالة وكان هناك ١٥٥ عملية جراحية و٢٦ حالة تطعيم.
* ورد تقرير مرفق عن الإرسالية الأمريكية:
* يحظى العمل الطبى للإرسالية بقبول الشيخ ورعايته، وقام الشيخ سالم بتقديم أرض إضافية للإرسالية كما وعدهم بها أخوه الشيخ جابر. وقد قدم

الشيخ خزعل في أثناء زيارته للكويت تبرعا للإرسالية بغرض تعبيد الطريق المجاور للمستشفى.

* مع نهاية شهر أكتوبر تعرضت الكويت لوباء الإنفلونزا. والذى دخل كل بيت تقريبا وتضاعف الامر بإصابة البعض بالالتهاب الرئوي. قدرت الوفيات بأربعة آلاف (وقد يكون هذا الرقم مبالغا فيه) ومع نهاية ديسمبر انخفض الوباء.

إحصائية المستشفى الأمريكى من أول نوفمبر ١٩١٧م وحتى ٣١ من اكتوبر ١٩١٨م:

العمل الطبى الرجالى:

٢٩٩٢ حالة جيدة من مجموع ٨٣٦٥ مراجعا

٤٦ عملية كبيرة و ١٤٨ عملية صغيرة

و٥٠ حقنة وريدية للأمراض التناسلية

٣٧٩ زيارة منزلية و١١٠ دخول المستشفى

العمل الطبي النسائي:

١٣٠٠ حالة جديدة و ٢٣٨٦ مراجعة

٧٠ زيارة منزلية و٨ حالات دخول للمستشفى

٧ عمليات كبيرة و٧١ عملية صغيرة.

تقرير عام ١٩١٩م

* لا يوجد مساعد جراح بالوكالة (دار الاعتماد) ولا يزال المستوصف مغلقا.

تقرير عام ١٩٢٠م

* لا يزال مستوصف الوكالة مغلقا، ولم تسجل أية حالات وبائية هذا العام باستثناء حالات بسيطة للإنفلونزا مع نهاية الصيف وبعض حالات الدوسنتاريا.
* حدثت هذا العام معركة الجهراء وقد عولج ١٢٠ جريحا فى مستشفى الإرسالية الأمريكية وقد شفى الجميع باستثناء أربعة فارقوا الحياة.

*** إحصائية المستشفى الأمريكي:**

العمل الطبى الرجالي:

٣١٥٣ حالة جديدة و٩٣٧٠ مراجعا

٦٤٠ زيارة منزلية و١٢٠ حالة دخول للمستشفى

و١٩٢عملية جراحية

العمل الطبى النسائي:

٢٥٧١ حالة علاج منهم ٨٥١ حالات جديدة

١٣٩ زيارة منزلية و٢١ حالة دخول للمستشفى و٥٧ عملية جراحية.

تقرير عام ١٩٢١م

* أعيد فتح المستوصف فى ٢٣من مايو بعد أن جهز بالأدوية من الهند.
* عالج المستوصف ٥٣٧٥ حالة منها ١٣٩٨ من الأطفال ١٢١٢ من النساء وتعزى الزيادة فى أعداد المراجعين إلى غياب طبيب الرجال عن الإرسالية الأمريكية هذا العام، إضافة إلى ذلك قام طبيب المستوصف بعمل ٢٠ زيارة منزلية.

* إحصائية المستشفى الأمريكي:

مستشفى الرجال:

٢١٨٤ مراجعا و٥٨ حالة دخول للمستشفى و١٢٨ زيارة منزلية.

مستشفى النساء:

٢٢٦٨ مراجعة و٣٤ حالة دخول للمستشفى و٢٥١ زيارة منزلية.

*رغم أن العرب بدأوا بتقدير الطب الحديث (الغربي) إلا أن هناك الكثيرين من العامة لا يزالون على طريقتهم بالتطبيب الشعبي من الكي بالنار والحجامة لمعظم العلل والأمراض، فإن فشلت طرقهم لجأوا لعلاج المستوصف.

* الأمراض الشائعة بالمدينة خلال عام ١٩٢١م كانت:

(١) أمراض الجهاز الهضمي.

(٢) الرمد الحبيبي والذى يؤدي إلى حالات العمى نظرا لقلة النظافة.

(٣) الدرن (السل الرئوي) نظرا للتهوية الرديئة بالبيوت.

(٤) الحصبة والجدري والسعال الديكي كان شائعا خلال العام وأدى إلى العديد من الوفيات عند الأطفال.

* تعرضت البصرة والمحمرة للطاعون هذا العام، وتم تطبيق الحجر الصحي على السفن وركابها فى الميناء.

تقرير عام ١٩٢٢م

* عالج مستوصف دار الاعتماد ١٢٠٤٠حالة منهم ٢٥١٦ طفلا و٢٨٧٧ امرأة.
* إحصائية المستشفى الأمريكى: ١٦٠٦ رجال و٢٢٨٧ امرأة.
* انخفضت حالات الجدرى والحصبة وما زالت أمراض الجهاز الهضمي والسل والرمد شائعة.
* نظرا لانتشار حالات الطاعون فى البصرة والمحمرة فى مايو ويونيو ما زالت إجراءات الحجر الصحي المشددة قائمة على الميناء.
* أذن الشيخ باستعمال مبنى البرق فى بندر الشويخ كمقر للحجر الصحي.

تقرير عام ١٩٢٣م

* الصحة العامة بالمدينة تحسنت عن العامين السابقين.
* الأمراض الشائعة هي: أمراض الجهاز الهضمي والعيون (الرمد) والأمراض التناسلية.
* انخفضت الإصابة بالجدري عن العامين السابقين وأجريت الترتيبات لاستقدام الأمصال من العمارة.
* بلغ عدد المراجعين للمستوصف ٦٤٦٣ حالة منها:

  ٣٦٨٠ رجلا و١٦٣٢ امرأة و١١٥١ طفلا.

*** إحصائية المستشفى الأمريكي:**

الرجال ٢٨٩٧ حالة، والنساء ٢٨٩٧ حالة.

* إجراءات الحجر الصحي تمت على جميع القادمين من شط العرب من يونيو وحتى أكتوبر، نظرا لشيوع حالات الطاعون والكوليرا - ولم تسجل إلا حالة كوليرا واحدة وبعض حالات الطاعون.
* أثبت مبنى الحجر الصحي فى الشويخ (مبنى البرق قديما) فعاليته.

تقرير عام ١٩٢٤م

* كانت الحالة الصحية للمدينة جيدة طيلة العام ولم تحدث أوبئة.
* الشكوى الرئيسة كانت من أمراض الجهاز الهضمى،التنفسى، العيون، الملاريا.
* عالج المستوصف ٤٧٦٩ حالة منها ١١٦١ امرأة و١٠٣٤ طفلا.
* **إحصائية المستشفى الأمريكي**: ٢٩٦١ رجلا و ٣٤٨٦ امرأة.
* وصل الدكتور هاريسون من الهند طبيبا للإرسالية الأمريكية للعمل بدلا من الدكتور ماليري في أثناء إجازته.

تقرير عام ١٩٢٥م

* كانت الحالة الصحية جيدة بالمدينة، باستثناء حدوث وباء الجدرى فى آخر العام.
* ما زالت حالة الصرف الصحي بدائية بالمدينة.
* عالج المستوصف ٣٦٤٣ مراجعا منهم:
٧٩٩ امرأة ، و٨٧٨ طفلا ، وأجريت ٢٢٥ عملية.

* **إحصائية المستشفى الأمريكي:**

٢٩٧٦ حالة من الرجال و٣٥١٦ من النساء وأجريت ٥٦٦ عملية وأدخلت ٢٤٤ حالة المستشفى.

تقرير عام ١٩٢٦م

* الصحة فى المدينة كانت جيدة ولكن ظل السل يفتك بجميع فئات المجتمع ويأتي الجدري بالمرتبة التالية فى أسباب الوفيات عند الأطفال، تتبعها حالات الإسهال بالصيف خصوصا الأشهر الحارة.
* عالج المستوصف ٣٦٧٠ مراجعا منهم ٦٥٩ امرأة و٨٨٨ طفلا، وأجريت ٩٢ عملية.

* **إحصائية المستشفى الأمريكي:**

٢١٥٠ مراجعا من الرجال و٥٤٣٥ من النساء و٦١٦ عملية جراحية و ١٨٢ حالة دخول.

تقرير عام ١٩٢٧م

* الحالة الصحية مرضية بالمدينةباستثناء أمراض العيون والأذن والجلد ولم نسجل أي أوبئة.
* شهدت أشهر الشتاء شيوع أمراض العيون والأمراض الجلدية فى نهاية العام.
* نظرا لشيوع وباء الكوليرا فى الخليج والعراق تم التشديد فى إجراءات

الحجر الصحي من يوليو وحتى نوفمبر ونظرا لوجود الطريق البري بين الكويت والزبير تمت إجراءات الحجر الصحي على المركبات القادمة للمدينة . .

* تم تطعيم ٢٥٠ شخصا ضد الكوليرا وظلت الكويت خالية من المرض .
* عالج المستوصف ٨١٠٣ مراجعا منهم ١٩٣٢ امرأة و٣٠٦٠ طفلا .

* **إحصائية المستشفى الأمريكي :**

٢٨٠٧ للرجال و٥٦٢٦ للنساء وأجريت ٤٨٠ عملية جراحية ، وأدخل المستشفى ١٨٨ حالة .

تقرير عام ١٩٢٨م

* الصحة كانت مرضية طيلة العام ولم تحدث أوبئة .
* السل وأمراض العيون والأذن وأمراض البطن هى الشائعة ويعتبر السل سبب الوفيات الرئيسي للبالغين وأمراض البطن عند الأطفال .
* النظافة ما زالت غير مرضية بين الناس .
* عالج المستوصف ٩٤٧١ مراجعا ٢٠٧٠ منهم نساء و٣١٥٩ طفلا .

* **إحصائية المستشفى الأمريكي :**

٢٠٤٦ من الرجال و ٤٣٣٣ من النساء .

وأجريت ٤٨٦ عملية جراحية وكان هناك ٣٣٢ حالة دخول المستشفى .

تقرير عام ١٩٢٩م

* الصحة العامة للمدينة والقرى كانت مرضية رغم انتشار حالات السل الرئوي والوفاة بسببه فمرض السل منتشر بكثرة ليس فقط فى المدينة ولكن عند البدو أيضا.

* هناك بعض حالات الجذام والتى تحتاج إلى العزل نظرا لخطورة انتشاره.

* أمراض الأطفال منتشرة ولايحرص أولياء الأمور على إحضار أولادهم للعلاج، الأمر الذى يؤدي إلى الوفيات الكثيرة عند الأطفال.

* أمراض الجلد والعين والأذن والأمعاء. وأمراض العيون والأذن شائعة عند الأطفال.

* الصرف الصحي غير متوافر.

* لم تسجل أوبئة والجدري مستوطن.

* الحجر الصحي: تمت مراقبة كل السفن والقوارب القادمة للميناء، ويستخدم المبنيان خارج سور المدينة للحجر الصحي.

* عالج المستوصف أربعة آلاف حالة زيادة عن العام الماضي، منهم ٥١٩٥ من الرجال ٣٤٥١ من النساء و٢٢٢٥ من الأطفال الذكور و٢٠٣٩ من الأطفال الإناث بمجموع ١٢٩٢٠ حالة.

* مكان المستوصف غرفة واحدة وهو غير مناسب. والأمل أن نحصل على موقع أفضل فى مبنى الاعتماد (الوكالة) الجديد عند استكمال المباني.

تقرير عام ١٩٣٠م

* الصحة بالمدينة مرضية هذا العام.
* لايزال السل يفتك بالأسر فى المدينة والبادية. وقد تم إبعاد حالة الجذام القادمة من فارس.
* أمراض الأطفال والسعال الديكي منتشرة طيلة العام بسبب قصور وعي الأمهات بالنظافة..
* الأمراض الشائعة هي الجلدية والمعوية والعيون والأذن.
* الصرف الصحي: بدأت البلدية بأعمال النظافة بالمدينة وأعمال الصرف الصحي.
* لم تسجل أوبئة.
* الحجر الصحي: تمت الإجراءات المعتادة ومراقبة ركاب السفن فى الميناء ويتم حجز الركاب إذا اقتضى الأمر بمبنى الحجر على بعد ميل من سورالمدينة.
* عالج مستوصف الوكالة: ٤٧١٧ رجلا و٤٩٦٥ امرأة و٣٠٠٧ أطفال من الذكور و٢٠٥٦ طفلا من الإناث بمجموع ١٤٧٤٥.
* يحتاج المستوصف إلى مكان أفضل وغرفا أكثر والأمل أن يتم عمل هذا قريبا ويتم توفير أربع غرف خاصة للمستوصف.

* **إحصائية المستشفى الأمريكي** (من نوفمبر١٩٢٩ وحتى ٣١ أكتوبر ١٩٣٠) وهى:

مستشفى الرجال:

حالات جديدة ٣٢١٤ ومجموع المراجعين ١٥٧٤٩
دخول ٥٣ وعمليات ١٤٠.

عمليات جراحية كبيرة ٦٠ وصغيرة ٢٣٥

مستشفى النساء:

حالات جديدة ٤٧٣٥ وبمجموع ٢٢٠٩٢.

دخول ٨٤، عمليات جراحة ٢١٩، ولادة ١٨، زيارات منزلية ٢٠٤.

تقرير عام ١٩٣١م

* **الصحة بالمدينة:** عوامل اقتصادية كثيرة أثرت سلبا في الحالة المادية ومن ثم في الحالة الصحية للشعب.
* السل ما زال يعصف بالناس بسبب العادات وطريقة السكن المتلاصقة والقليلة التهوية.
* **أمراض الأطفال:** عانى الأطفال كثيرا هذا العام (١٩٣١م) بسبب الكساد وقلة الغذاء والملابس من ناحية، وضعف الوعي عند الأمهات بالنظافة العامة من ناحية أخرى.
* الأمراض الشائعة هي: العيون والأذن و الأمعاء والجلدية.
* الصرف الصحي: ما زالت محاولات البلدية لتنظيف المدينة مستمرة وما زالت بحاجة إلى المزيد.
* لم تسجل أوبئة.
* عالج مستوصف الوكالة: ٣٦٠١ من الرجال، ٤١٦٧ من النساء، ٢٥٠٠ من الأطفال الذكور، ٢٣٤٥ من الأطفال الإناث، بمجموع ١٢٦١٣.
* مقر المستوصف الآن يحتوي على ثلاث غرف بالإضافة إلى غرفتين للتخزين وهناك غرفة للغيار وأخرى لانتظار الرجال.
* الحجر الصحي: لم تسجل أوبئة عام ١٩٣١م ولكن ظهر وباء الكوليرا في

الأماكن المجاورة (بالعراق والبصرة تحديدا) واستمر الوباء حتى العاشر من نوفمبر.

* تم تطبيق إجراءات الحجر الصحي بحزم بحرا وبرا ولولا جهود طبيب الحجر الصحي لوجد الوباء طريقه إلى الكويت.

تقرير عام ١٩٣٢م

* **إحصائية مستوصف الوكالة لعام ١٩٣٢م**: ١٠٠١٥منهم ٣٢٢١ من الرجال و٢٧٣٥ من النساء، ٢٢٩٥ من الأطفال الذكور ١٧٦٤، من الأطفال الإناث، بالإضافة إلى ٧٤ عملية جراحية.
* **الأمراض الشائعة**: أمراض العيون ٢٦٣٥ حالة، أمراض الأذن ٢١٤٠ حالة.
* **الأوبئة**: أخذ الجدري صورة الوباء فى منتصف يوليو وظل حتى نهاية العام، ولاتوجد إحصائية للوفيات ولكن قدرت بأكثر من ٣٠٠٠ آلاف حالة وفاة. وقد تم عمل مراكز للتطعيم فى المستوصف والمستشفى الأمريكي.
* من المواقف المضيئة خلال فترة الوباء هو العمل الدؤوب للدكتورة بارني BARNEY من المستشفى الأمريكى فرغم الحر والتعب ظلت هذه السيدة تعمل ليل نهار لتطعيم العامة.
* مساعد جراح الدكتور قرين وي GREENWAY أخذ إجازة وعمل بمكانه مساعد جراح الدكتور إيزي R.EASEY.
* **المستشفى الأمريكي** (تقرير ١ نوفمبر ١٩٣١م وحتى ٣١ أكتوبر ١٩٣٢م):

مستشفى الرجال ٢٥٢٣٩ مراجعا، دخول ٩٦ عمليات، ١٤٧ زيارة منزلية ١٩٢

مستشفى النساء ٢٨٣٢٥ مراجعا، دخول ٧٥، جراحة ١٤٦، ولادة ١٨، زيارة منزلية ٢٤٦ .

تقرير عام ١٩٣٣م

* إحصائية المستوصف الخيري للوكالة: راجع ١٠١١٥ مريضا، منهم ٣٢٤٥ ذكورا ٢٧٦٠ إناثا و٢٣١٠ طفلا من الذكور و١٧٨٩ طفلا من الإناث.

* الأمراض الشائعة: عيون٢٦٢٣ وأذن ٢١٧٣.

* أوبئة: لا يوجد.

* كالمعتاد فإن الأمراض المعوية والرئوية وأمراض العيون شائعة.

* مساعد جراح الدكتور قرين وى GREENWAY كان المشرف على المستوصف.

إحصائية المستشفى الإرسالية الأمريكية (DR.MYLREA) الدكتورماليري:

مستشفى الرجال: مجموع الحالات ٣١١٦٠، دخول ٦٠، عمليات ٨٦، عمليات جراحية خارجية ٣٥١، زيارات منزلية ٣٥٨ حالة.

مستشفى النساء: مجموع الحالات ٣٧٤٦٧، دخول ١٠٨، عمليات ١٤٨، ولادة ٢٠، زيارات منزلية ٣٣٧.

تقرير عام ١٩٣٤م

* أشرف على عمل المستوصف مساعد جراح الدكتور قرين وي GREENWAY

* إحصائية المستوصف عيادة خارجية:

١٠٠١٥ عام ١٩٣٢م.

١٤٣٤٠ عام ١٩٣٣م.

١٦٤٥٢ عام ١٩٣٤م.

* إحصائية الأمراض الشائعة:

	أمراض العيون	أمراض الأذن
عام ١٩٣٢م	٢٦٣٥	٢١٤٠
عام١٩٣٣م	٣٢٦٤	٢٩٦٢
عام١٩٣٤م	٤١١٧	٣٦٨٤

* إحصائية العمليات الجراحية:

عام ١٩٣٢م ٧٤ عملية

عام ١٩٣٣م ١٥٤ عملية

عام ١٩٣٤م ١٨٩ عملية

* التحصين: ١٢٤ حالة

* كانت الصحة العامة بالكويت جيدة للغاية، ولم تسجل أي أوبئة خلال عام ١٩٣٤م.

تقرير عام ١٩٣٥م

* أشرف على عمل المستوصف مساعد جراح الدكتور قرين وي GREENWAY (طبيب الوكالة).

* إحصائية مراجعة المرضى:

١٤٣٤٠ عام ١٩٣٣م

١٦٤٥٢ عام ١٩٣٤م

١٦٦٣٦ عام ١٩٣٥م

* الأمراض الشائعة هى أمراض العيون والأذن.
* إحصائية العمليات: ١٥٤ حالة عام ١٩٣٣م.

١٨٩ حالة عام١٩٣٤م

٢١٥حالة عام ١٩٣٥م

* التحصين: ١٥٢ حالة
* الحالة الصحية للكويت عام ١٩٣٥م كانت أفضل من السنوات الماضية بشهادة طبيب الوكالة والإرسالية الأمريكية.
* القيمة السياسية لمستوصف الوكالة لاتزال مهمة خصوصا فى ظل الكساد التجاري والفقر، والقيمة التعليمية (التوعية) أيضا كبيرة، وأعداد المراجعين من النساء يزداد تدريجيا، هذا ولاتوجد قابلات متدربات علميا ولايوجد جهاز أشعة سواء بالمستوصف أو بالإرسالية.

الخدمات الطبية فى الكويت مع نهاية العام:

	الأسرّة	طاولة العمليات
- مستوصف الوكالة	١٠ أسرة	لا يوجد
- م. الأمريكي	٢٠ رجال ١٠ نساء	٢ (مجهزة بإضاءة كهربائية)
- شركة نفط الكويت	لايوجد	لايوجد

* تم توظيف طبيب دائم للشركة (النفط) فى مخيم كاظمة ولديهم كمية جيدة من الأدوية والغيارات.
* د. ماليري من الإرسالية الأمريكية يقوم بتطبيب عمالة الشركة فى الكويت وبأجر قدره ٢٠٠ جنيه فى السنة.

* افتتحت صيدلية وهى الأولى من نوعها فى الكويت فى ديسمبر ١٩٣٥م، الصيدلي أرمني عراقي مجاز من بغداد.

تقرير عام ١٩٣٦م

* لم يكتب تقرير صحي.

تقرير عام ١٩٣٧م

* الحجر الصحي: لايزال طبيب الوكالة هو المسؤول عن الحجر الصحي، وخلال هذا العام تم ترميم مباني الحجر الصحي من قبل الحاكم وأصبحت بحالة جيدة.

تقرير عام ١٩٣٨م

* استشارت الحكومة خلال العام المذكور مصمما لبناء مستشفى مجاني للكويت، وقد تم تحديد المكان، وقدرت تكاليف المشروع بـ ٦٠٠٠ جنيه، ولم يبدأ العمل بالمشروع.
* الحجر الصحي استمر بإشراف طبيب الوكالة ومازالت مباني المحجر بحالة جيدة.

تقرير عام ١٩٣٩م

* عينت حكومة الكويت خلال هذا العام طبيبا اسمه عمر لمستوصفها الذى يأمل أن يفتتح فى القريب.

تقرير عام ١٩٤٠م

* مجموع المرضى الذين تم علاجهم بمستوصف الوكالة بلغ ١٤٩٠٤ حالة.
* الأمراض الشائعة هي أمراض العيون والأذن بالإضافة إلى حالات الإنفلونزا الكثيرة مقارنة بالسنوات السابقة. هذا ولم تسجل أوبئة هذا العام.

تقرير عام ١٩٤١م

* تم علاج ١٣٣٣٦ مريضا فى المستوصف.
* العمل الطبي بالكويت الذى يقوم عليه طبيبان من سوريا تم تدعيمه بممرضة وقابلة متعلمة من سوريا.
* المستوصف الحكومي نظيف ويدار بجهاز طبي متمكن.
* يجري العمل بمشروع المستشفى الحكومي ببطء نظرا لقلة الموارد المادية ومواد البناء.
* مازال المستشفى الأمريكي يقدم خدماته بتميز وقد تقاعد د.ماليري بعد أن عمل ٢٨ عاما فى الخدمة الطبية بالكويت. ويقوم بالإشراف على المستشفى الإرسالي الأمريكي الدكتورة روث كروز والدكتور سكدر الذي ينتمي لأسرة عريقة فى العمل الطبي فى الشرق وهو صاحب كفاءة عالية.

تقرير عام ١٩٤٢م

* عالج المستوصف ٢٠١٧٢ حالة وهذا العدد يمثل زيادة عن الأعوام السابقة.
* تم تفريغ طبيب الوكالة للعمل الطبي بعد أن ألغى المقيم السياسي المهمات

غير الطبية بالوكالة عن الطبيب الأمر الذى أثر إيجابا في الخدمة الطبية.

* العمل الحكومي الطبي الكويتي ظل كما هو على مستواه الجيد ومستوصف الحكومة لايزال نظيفا ويقوم بخدماته باقتدار.
* ما زال مشروع المستشفى الحكومي متوقفا بسبب نقص المواد والعمالة بسبب الحرب.
* الدكتور سكدر والدكتورة روث كروز يشرفان على العمل الإرسالي الأمريكي الطبي وقد حظيا بثقة عامة المرضى.

تقرير عام ١٩٤٣م

* الدكتور سكدر وبمساعدة الدكتورة روث كروز والدكتور نيكرك استمروا فى العمل الطبي الإرسالي وفي إبريل من هذا العام تم تركيب جهاز الأشعة فى مستشفى الإرسالية (الأول من نوعه بالكويت).
* العمل الطبي الحكومي لم يتغير والطاقم الطبي يعمل بكل اقتدار. ولايزال بناء المستشفى الحكومي متوقفا نظرا لقلة مواد البناء.

تقرير عام ١٩٤٤م

* نشاط مستوصف الوكالة الخيري عاد بوصول مساعد جراح س إ هينز HYNES ويعمل بمعدل ٢٠٠ حالة جديدة و٣٥٠ حالة تعالج فى الشهر.
* العمل الطبي الحكومي بدأ في الزيادة بتعيين طبيب خاص للمدارس. وقد كان العمل الطبي في بداية العام متواضعا بسبب قلة الأدوية والمعدات الطبية ولكن تم طلب كمية أدوية من الخارج.

* د. نيكرك NYKERK ود. روث كروز يشرفان على العمل الطبي الإرسالي الأمريكي الذي يغطي حاجة ماسة لدى شعب الكويت حيث لايقل ما يستقبله عن ٤٧٩٧٨ حالة تم علاجها وتم إجراء ٣١٢ عملية جراحية ومثل هذه الأعداد تم علاجها فى مستشفى الرجال.

* ستتقاعد د. كروز فى بداية العام القادم وسيشغر مكان الطبيبة فى مستشفى النساء، والإرسالية تخطط لبناء مستشفى للرجال لسد النقص الحالي.

تقرير عام ١٩٤٥م

* استمر المستوصف الحكومي تحت إشراف الدكتور السوري يحيى الحديدى وتم تعيين دكتورة مصرية هذا العام.

* ظل العمل بالمستشفى الحكومي المزمع إقامته متوقفا نظرا لقلة مواد البناء (وقيل إنه تم رصد مليون روبية لإكماله).

* حدث متميز تم في هذا العام هو تعيين طبيب للمدارس والذى يقوم بالفحص الدوري للتلاميذ.

* تم علاج ٥٠٠٠ رجل و٢٨٠٠٠ امرأة فى المستشفى الأمريكي، وتم عمل ٢٤٣ عملية جراحية وإدخال ٥٨١ مريضا للمستشفى (ملاحظة جديرة بالتسجيل هي قبول النساء للمعالجة من قبل طبيب).

* غادرت الدكتورة روث كروز وقام بدورها د. نيكرك.

* تم علاج ٥٤٣٢ مريضا بمستوصف الوكالة. والأمراض الشائعة هي العيون والجهاز الهضمي.

* لم تحدث أوبئة، والإنفلونزا التى كانت شائعة عام ١٩٤٤م لم تتكرر هذا

العام. ومن ناحية أخرى فإن حمى التيفود والدوسنتاريا كانت حادة فى النصف الثاني من العام١٩٤٥م. وأمراض سوء التغذية والسل زادا كثيرا نظرا لارتفاع أسعار الطعام.

تقرير عام ١٩٤٦م

* العمل الطبى الحكومي(دائرة الصحة) ظل تحت إشراف د. يحيى الحديدي ود. فاضل المصري وزوجتة الدكتورة درية تعمل بمستوصف الحكومة.
* استؤنف العمل بالمستشفى الحكومي بعد توفير مواد البناء ويؤمل أن ينتهي البناء في نهاية عام ١٩٤٧م.
* تم علاج ٦٢٠٠٠ رجل و٣٢٠٠٠ امرأة فى المستشفى الأمريكي وقد تم إدخال ٥٤٧ رجلا و ٢٢٧ امرأة للمستشفى وتم إجراء ٩٧٥ عملية جراحية.
* خلال هذا العام غادر د. سكدر (Scudder) إلى العمارة ووصل د. مارسى هسنكفلد (Heusinkveld) والدكتورة آلسن (Allison) للعمل بمستشفى النساء. وقد وضعت الخطة لعمل مستشفى جديدة للرجال وبتكلفة قدرها (ثلاثة وربع لك)[١] وبسعة ٦٠ سريرا.
* تم علاج ٢٣٥٢٥ مريضا فى المستوصف الخيري للوكالة أما عن أكثر الأمراض شيوعا فكانت العيون والجلدية.
* يرجع سبب الزيادة الملحوظة في أعداد المراجعين عن الأعوام السابقة إلى تأمين وتوفير الدواء.
* لم تسجل أي أوبئة، والصحة العامة كانت جديدة، ولكن ظلت حالات السل تزيد بزيادة مضطردة ولقد تم إرسال بعض الحالات إلى مصحات لبنان وسوريا للعلاج.

---

(١) اللك: يساوي مائة ألف روبية.

تقرير عام ١٩٤٧م

* مازال العمل الطبى الحكومى بالكويت تحت إشراف الدكتور السوري يحيى الحديدي وأحمد الحواصلي وقد تم تعيين أطباء مصريين وهم:

د/ محمد على بدر الدين 	مدير أطباء الصحة.

د / رياض مختار فرج 	طبيب الصحة المدرسية.

د / أحمد الدفـراوي 	طبيب عيون.

د / بثينة محمود شفيق 	طبيبة نساء.

بالإضافة إلى قابلات وممرضات.

ونظرا لعدم حضور د. بدر الدين، يظل التوازن محفوظا بين السوريين والمصريين.

* العمل بالمستشفى قارب على الانتهاء والأمل أن ينتهي عام ١٩٤٨م.
* **إحصائية المستشفى الأمريكى**: مائة ألف حالة تم علاجهم، وأجريت٤٠٠ عملية، وتم إعطاء ٢٠ ألف حقنة، وتم عمل ألف فحص أشعة، وتم عمل ١٢٠عملية ولادة عام ١٩٤٧ م مقارنة بـ٦٠ عملية ولادة عام ١٩٤٦م.
* أشرف د. هسنكلفد على العمل الطبي الرجالي والدكتورة ميري آلسن على العمل الطبي النسائي.
* عالج المستوصف الخيري للوكالة ١٥٣١١ حالة وكانت الأمراض الشائعة هى أمراض العيون والأمراض الجلدية والجهاز الهضمي.
* لم تحدث أوبئة، باستثناء السعال الديكي والتيفوئيد.
* الصحة العامة للمدينة جيدة.

تقرير عام ١٩٤٨م

* عينت الحكومة الكويتية (بوساطة الإرسالية الأمريكية) أبل ليفين آكوينت طبيبا لها ويرجع أصله إلى أرمينيا الروسية وهوأمريكى الجنسية وعمل بالصين سابقا وخلال أشهر تعيينه الأولى عمل ليكون تصميم مبنى المستشفى مناسبا لأهدافه العلاجية المرجوة.

* تغير كامل حدث بالفريق الطبي العامل بالمستوصف الحكومي خلال العام فقد استلم د. سامي بشارة (عربي فلسطيني) عيادة الرجال ود. بوفراوالا (هندي الأصل) عيادة الأطفال ود. جوب عيادة النساء ويساعده ممرضة من العراق وممرضتان من لبنان ود/مودى طبيبا للعيون.

* لم تحدث أوبئة، والصحة العامة جيدة.

* إحصائية المستوصف الخيري للوكالة: مجموع المرضى المعالجين:

عام ١٩٤٦م	١٦٢١٧ مريضا
عام ١٩٤٧م	٨٠١٣ مريضا
عام ١٩٤٨ م	٤٨٩٥ مريضا

* المصروفات

١٨٥٠ روبية	أغراض طبية وأدوية
١٩٠ روبية	مصروفات طارئة
٨٧٢٨ روبية	رواتب

* المحجر الصحي: أدخل نظام جيد للاتصال بالراديو بين السفن القادمة لميناء الفحيحيل، وطبيب المحجر يقوم بالصعود إلى السفن والكشف على الشهادات الصحية. ويتم عمل الإجراءات الرسمية للطائرات القادمة عند وصولها إلى الكويت..

* لم يتم الحجز على أي سفينة أو طائرة قادمة هذا العام.

تقرير عام ١٩٤٩م

* خلال هذا العام ترك الطبيب الروسي المولد الأمريكى الجنسية العمل الحكومي وتم ترشيح الدكتور برى من ليفربول انجلترا. والدكتور الجراح عين بوظيفة رئيس أطباء بالمستشفى ومع نهاية السنة ثبت بالوظيفة ومن المتوقع أن ينضم بريطانيون للعمل بالمستشفى حيث إن معظم الأطباء والممرضين من فلسطين.

* افتتح المستشفى الحكومي الجديد في حفل رسمي وبحضور الحاكم فى ١٨من أكتوبر ١٩٤٩ ويحتوي على ٩٩ سريرا وغرفتي عمليات والعديد من الأجهزة الحديثة.

* عين الدكتور آون (Ewing) طبيبا للحجر الصحي واستلم عمله فى ٦ من سبتمبر ولا يزال الإشراف على الحجر الصحي تحت مسؤولية حكومة صاحب الجلالة ولكن تم وضع المبادئ لنقل المسؤولية إلى حكومة الكويت.

* خلال الصيف وافق الحاكم على تغطية تكاليف هذه الخدمات (الحجر) وقد عكف الدكتور آون (Ewing) على وضع أنظمة الحجر خصوصا فى المطار وأعد ملاحظاته بهذا الشان.

تقرير عام ١٩٥٠م

* استمرت دائرة الصحة في التوسع وكذلك العمالة البريطانية زادت من ثلاثة في أول العام إلى ثمانية في آخر العام.
* تبين أن المستشفى (الحكومي) لا يفي بالحاجة، وتوضع الخطة لعمل مستشفى للنساء ومصح للدرن وثلاثة مستوصفات فى مناطق مختلفة من المدينة وتم تحديد موقع لبناء سكن للأطباء وهيئة التمريض، ويرغب الكويتيون بعمل خدمة صحية متميزة تكون نموذجا في منطقة الخليج.
* نشاط العمل الطبى الحكومي أصبح منافسا للعمل الطبي للإرسالية الأمريكية والذي كان الوحيد فى السابق.

تقرير عام ١٩٥١م

* استمر العمل الصحي في التوسع فقد تم تعيين دكتور نساء وولادة ومسؤولات للتمريض (اثنتان) أيضا.
* لازال داء السل يعصف بالكويت.
* تم تسليم مسؤولية الحجر الصحي إلى أطباء الحكومة الكويتية للإشراف على ميناء الكويت والأحمدي.
* مبنى دائرة الصحة مقابل ساحل البحر وعيادات الدرن والأمراض التناسلية والأذن والانف والحنجرة قاربت على الانتهاء.
* أُحضر جهازان لرش د.د.ت (قاتل الحشرات).
* ثمة محاولة لإدخال نظام تسجيل المواليد والوفيات.
* لايزال المستشفى الإرسالي الأمريكي يقدم خدماته ويحتوي المستشفى ٥٠ سريرا ويعالج ٩٠ مريضا يوميا.

الخدمات الصحية لشركة نفط الكويت

* أنشأت شركة نفط الكويت قسما للصحة العامة يهدف إلى تقديم الخدمات الصحية لموظفي الشركة وعائلاتهم. كانت البداية عام ١٩٣٥م حينما تم توظيف طبيب دائم للشركة في مخيم كاظمة.

وتم تكليف طبيب الإرسالية الأمريكية (د. ميلرى) بتطبيب عمال الشركة بأجرسنوى (انظر التقارير الصحية في الوثائق الطبية).

وفي أبريل عام ١٩٤٧م أقامت الشركة عددا قليلا من الأكواخ والخيام في مدينة الكويت كانت تستقبل بها المرضى العاملين في مكاتب الشركة في الكويت ومن حقول النفط[١،٢].

ولما بدأت الشركة العمل في توسيع استكشاف النفط في منطقة برقان افتتحت في عام ١٩٤٨م مستشفى المقوع ونقلت خدماتها من المدينة إلى مبنى المقوع.

كان المستشفى يضم (١٣٠ سريرا) في بداية عمله، وتوسع فيما بعد ليضم (٢١١ سريرا) للكبار و(٢٣ سريرا) للأطفال، وكان المستشفى آنذاك مزودا بأجهزة التكييف ومجهزا بالمعدات الطبية ويديره طاقم طبي وتمريضي بريطاني.

* وفي عام ١٩٥٤م افتتح في الأحمدي مستوصف للنساء والأطفال كان يحتوي على ثمانية أسرة للكبار وستة للصغار بالإضافة إلى غرفة عمليات للحالات الطارئة . كان يشرف على المستوصف طبيب بريطاني يساعده عدد من الممرضات الخبيرات في حالات التوليد وشؤون رعاية الأطفال وقد كان للشركة بالإضافة إلى ما سبق ذكره في تلك الفترة أربع عيادات خارجية تقع خارج الأحمدي بالقرب من المنشآت النفطية القريبة من الحقول.

---

(١) مستشفى الأحمدي: كتيب تعريفي (الكويت، مطابع دار السياسة)

(٢) شركة نفط الكويت المحدودة: الكويت في ماضيها وحاضرها.

* وفي عام ١٩٦٠م تم افتتاح مستشفى الأحمدي الحالي وأطلق عليه اسم مستشفى ساوثويل نسبة إلى السيد فيليب ساوثويل - أول مدير لشركة نفط الكويت • والمستشفى عبارة عن مبنى على شكل حرف (E) مؤلف من طابقين ويقع في مدينة الأحمدي ويضم (٢٩٠) سريرا.

* بالإضافة إلى الخدمة الطبية العلاجية أشرف قسم الصحة العامة بالشركة على تقديم الخدمات الوقائية وصحة التلاميذ والخدمات البيطرية••

نبذة عن الخدمات الصحية لشركات النفط الأخرى:

* وفرت شركات النفط العاملة بالكويت الخدمات الصحية لموظفيها وعائلاتهم فكانت البداية أن أنشأت شركة الزيت العربية (اليابانية) مستوصفا برأس الخفجي وزودته بعدد من الأطباء والمعدات الطبية.

* كما وفرت شركة الزيت الأمريكية المستقلة العديد من المؤسسات العلاجية واستقدمت إليها أطباء وفنيين لإدارتها.

* كما عملت شركة جيتي للزيت على توفير مركز صحي لعلاج العاملين بالشركة[١].

ومع مرور السنين تطورت الخدمات الصحية المقدمة من الشركات وارتفع عدد المؤسسات العلاجية وأعداد الأطباء العاملين بها.

---

(١) محمد سعيد النجار: الكويت بأقلام نخبة من كتاب العرب، ص ٢٠١.



الاحتفال بافتتاح مستشفى الأحمدي، ابريل ١٩٦٠م.



صورة جوية لمبنى مستشفى الأحمدي عام ١٩٦٠م.

الفصل الرابع

الخدمات الصحية الأمريكيــة

* بداية العمل الطبي الإرسالي الأمريكي.
* المستشفى الأمريكي الأول.
* العمل الطبي الإرسالي النسائي.
* العمل الطبي الإرسالي الرجالي.
* إنجازات العمل الطبي الإرسالي في الكويت.

بداية العمل الطبي الإرسالي الأمريكي

في أواخر القرن التاسع عشر قامت الكنيسة البروتستانتية الهولندية في الولايات المتحدة بتأسيس الإرسالية العربية وأنيط بها إنشاء مجموعة من المراكز التبشيرية في مقصدها، على أن تقدم الخدمات التعليمية والصحية لروادها • وعلى ذلك بدأت الإرسالية بفتح مراكز لها في البصرة والبحرين ومسقط ثم الكويت وقطر والزبير، وهدفت بذلك إلى محاصرة جزيرة العرب فنجحت في إدخال مبادئ الطب الحديث في علاج الأمراض وفشلت في أهدافها التنصيرية.

ونظرا للموقع الاستراتيجي لمدينة الكويت ولأهمية مينائها باعتباره أحد الموانى الرئيسية في الخليج العربي، اتجهت أنظار البعثة الإرسالية بالخليج إلى الكويت واعتبرتها الممر للدخول إلى عمق الجزيرة العربية وتحقيق الهدف التبشيري للإرسالية.

كانت بداية المحاولات هي تلك الزيارات التى قام بها القس الدكتور زويمر عام ١٨٩٦م DR. ZWEMER والدكتور جيمس مورديك عام ١٩٠٤م DR. JAMES MOERDYK والتى باءت بالفشل نظرا لرفض الشيخ مبارك الحاكم في تلك الفترة لأعضاء الإرسالية بالمكوث بالكويت..

ولكن شاء القدر أن يلتقي الدكتور آرثر بنيت DR. ARTHER BENNETT أحد الأطباء البارزين في الإرسالية بالشيخ مبارك في أثناء زيارة بينت للشيخ خزعل (حاكم عربستان) في بلدة المحمرة وتعرف الآن (بخورمشهر) وكان ذلك في عام ١٩٠٩م.

كان خزعل مريضا بالسكرى وكان «بنيت» يتردد لعلاجه وكان الشيخ مبارك، والسيد رجب نقيب البصرة في ضيافة الشيخ خزعل.

تحدث الشيخ خزعل عن مهارة الدكتور بنيت في الطب والجراحة، فطلب الشيخ مبارك من الدكتور بينت فحص ابنته الصغيرة في يخته حيث كانت تعاني من مرض الرمد مما أدى إلى التصاق أهداب العين واحتكاكها بمقلة العين.

أجرى الدكتور بنيت عملية جراحية ناجحة وكانت موضع سرور الشيخ مبارك وبداية الثقة به وقام بنيت بعملية أخرى أكسبته الشهرة فقد كان أحد أبناء السيد رجب يعانى من تورم في العنق وقد أرسله والده إلى الهند حيث فحصه عدد من الاختصاصيين ورفضو إجراء عملية جراحية له وقد عرضه والده على بينت الذي نصحه بإجراء جراحة له. وفعلا أجرى بينت الجراحة بنجاح وأزال الورم. وقد أصبح بينت صديقا حميما للسيد رجب والشيخ مبارك بالإضافة إلى خزعل طبعا، وأصبح هؤلاء ميالين إلى فكرة افتتاح مستشفى للإرسالية الأمريكية بالكويت[١].

بدأ الدكتور بنيت في عام ١٩١٠م بزيارات عديدة للكويت، ترك فيها انطباعا جيدا. فقد كان خلال فترة وجوده يقدم خدماته فى بيت أحد الأهالي فى وسط المدينة بالكويت (قيل إن البيت هو ديوان آل بودى الواقع خلف قيصرية ابن رشدان قرب السوق الداخلى ويعد هذا البيت أول مستوصف للإرسالية الأمريكية بالكويت)[٢،٣].

وكان لدى بنيت مساعد عراقى مسيحى يتركه بالكويت حينما يعود لمركز عمله بالبصرة فيقوم بالإشراف على المستوصف وإجراء الإسعافات الأولية[٤].

وفى عام ١٩١١م طلب الشيخ مبارك من الإرسالية الأمريكية بناء مستشفى فى مدينته، وتم إرسال لجنه مؤلفة من جون فان إس، وآرثر بنيت لمفاوضة الشيخ مبارك حول موقع مناسب للمستشفى. ونتيجة لهذه المفاوضات امتلكت الإرسالية قطعة الأرض التى كانت نواة لمركزها الطبي في الكويت.

---

(١) مجلة الإرسالية الفصلية: النداء العربي، (العدد ٢٢٠ عام ١٩٥٠م)، ص ٣-ص١٢.
- Arabia Calling, No. 220 , 1950. pp. 3-12.

(٢) عبدالله خالد الحاتم: من هنا بدأت الكويت (الكويت، مطبعة دار القبس ط (٢) ١٩٨٠م) ص ٩٠.

(٣) سيف مرزوق الشملان: أعلام الكويت (الكويت، ذات السلاسل ١٩٨٥م) ص ٧٧.

(٤) ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط ص ٤١.

وحالما باع الشيخ مبارك الأرض أصر على قيام الإرسالية بإيفاد طبيب مقيم . وفي تلك الأثناء ونظرا لنقص الطاقم الطبي للإرسالية تم اقتسام العمل خلال السنة بين الأطباء بينت وهاريسون وميلري .

أجرى بول هاريسون عدة عمليات جراحية ناجحة حظيت بقبول الكويتيين وقام بإعداد المستوصف البسيط من ثلاث غرف، إحداها كانت غرفة عمليات حيث جهزت بطاولة للعمليات أحضرت خصيصا من مستشفى الإرسالية فى البصرة، أما خزانة المعدات الجراحية فكانت عبارة عن صندوقين خشبيين جرى ضمهما .

كان المستوصف يفتح يوميا باستثناء يوم الأحد. وفى ربيع عام ١٩١٢م غادر الدكتور ميلرى فى إجازة خاصة وشغل مكانه الدكتور بول هاريسون طبيبا للرجال والدكتورة إليانور كالفرلي التي سميت بـ (خاتون حليمة) طبيبة النساء، وقاموا بالعمل في المستوصف (البيت الذى يقع فى وسط المدينة) وقد كان مستوصف النساء فى أحد جوانب ذلك البيت .

بدأت الدكتورة إليانور (خاتون حليمة) عملها فى الأول من يناير عام ١٩١٢م فقامت بإعداد وتجهيز مستوصف النساء. فعن ذلك تقول الدكتورة كالفرلي فى كتابها (كنت أول طبيبة فى الكويت) « وكان مستوصف النساء عبارة عن غرفتين متلاصقتين وباحة صغيرة لها مدخل مستقل يؤدى إلى الشارع، كان مكتبي يحتل زاوية من كبرى الغرفتين وتفصله عن بقية الغرفة ستارة وضع خلفهما طاولة للعمليات وسمى ذلك الجزء من الغرفة بغرفة العمليات» .

وتضيف قائلة «وعلى طاولة صغيرة إلى جانب المكتب رتبت قوارير الدواء واللفافات والضمادات وعلب المراهم والمسحوق في مظاريفها. ومقابل المكتب وضع كرسي للمرضى للجلوس عليه. فعلى النساء أن يتعلمن الجلوس على الكراسي بدل الأرض لأريح ظهري من عناء الانحناء وإذا تطلب الأمر فحص المريضة فى وضع الاستلقاء سأطلب منها الاستلقاء على طاولة العمليات خلف الستارة»[١] .

---

(١) اليانور كاليفرلي : كنت أول طبيبة في الكويت ص ٣٩ـ٤١ .

المستشفى الأمريكي الأول

بدأ العمل فى بناء أول مستشفى للإرسالية عام ١٩١٢م وكان أول مبنى من الحديد والأسمنت يقام فى الكويت. تولى المشروع مهندسان أمريكيان شابان من (آن أربور - ولاية ميتشجان) قدما من البصرة وقاما برسم الخرائط وبتحديد قطعة الأرض بعناية وشيدا زاوية من الأسمنت فى كل جانب من جوانب أرض المستشفى.

وفى عام ١٩١٣م عاد الدكتورماليري واستقر بالكويت وسرعان ما أدرك غضب الشيخ مبارك من عمل الإرسالية وبطئها فى تنفيذ وعدها فى إنجاز المستشفى فأسرع ميلرى بتنفيذ المشروع وفى عام ١٩١٤م أمر الشيخ مبارك بزيادة أرض الإرسالية لتتسع للمستشفى ومنزل للطبيب فاستمر العمل بالبناء تارة ببنائين كويتيين، وتارة ببنائين إيرانيين تحت إشراف ماليري والقس كالفري. وفي أكتوبر عام ١٩١٤م اكتمل بناء المستشفى الأمريكاني ومنزل الطبيب ميلري فى الوقت نفسه[١].

كان المبنى يقع فى الجهة الغربية للمدينة أمام ساحل البحر على النفود (التل)، وبعد فترة أحيط المستشفى بسياج من الأسلاك حتى يكون فاصلا بين المستشفى وخيام البدو الرحل عند قدومهم للتطبيب.

فى تلك الأثناء أغلق المستوصف الذى فى المدينة وبدأ العمل ينتظم فى المستشفى. كان المستشفى الجديد عبارة عن دور واحد يحتوى على غرفة عمليات في الوسط وست غرف على جوانب المبنى وقد أقيم المستشفى ليخدم الرجال والنساء معا، ولكن سرعان ما أدرك أطباء الإرسالية طبيعة وعادات الكويتيين وقرروا فيما بعد فصل العمل الطبي النسائى عن الرجال.

قام بزيارة المستشفى العديد من الشخصيات في تلك الفترة، ففي السابع والعشرين من يناير عام ١٩١٥م قام الشيخ مبارك بزيارة تفقدية أعرب فيها عن

---

(١) ستانلي ماليري الكويت قبل النفط ص ٤٨ - ص٥٨.

إعجابه بما شاهده ويروي ماليري أن الشيخ مبارك سأله في أثناء الزيارة عن ذلك الشيء الذي على مكتبه (الميكرسكوب) وبدلا من أن يشرح له قام بوضع برغوث تحت المجهر وقام بتكبيره فلما شاهد الشيخ ذلك دهش وأخذ يحدث الناس بما شاهده وأخذ الناس بالتردد على المستشفى لمشاهدة ما رآه الشيخ[٧] .

كما زار المستشفى العديد من الشخصيات الأخرى كالسيد رجب نقيب البصرة، والشيخ خزعل ونائب حاكم الهند اللورد هرنكفن، والمعتمد البريطاني كولونيل كري الذي تبرع بألف روبية لبناء غرفتين إضافيتين بالمستشفى، كما سجل المستشفى عام ١٩١٦م زيارة لابن سعود والشيخ خزعل والشيخ جابر[١] .

وفي أثناء سنوات الحرب العالمية الأولى كان الدكتور ماليري مسؤولا عن مستشفى الإرسالية وعلاج موظفي المعتمدية البريطانية وضابطا للحجر الصحي في بعض الأحيان.

ولم يقتصر عمل أطباء الإرسالية في الكويت على المرضى داخل المدينة أو البدو الرحل بل كانوا يقومون بمهمات طبية خارجية ففي ربيع عام ١٩١٤م قدم ابن سعود من الإحساء على رأس قوة وعسكر في الصحراء على بعد عشرين ميلا غربي الكويت. وقد أصيب العديد من رجاله بالحمى فبعث إلى مبارك يطلب منه إرسال طبيب الإرسالية (ماليري) لمعالجتهم، وقد تبين فيما بعد أن معظم المرضى كانوا مصابين بالملاريا التى حملوها من الإحساء وقام الدكتور ميلري بعلاجهم. كما قام الدكتور بول هاريسون بعدة زيارات إلى الرياض ونجد للتطبيب بناء على طلب الملك، ففى عام ١٩١٨م عندما انتشر وباء الإنفلونزا فى العالم وقضى على الملايين كما قيل. لم تنج الجزيرة منه أيضا فقد أصيب بالوباء كل من والدة ابن سعود وولده الأكبر تركي، وقد توفيا عند وصول الدكتور هاريسون بعد أن استدعاه ابن سعود على عجل من البحرين[٢] .

---

(١) مجلة الإرسالية: جزيرة العرب المهملة (العدد ٩٦ عام ١٩١٦م) ص ١٣.

Neglected Arabia, No. 96, 1916. p. 13.

(٢) ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط ص ٧٢-٧٩.

العمل الطبي الإرسالي النسائي

بدأ العمل بالطب النسائي مع قدوم الطبيبة إليانور كالفرلي (خاتون حليمة) فى الأول من يناير من عام ١٩١٢م كما ذكرنا. ومارست عملها الطبي فى نفس المكان مع بول هاريسون وخصصت جزءا من البيت وسط المدينة كمستوصف للنساء، ومنذ تلك الفترة كانت إليانور تمارس عملها بكل جد وحماس واستطاعت أن تكسب ثقة النساء بعد فترة وجيزة.

كانت الدكتورة كالفرلي تقوم بزيارات طبية للمنازل فى حالة طلب أسرة المريضة ونجحت فى إجراء بعض العمليات الجراحية وحالات الولادة العسرة مما أكسبها شهرة وقبولا لدى نساء المدينة[١].

وفى أغسطس عام ١٩١٤م وبعد بدء الحرب العالمية الأولى غادرت الدكتورة كالفرلي إلى الولايات المتحدة ومكثت حتى عام ١٩١٧م حيث قام الدكتور ماليري بمهمة العمل الطبي للرجال والنساء تساعده زوجته التى سميت (خاتون سعيدة).

عادت الدكتورة كالفرلي عام ١٩١٧م وقام الدكتور ماليري بتخصيص غرفتين من مستشفى الرجال كمستوصف للنساء حتى يتم بناء مستشفى خاص للنساء واستلمت الدكتورة كالفرلي مسؤولية الإشراف على عمل الطب النسائي من جديد و كانت تساعدها زوجة الدكتور ميلرلي وممرضة من الهند اسمها (إيلين)[٢].

كان نظام العلاج يعتمد على تحصيل أجر رمزي من المرضى القادرين ولكن كثيرا ما كانت تقدم تلك الخدمات دون مقابل مادي ومن أجل التبشير. تقول الدكتورة كالفرلي في هذا الصدد في كتابها (كنت أول طبيبة في الكويت) «وكانت خطتنا

---

(١) ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط ص ٤٦.
(٢) إليانور كاليفرلي: كنت أول طبيبة في الكويت ص ١٠١.

تقضي باستيفاء أجر رمزي للقادرين على الدفع لأننا على ثقة من أن الدواء الذي يمنح للمريض مجانا نادرا ما يكون موضع تقدير، هذا أولا، أما ثانيا فلأننا كنا نأمل أن نجعل عملنا أو قسما منه يكفي نفسه بنفسه، أي إننا نهدف إلى محاولة تحقيق الاكتفاء الذاتي من ناحية المصاريف»[1]. وإزاء ارتفاع عدد المراجعات بدت الحاجة واضحة إلى بناء مستشفى خاص للنساء وكانت الدكتورة كالفرلي قد أمنت مبلغا كانت قد جمعته خلال وجودها في الولايات المتحدة. وفي عام ١٩١٩م شرع ببناء المستشفى النسائي (الأول) على نفس أرض الإرسالية بجانب مستشفى الرجال. كان مبنى المستشفى متوسط البناء وكان يتكون من دور واحد يحتوي على جناحين وغرفة عمليات وغرفة لسكن الممرضة وكان الماء يأخذ من بئر داخل المستشفى ويرفع بواسطة مضخة يدوية إلى خزان على السطح[2].

وقد كانت الممرضة رفموني أول ممرضة (هندية) نزلت في سكن الممرضات وتحققت خطوة كبيرة إلى الأمام حين عينت الإرسالية السيدة ماري فان بيلت (ماري أوخاتون مريم) وهي أول أمريكية مدربة على التمريض نظريا وعمليا وعهد إليها الإشراف على قسمي الرجال والنساء في العمل الطبي الإرسالي بالكويت.

استمرت الدكتورة كالفرلي بتقديم خدماتها الطبية في المستشفى النسائي فقامت بتطبيب النساء والإشراف على الولادات المتعسرة، وإجراء العمليات الجراحية المختلفة، واستمرت على هذا النحو حتى عام ١٩٢٩م، واستطاعت في تلك الفترة أن تدخل مفهوم الطب الحديث في العلاج لدى نساء الكويت.

وبعد عام ١٩٢٩م تعاقب على العمل الطبي النسائي مجموعة من الطبيبات نذكر منهم السيدة فان بلت والدكتورة بارني والدكتورة ماري آليسون (سميت بخاتون وسمية) والدكتورة روث كروز (سميت بخاتون شفيقة). ومع ازدياد حجم العمل

---

(١) إليانور كاليفري: كنت أول طبيبة في الكويت ص٤٧.
(٢)المصدر السابق ص ١٤٩.

بمرور السنين حيث بلغ عدد المراجعات في عام ١٩٣٨م لمستشفى النساء ٣١٦٧٢ مراجعة وإزاء هذا العمل المتزايد، بدا واضحا ضرورة البدء في بناء مستشفى جديد للنساء، وفعلا بدأ بناء المستشفى النسائي (الثاني) في مكان الأول[١].

وتخليدا لذكرى إحدى المبشرات السيدة فان سانتفورد أولكوت والتى عملت سكرتيرة لشؤون الجزيرة العربية في مجلس إدارة الإرسالية، تمت تسمية المبنى الجديد (مستشفى أولكوت التذكاري).

افتتحت الإرسالية المستشفى النسائي في يوم الجمعة الثالث من مارس عام ١٩٣٩م تحت رعاية الشيخ أحمد الجابر، وقام الشيخ بتفقد الأجنحة والعيادات، وأبدى إعجابه بما شاهده. تكون المبنى من دورين، يحتوي الأول منه، على غرفة الطبيب، وغرفتي فحص، وغرفة علاج (غيار)، وصيدلية، وغرفة انتظار للمرضى، بالإضافة إلى مختبر صغير، وخمسة أجنحة صغيرة. ويحتوي الدورالثاني على غرفة للعمليات، وغرفة ولادة، وثلاثة أجنحة كبيرة وأخرى متوسطة وصغيرة. كان المبنى مزودا بالماء والإضاءة بالكهرباء وكانت سعة المستشفى عند بدء العمل ٣٤ سريرا بالإضافة إلى أسرة الأطفال والخدج. أشرفت على العمل الطبي النسائي بالمستشفى الدكتورة روث كروف بالإضافة إلى الدكتورة بارني وماري آليسون يساعدهن ممرضات هنديات[٢].

ومن الأحداث التاريخية التى يفتخر بها أعضاء المستشفى زيارة الأمير سعود ولي العهد السعودي للمستشفى النسائي عام ١٩٤٠م[٣]، واستمر العمل الطبي النسائي بتقديم خدماته للمريضات حتى عام ١٩٦٧م عندما تم تسليم المبنى لوزارة الصحة.

---

(١) مجلة الإرسالية: جزيرة العرب المهملة، (العدد ١٨٦ عام ١٩٣٩م) ص ٤٧.

Neglected Arabia, No. 186, 1939. p. 47.

(٢) المصدر السابق.

(٣) مجلة الإرسالية: جزيرة العرب المهملة (العدد ١٩٢ عام ١٩٤١م) ص ٧.

Neglected Arabia, No. 192, 1941. p.7.

العمل الطبي الإرسالي الرجالي

قاد العمل الرجالي في بداياته الدكتور ماليري منذ استقراره في الكويت عام ١٩١٣م، وقيامه بالإشراف على المستشفى الأمريكي الأول والذي أصبح فيما بعد خاصا بالرجال منذ عام ١٩١٤م حتى عام ١٩٤١م. أصبح الدكتور ماليري مسؤولا عن العمل الصحي الإرسالي بالكويت طيلة فترة عمله، ونظرا للخدمة التى قدمها ماليري للكويت تم تخليد ذكراه بتسمية مستشفى الرجال الثاني باسمه كما سيأتي ذكره لاحقا.

ولد ماليري في لندن في الثامن عشر من أكتوبر عام ١٨٧٦م وبعد تخرجه من مدرسة الطب انضم إلى العمل الإرسالي، وفي يناير عام ١٩٠٧م وطأت قدماه أرض الجزيرة العربية. بدأ عمله بالبحرين حتى عام ١٩١١م وكان قد قام بمهمات طبية بالشارقة ودبي في مارس وأبريل عام ١٩٠٨م، وفي يوليو عام ١٩١١م قام بزيارته الأولى للكويت • وبعد فترة إجازته فى أمريكا، عاد ميلرى ليستقر و يشرف على العمل الإرسالي الطبي بالكويت، واستمر حتى تقاعد عام ١٩٤١م وقد حظى ماليري بحب الكويتيين وحاكمهم خلال فترة خدمته وعاش سنوات حياته الطويلة يناضل من أجل تحقيق أهداف الإرسالية التبشيرية، وكاد يموت في أحد المرات عندما أصيب بحمى التيفوئيد في البحرين عام ١٩٠٧م ولكن لم يثنه ذلك عن مواصلة نهجه الذي قدم من أجله، عاصر الدكتور ماليري أحداثا جساما في تاريخ الكويت نذكر منها دوره في أحداث الجهراء في أكتوبر عام ١٩٢٠م، حينما عسكر ابن الدويش ورجاله بالقرب من الكويت، وطلب إلى ماليري أن يرافق الطيار البريطاني لتحديد مواقع ابن الدويش فوجدهم في الصباحية وذلك لمعرفته للمواقع والقرى في الصحراء، وبالفعل تعرف ماليري على معسكر ابن الدويش وقام ماليري بإلقاء منشورات (رسائل) التحذير إلى ابن الدويش، وقد ربط الرسائل بأشرطة حمراء وبيضاء وزرقاء، تضمنت تهديدا له

بالانسحاب من الأراضي الكويتية وإلا فإنه سيتعرض للقصف. وبالفعل انصاع ابن الدويش للتهديد وأجبر على الانسحاب[١]. توفي ماليري ودفن في الكويت في الثالث من يناير عام ١٩٥٢م.

استمر العمل الطبي الرجالي الإرسالي فى تقديم خدماته للكويت وتناوب على العمل به مجموعة من الأطباء نذكر منهم أ. بينت (١٩١٠ - ١٩١٢م)، ب. هاريسون (١٩١١ - ١٩١٣م)، و فترات أخرى س. ماليري (١٩١٣- ١٩٤١م)، و. تومس (فترات متقطعة)، و. ستورم (فترات متقطعة)، آ. بنيجر (فترات متقطعة)، ج• نيكرك (فترات متقطعة)، و. هوسفكند (فترات متقطعة)، ولويس. سكدر (١٩٣٩- ١٩٧٥م) والأخير أشرف على العمل الصحي للرجال وللإرسالية بعد ماليري وحظي بثقه وحب الكثير من الكويتين واستمر حتى عام ١٩٦٧م حينما سلم مستشفى الإرسالية لوزارة الصحة. ثم استمر الدكتور لويس سكدر بالعمل بالكويت حيث شغل منصب مدير المستشفى العسكرى حتى وفاته فى الكويت عام ١٩٧٥م، هذا و قد سجل المستشفى فى منتصف عقد الأربعينات أعداد المراجعين الذين بلغوا «٤٧٩٧٨ مراجعا» وأجريت ٦٢٧ عملية جراحية وتم تلبية ٧٨٨ طلب زيارة منزلية وأدخل المستشفى ٣٧٦ حالة مرضية[٢]. وفى عام ١٩٤٢ أدخل المستشفى الإرسالي الأمريكى أول جهاز أشعة إلى الكويت حيث وضع في مبنى خاص بين مستشفى الرجال والنساء لفحص المرضى[٣].

استمر العمل الطبي الرجالي بثبات وتقدم، وإزاء زيادة أعداد المراجعين، قرر القائمون على العمل الإرسالي بناء مستشفى جديدة للرجال لمواكبة الزيادة في

---

(١) ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط ص ٩٥.

(٢) مجلة الإرسالية: جزيرة العرب المهملة، (العدد ٢٠٥ عام ١٩٤٥) ص ١٥.

Neglected Arobia, No 205, 1954. p - 15.

(٣) مجلة الإرسالية: جزيرة العرب المهملة، (العدد ١٩٦ عام ١٩٤٢م) ص ١٤.

Neglected Arobia, No 196, 1942. p - 14.

أعداد المرضى فتم وضع حجر الأساس لمستشفى ماليري التذكارى يوم الجمعة ١٩ من نوفمبر ١٩٥٤م فى حفل رعاه الشيخ عبدالله السالم، وفى الثامن من أكتوبر عام ١٩٥٥م افتتح مستشفى الرجال (الثانى) الذى سمي بمستشفى ماليري التذكاري، وقام راعي الحفل الشيخ عبدالله السالم بتفقد المبنى وأجهزته الطبية الجديدة. وقد قيل إن تكاليف بناء المستشفى بلغت ما يقارب مليونين ونصف مليون روبية تبرع بجزء منها الشيخ عبدالله السالم. احتوى المبنى على العديد من الأجنحة والغرف المزودة بالتكيف، وغرفة للعمليات مزودة بأجهزة تعقيم، ومختبر تحضير، وجهاز أشعة جديد[1].

استمر عمل المستشفى الأمريكي يقدم خدماته للمرضى والمحتاجين من أهل الكويت حتى عقد الستينيات، حينها انتشرت فى البلاد المؤسسات الصحية الحكومية المجانية وأصبح دور المستشفى ثانويا بعد أن كان المستشفى الرئيسي والوحيد فى الكويت لعقود مضت.

وفى الأول من أبريل عام ١٩٦٧م استؤجر المستشفى وأصبح تابعا لوزارة الصحة، وفى السادس من يونيوعام ١٩٦٧م حولته الوزارة إلى مستشفى للأمراض الجلدية تابع للصحة، ثم ألغي نهائيا وتحول مبناه إلى مقر للطب الشرعي تابع لوزارة الداخلية. و فى عام ١٩٩٣م صدر قرار بالمحافظة على المبنى وتحويله إلى دار للآثار الإسلامية تابع لوزارة الإعلام.

---

(١) مجلة النداء العربي (العدد ٢٤٣ عام ١٩٥٦) ص ٢٥-٢٧.

Neglected Arobia, No. 243, 1956. pp. 25 - 27.

إنجازات العمل الطبي الإرسالي

نجح أعضاء البعثة الإرسالية الأمريكية فى إدخال الخدمات الطبية الحديثة إلى الكويت و فشلوا فى مهمة التنصير. فخلال سبعة وخمسين عاما (١٩١٠ - ١٩٦٧م) من عملهم الطبي بالكويت استطاعوا (أطباء الإرسالية) تحقيق الكثير من الإسهامات نذكر منها بعضها إحقاقا لدورهم الرائد في العمل الإنساني.

* **أولا**: الإشراف على الطب العلاجي. وتحقق ذلك بإدخال مفاهيم الطب الحديث كالطب الباطني والجراحي وعلم التخدير و استعمال التقنيات والأجهزة (كالمجهر والأشعة) فى العمل الطبي، كما كان لهم السبق فى إنشاء المؤسسات الصحية الرجالية والنسائية فى الكويت، ولم تقتصر خدماتهم على مراجعي المستشفى بل امتدت لتصل إلى المرضى فى منازلهم و زيارتهم لبعض القرى والواحات حول مدينة الكويت فى بعض الأحيان.

* **ثانيا**: الإشراف على الطب الوقائي. و تمثل ذلك فى قيامهم بمهمة طبيب الحجر الصحي في أثناء غياب طبيب دار الاعتماد البريطانية و قيامهم بإحضار أمصال الجدري و تطعيم الأهالي و قد كان لهم دور كبير وجليل فى حملات التطعيم نذكر منها عام ١٩٣٢م حينما انتشر الجدري و فتك بالكثيرين من أهل الكويت.

* **ثالثا**: مساهمتهم الطبية فى بعض الأحداث التاريخية كمعركة الجهراء فى أكتوبرمن عام ١٩٢٠م حينما قام المستشفى بتطبيب ١٢٠ جريحا كويتيا تم شفاؤهم جميعا باستثناء أربعة توفوا متأثرين بجراحهم (ذكر منهم المرحوم إبراهيم عبد الهادي). يقول ماليري عن تلك الأحداث «ولو كان لدينا بنسلين أو سلفات فى تلك الأيام لتمكنا من إنقاذ كل جرحانا»[1] .

---

١) ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط ص ٨٩.

كما تم علاج جرحى معركة الرقعي فى يناير عام ١٩٢٨م والذى كان بينهم الشيخ علي الخليفة و الذى أصيب برصاصتين إحداهما بجانب النخاع والأخرى فى ساقه. كما تم فى مارس عام ١٩٢٩م علاج جرحى حادثة الهكرة التى وقعت بين قبائل البدو.

* **رابعا:** دورهم الرائد فى التوعية الصحية فقد حرص أطباء الإرسالية على إبراز أهمية النظافة والاهتمام بالصحة العامة لدى رواد المستشفى وكان لأطبائه دور كبير فى حملات التوعية بالتطعيم والوقاية من الأمراض المعدية كالجدرى (وباء عام ١٩٣٢م)، وأمراض سوء التغذية خصوصا لدى البحارة.

* **خامسا:** توثيقهم لتاريخ الكويت و منطقة الخليج. و ذلك من خلال مذكراتهم ومقالاتهم المنشورة في دورية الإرسالية الفصلية «جزيرة العرب المهملة» وبعض الكتب التى نشروها مثل كتاب بول هاريسون (طبيب فى جزيرة العرب) وكتابه الثانى (العرب فى دارهم) ومذكرات ماليري المترجمة (الكويت قبل النفط).

هذا ولا تزال ذكرى أعمال المستشفى الأمريكي عالقة في ذهن الكثيرين من أهل الكويت وستبقى ذكرى خدماته الإنسانية موضع التقدير والإجلال في قلوب أهل هذا البلد الطيب.



ترجمة

UNDERTAKING WITH THE
BRITISH GOVERNMENT.

We the undersigned, Directors in the Persian Gulf of the Dutch Reformed Church Mission in Arabia, recognising the special position of the British Government at Koweit, hereby undertake in the event of our obtaining from Sheikh Mubarak with British consent, a site in Koweit, on lease or purchase, for the permanent establishment of our Mission—that while it will always be our endeavour to carry on our work and arrange any little difficulties that may arise from time to time, with the Sheikh direct, should we find ourselves unable to adjust our differences in that manner we will refer them for the arbitration or good offices of the British representative alone, or, in his absence, of the British Resident in the Persian Gulf. The Koweit establishment will be entirely independent of the branch of our Mission at Busrah and in no circumstance will we, directly or indirectly, seek the intervention of Turkish Authorities or of Consular officials accredited to Turkish territory.

At Bahrein
November 18th
1910.

(sd) Jas R. Moerdyk
(sd) D. Dykstra

المعاهدة مع دولت البهية القيصرية الانكليزية

نحن المحررة اسمائنا ادناه روساء المجلس مال الجمعية ارسالية كنيسة المريكانية في خليج فارس بما رفين حالة سياسية خاصة دولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت نحن نقبل في هذه المعاهدة لو يحصل لنا من جناب الشيخ مبارك الصباح مع رضا الدولة البهية القيصرية الانكليزية قطعة ارض في الكويت اما ببيع او باجرة لاجل اقامة ارساليتنا وانما في كل حين نجتهد ان نشتغل لنسهل بانفسنا راساً مع جناب الشيخ كلما يصير من المخالفات ولو ما تمكنا في هذه الصورة نرجع الامر عند نايب الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت واسطة لينفصل ولينحل بيننا وفي عدم حضور النايب المذكور نرجع الامر الى بالبوز الدولة البهية القيصرية الانكليزية في خليج فارس وبيتنا في الكويت ما يصير له علاقة كلية مع بيت ارساليتنا في البصرة وفي كل الاحوال نحن ما نجتهد مطلقاً رجوع الامر لا استواءً ولا انحرافاً عند مامورين دولت العالية العثمانية ولا عند قناصل موكلين عند دولت العالية العثمانية

تحريراً في البحرين ١٨ شهر نوفمبر ١٩١٠

صحيح
مورديك

صحيح
ديكسترا

طلب أعضاء الإرسالية الأمريكية من الحكومة البريطانية السماح بالتقدم لطلب أرض للإرسالية لدى الشيخ مبارك، ١٨ نوفمبر ١٩١٠م.

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم الاجل الاكرم الافخم المحب العزيز ميجر جي سي مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن شريف خاطركم دمتم بخير وسرور بعده يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٨ ج ١ ١٣٣٩ نمرة ٢١ وبه ذكرتم انه من ايام قليلة اجتمعتم مع الحكيم ملري في بيت الامريكاني وقد جرى بينكم وبينه مذاكرة عن المستشفى وبيوتهم وماذا يكون مجموع اقياس ملكهم وهو جاوبكم ان لا يقدر يقول تماماً من حيث ان قطعة الارض التي طلبها منا الحكيم لاجل المستشفى ما كانت مقاسة قياساً رسمياً فلهذا سعادتكم الآن تروون ان نرسل رجل ليقيس مساحة الارض المذكورة فموافقة لرائيكم العالي حالاً رتبنا رجالنا عبدالله بن راشد الهاجري ومعه استادية العمال لاجل يقيسون تلك الارض ويخبرون سعادتكم هذا ما لزم ودمتم محروسين

٩ جماد اول ١٣٣٩

خطاب من الشيخ سالم المبارك إلى الرائد جيه. سي. مور (١٦ يناير ١٩٢١م) حول مساحة أرض الإرسالية التبشيرية الأمريكية.

No. 51 24/1/1921

الى حضرة جناب الاكرم الافخم صاحب السعادة الشيخ سالم بن مبارك الصباح كي سي اي المحترم
حاكم الكويت .

بعد مزيد السلام وتقديم وافر الاحترام ابدي لسعادتكم انني تشرفت بوصول مكتوبكم المؤرخ ٩ جماد
اول ١٣٣٩ الذي فيه سعادتكم اخبرتني انكم وافقتم على فكري بالقياس الارض التي اهدا
ها اكراماً الى جمعية الارسالية الامريكانية وانكم ارسلتم رجالكم عبد الله بن
راشد الهاجري ليقيسها .
عبد الله اخبرني انه قد قاسها ولان ثلاث جوانب الارض التي ممتدة وراء
ارضهم الاصلية قاسها كما هو مذكور ادناه .
الجانب الشرقي يكون ٥٥ ذراعاً . والجانب الغربي ٤٠ ذراعاً . والجانب الجنوبي
١٩٠ ذراع .
انا قد فحصت في الاوراق الاولية ورأيت ان الارض التي اشتريناها اولاً في
ذي الحجة ١٣٢٨ تبلغ الى ٧٤٠ ذراع : اي كل واحد من الطولين ٢٠٠ ذراع وهما
في جهة الشمال والجنوب وكل واحد من العرضين ١٧٠ ذراع . ثم في ربيع الاول ١٣٢٩
المرحوم الشيخ مبارك اهدا اليهم قطعة من الارض بدون قيمة بجوار ارضهم الاصلية
التي كان كل واحد من عرضيها ٣٠ ذراعاً وطولها ٢٠٠ ذراع . فصارت من ذلك
ارضهم مربعة تماماً كل جانب منها ٢٠٠ ذراع اي المجموع ٨٠٠ ذراع .
فبموجب حسابي صار مجموع ارضهم الآن مع اكرام سعادتكم ٨٧١ ذراعاً يعني في جهة
الشمال (كما هو في الاصل) ٢٠٠ ذراع .
الجانب الشرقي ٢٠٠ ذراعاً مع زيادة ٥٥ ذراعاً يكون ٢٥٥ ذراع .
الجانب الجنوبي ١٩٠ ذراع .
الجانب الغربي ٢٠٠ ذراع مع زيادة ٤٠ ذراعاً يكون ٢٤٠ ذراع .
واني ارجو من سعادتكم ان تخبروني اذا هذا طابق مع تخيلكم الخصوصي واذا
توافقون بأن هذا تماماً . هذا ما لزم عرضه لجنابكم ادوم محروسين والسلام كم ١٥ جماد اول ١٣٣٩

[signature]

ميجر جي سي مور بولتكل ايجنت لدولة بريطانيا في الكويت

R/15/5/313 612/343

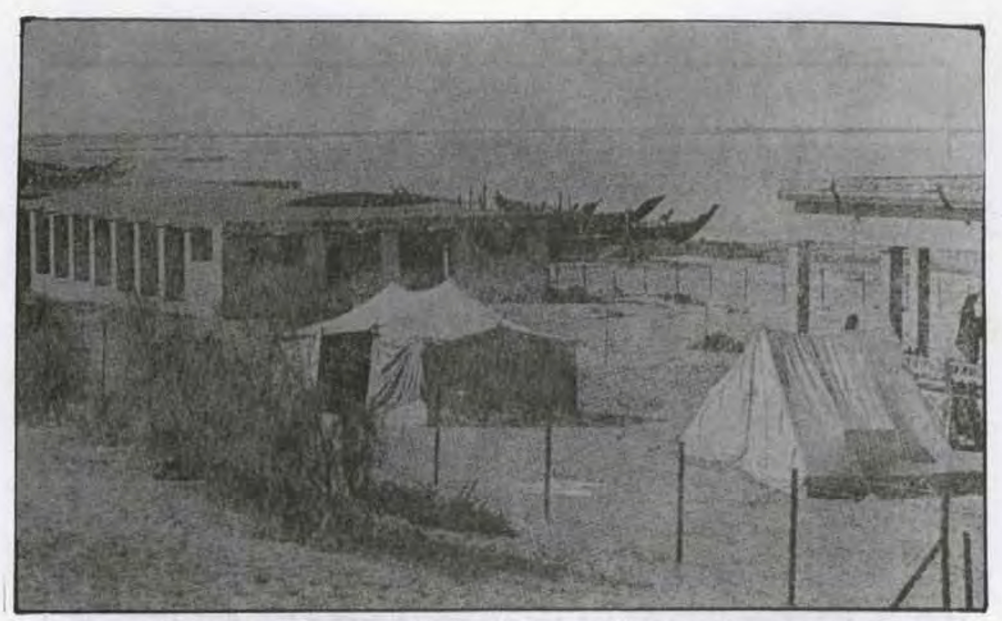
خطاب من الرائد جي . سي . مور إلى الشيخ سالم المبارك حول قياسات أرض الإرسالية التبشيرية الأمريكية، ٢٢ يناير ١٩٢١م.



صورة الدكتور ستانلي ماليري طبيب الإرسالية الأمريكية عمل بالكويت من عام ١٩١٢م حتى عام ١٩٤١م، شارك في العديد من الأحداث التاريخية بالكويت، توفي ودفن بالكويت عام ١٩٥٢م.



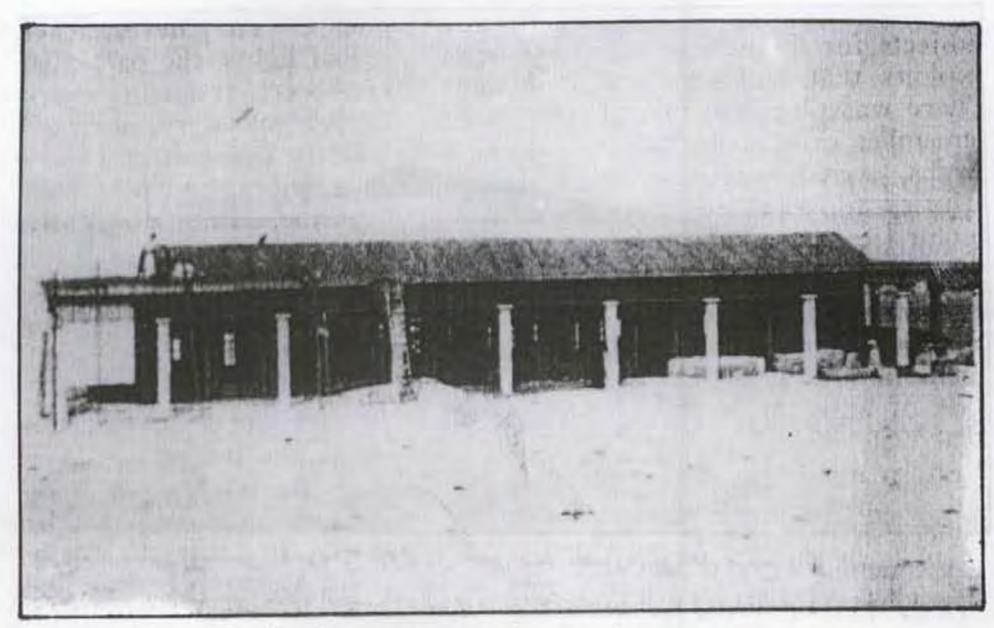
صورة الدكتور بول هاريسون طبيب الإرسالية الأمريكية عمل بالكويت والبحرين والرياض، برع بطب الجراحة ويعتبر من مؤسسي العمل الطبي الإرسالي الأمريكي بالكويت والخليج عموما.



صورة جانبية للمستشفى الأمريكاني الأول محاطا بالأسلاك بالقرب من ساحل البحر وتشاهد بعض سفن الصيد بالقرب من المبنى. التقطت الصورة حوالي عام ١٩٢٠م.



صورة لمبنى المستشفى الأمريكي الأول في أثناء في بداية عام ١٩١٤م. أشرف على بنائه القس كالفرلي والدكتور ماليري وقام ببنائه عمالة كويتية وإيرانية. ويعتبر أول مبنى خرساني في الكويت حيث استعمل فيه الحديد والأسمنت.



صورة للمستشفى الأمريكي الأول عام ١٩١٤م في أثناء أعمال البناء.



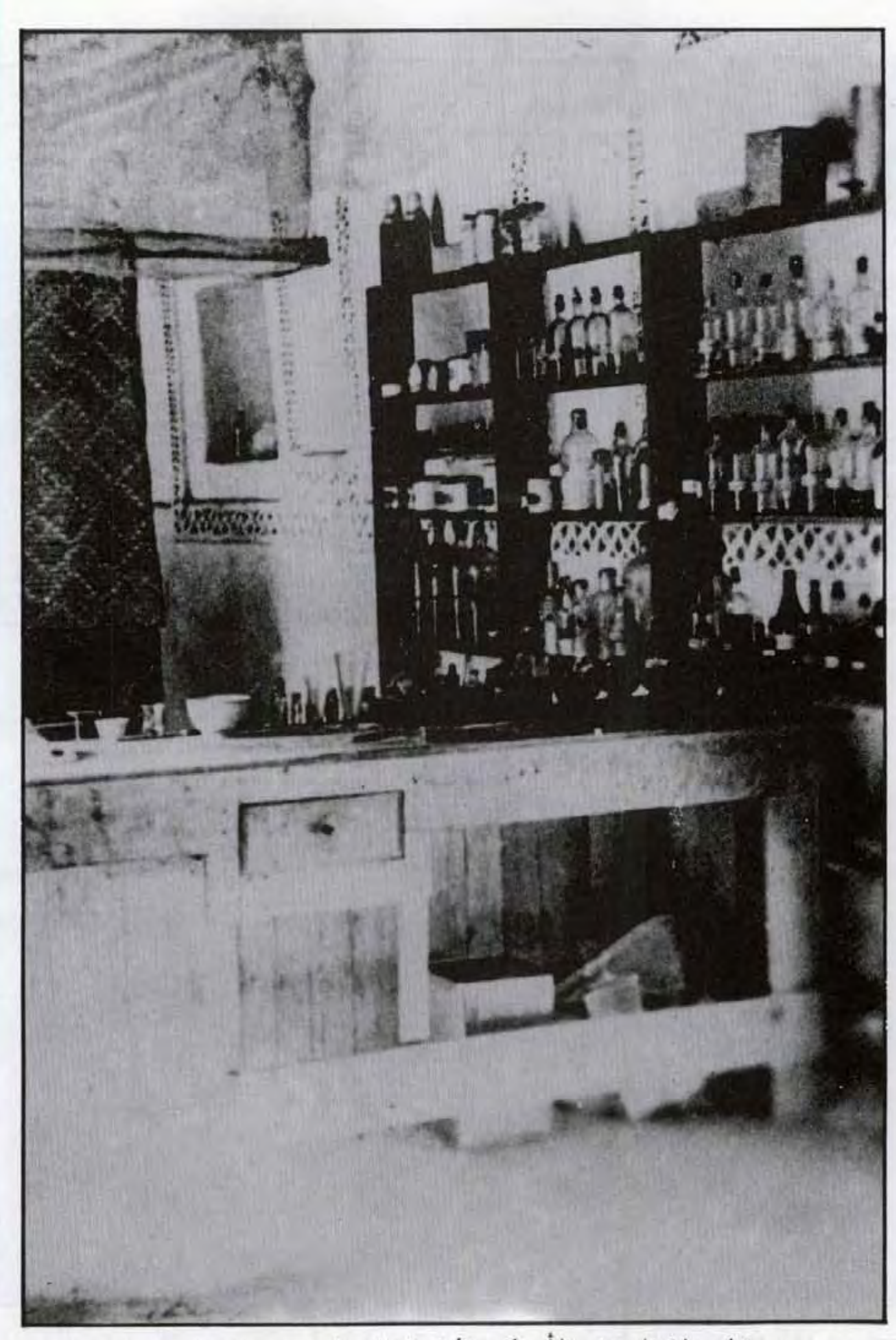
صورة لمجموعة من العمال وهم يقومون بأعمال السقف للمستشفى الأمريكي الأول، عام ١٩١٤م.



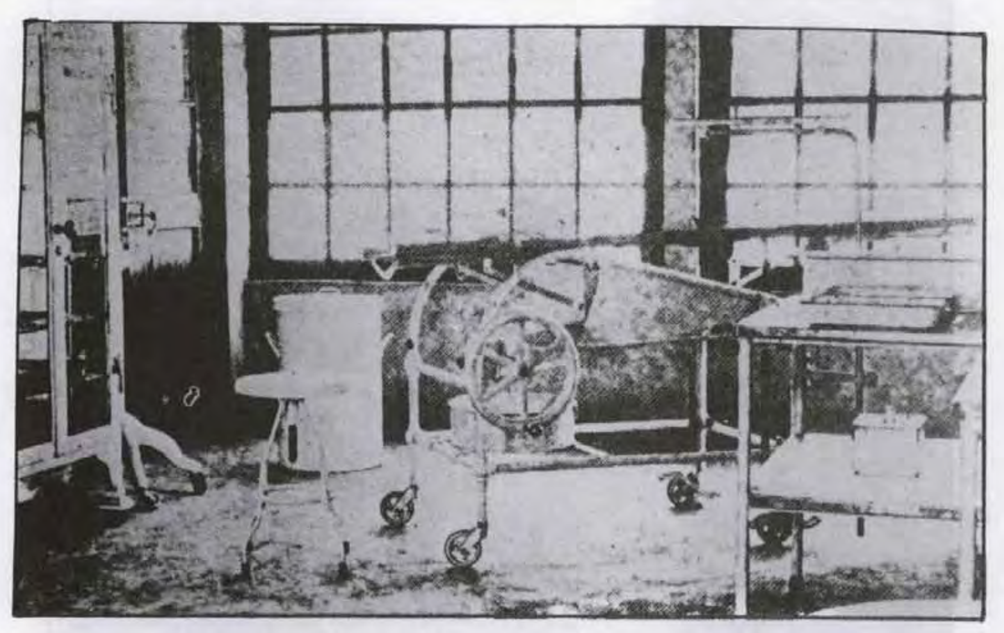
صورة نادرة لمبنى المستشفى الأمريكي الأول (في أقصى يسار الصورة) بني على مرتفع (التل الغربي) مقابل ساحل البحر وبجانبه مبنى سكن الطبيب (ماليري). تم الانتهاء من البناء في نهاية عام ١٩١٤م. وقد قام الشيخ مبارك الصباح في ٢٧ من مارس عام ١٩١٥م بزيارة المستشفى وتفقد محتوياته وأجنحته. هذا وقد كان المستشفى يعالج الرجال والنساء حتى عام ١٩١٩م حين تم بناء المستشفى النسائي الأول.



سكن الدكتور ماليري على أرض الإرسالية في عام ١٩١٤م.



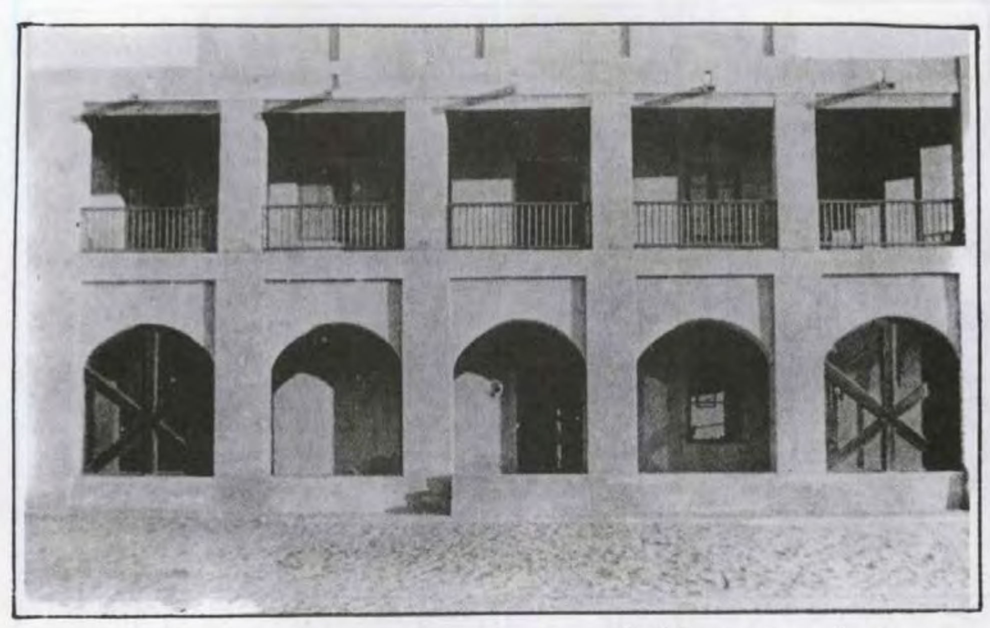
صورة لصيدلية المستشفى الأمريكي الأول التقطت الصورة حوالي عام ١٩١٤م.



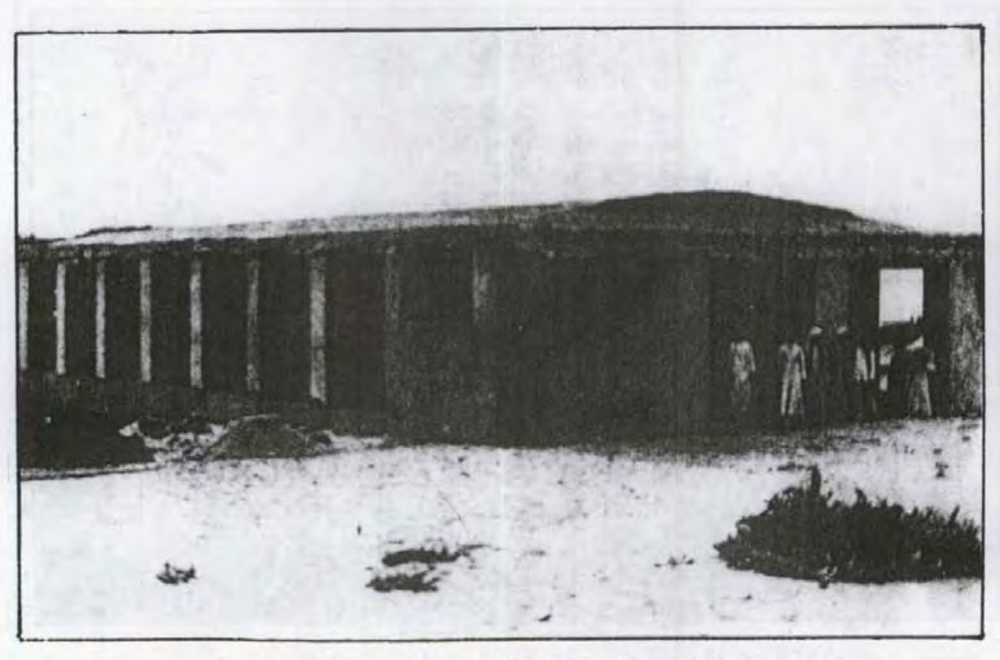
صورة نادرة لغرفة العمليات في المستشفى الأمريكي الأول، عام ١٩١٥م.



صورة للمستشفى الأمريكي الأول في أثناء تركيب الأسلاك المحيطة بالمستشفى لمنع قيام البدو من نصب خيامهم داخل المستشفى.



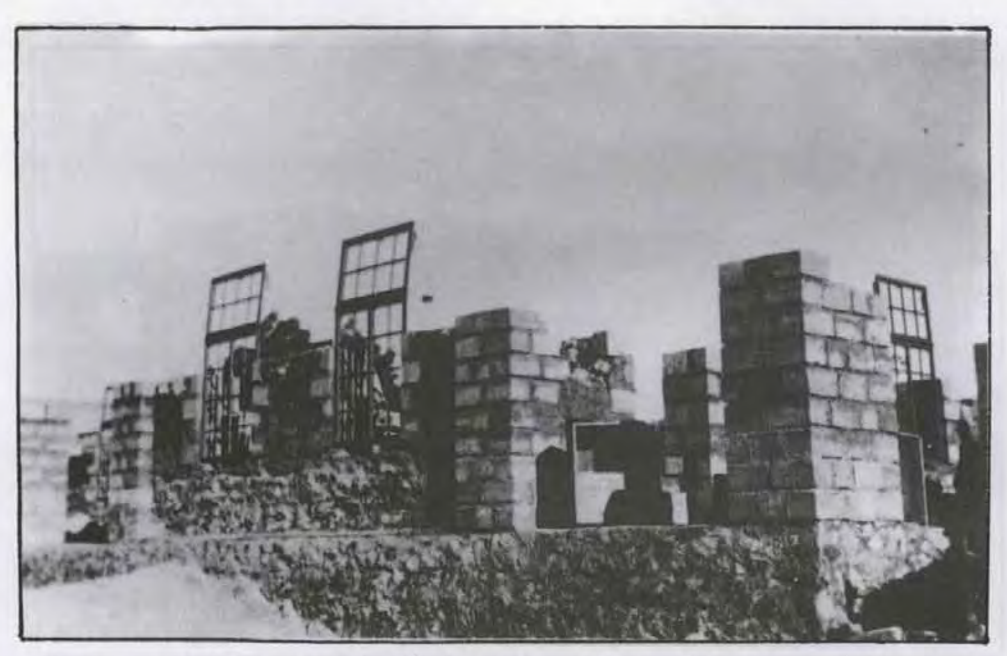
مبنى سكن أعضاء الإرسالية الأمريكي، سكنه القس كالفرلي وزوجته الدكتورة إليانور عام ١٩١٧م.



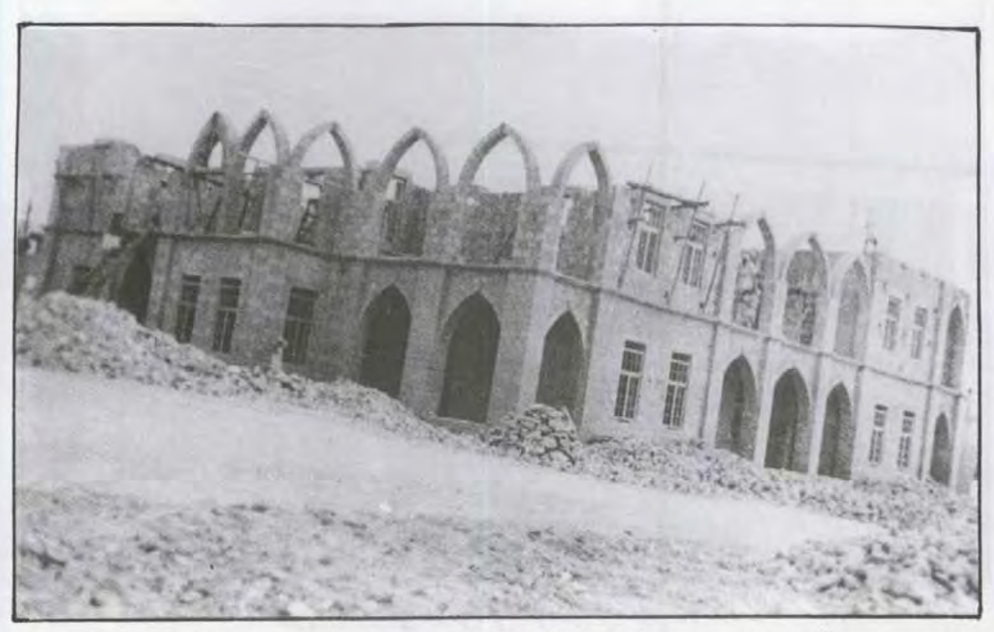
صورة جانبية لمستشفى النساء الأول عام ١٩٢٠م بعد انتهاء بنائه.



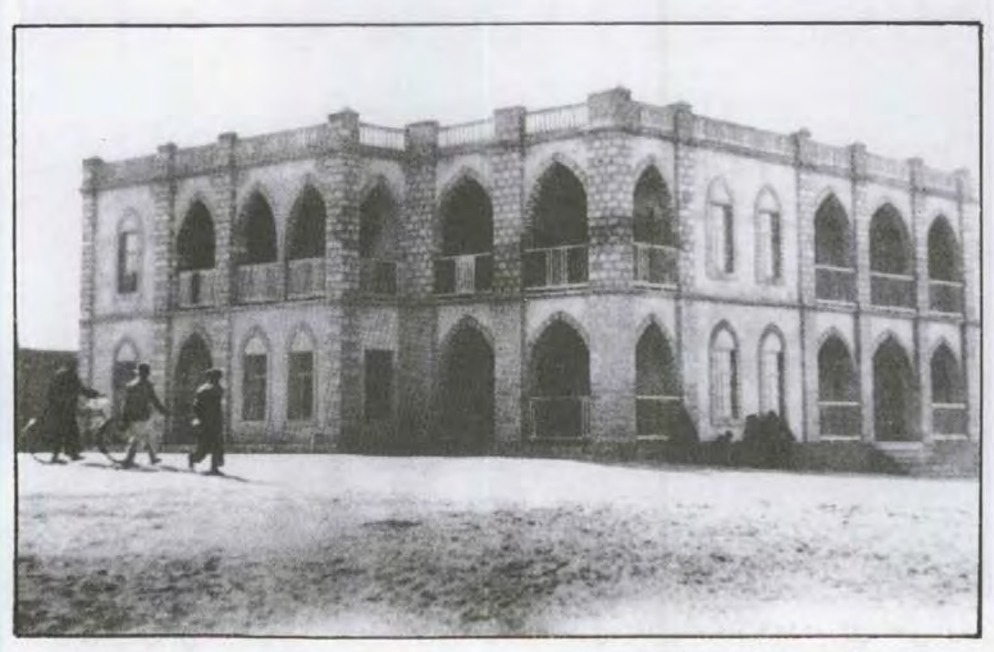
المستشفى النسائي الأول ويرى بالصورة مجموعة من الأطفال والنساء أمام مبنى المستشفى.



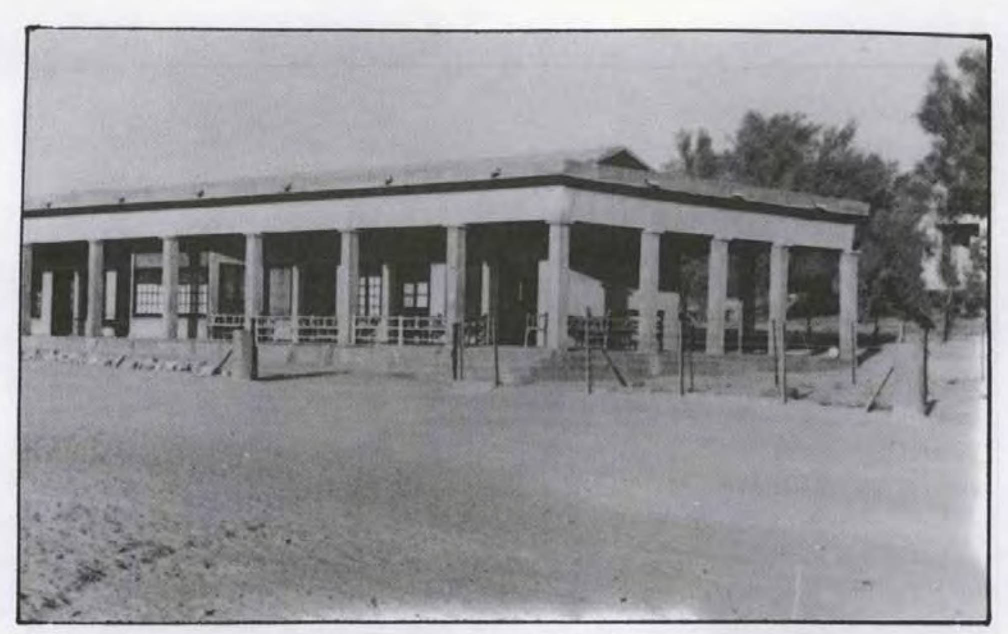
صورة جانبية لمبنى مستشفى اولكوت التذكاري (النسائي) في أثناء فترة بنائه عام ١٩٣٨م ويرى مستشفى الرجال بجانبه.



صورة نادرة لأعمال بناء مستشفى Olcott اولكوت التذكاري (المستشفى النسائي الثاني) عام ١٩٣٨م.



مستشفى اولكوت التذكاري (النسائي) والذي افتتح عام ١٩٣٩م ويرى بالصورة بعض المريضات وهن في طريقهن إلى المستشفى.



صورة المستشفى الأمريكي الرجالي في فترة الأربعينات.



المستشفى الأمريكي النسائي الثالث (مستشفى اولكوت التذكاري) بعد بنائه عام ١٩٣٩م. (في أقصى اليمين) وبجانبه المستشفى الأمريكاني الرجالي الأول (دور واحد) الذي بني عام ١٩١٤م وتم تجديده عام ١٩٥٥م



صورة جوية لأرض الإرسالية الأمريكية ويرى مستشفى (الرجال والنساء) وسكن الأطباء، التقطت الصورة حوالي عام ١٩٥٨م.



صورة جانبية لمبنى المستشفى الأمريكي عام ١٩٩٥م بعد أن صدر القرار بشأن المحافظة على المبنى وتحويله إلى دار للآثار الإسلامية تابعة لوزارة الإعلام



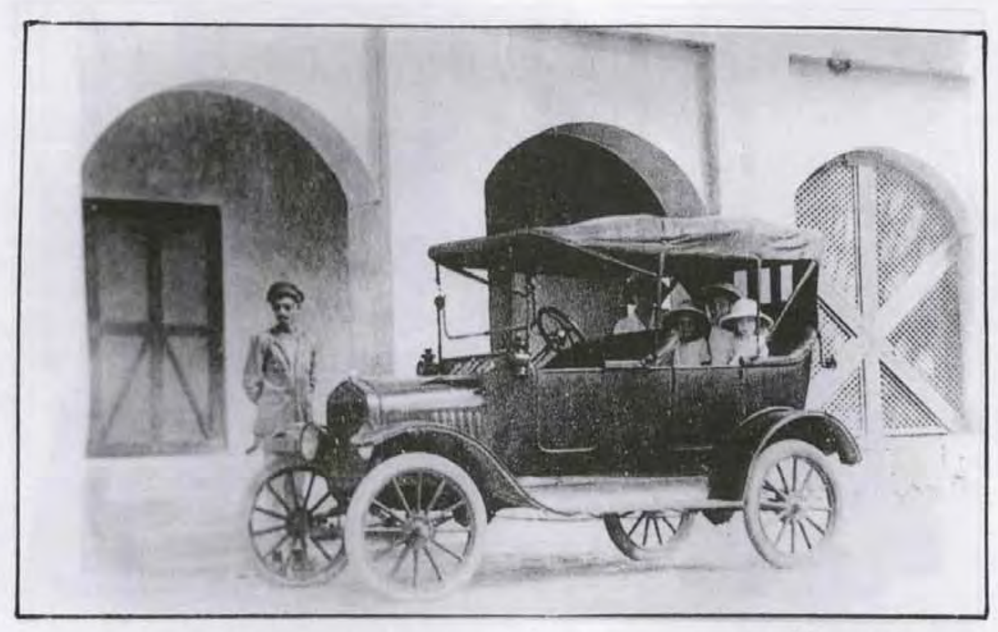
كان البدو يأتون من مسافات بعيدة للتطبب عند مستشفى الإرسالية الأمريكية بالكويت. ويرى بالصورة بدوي يمتطي ناقته أمام المستشفى الأمريكاني الأول.



صورة تجمع الدكتورة إليانور كالفرلي (خاتون حليمة) ومساعدتها وهي تقوم بتلاوة بعض الأدعية قبل الشروع بعلاج المريضات في مستشفى النساء الأول.



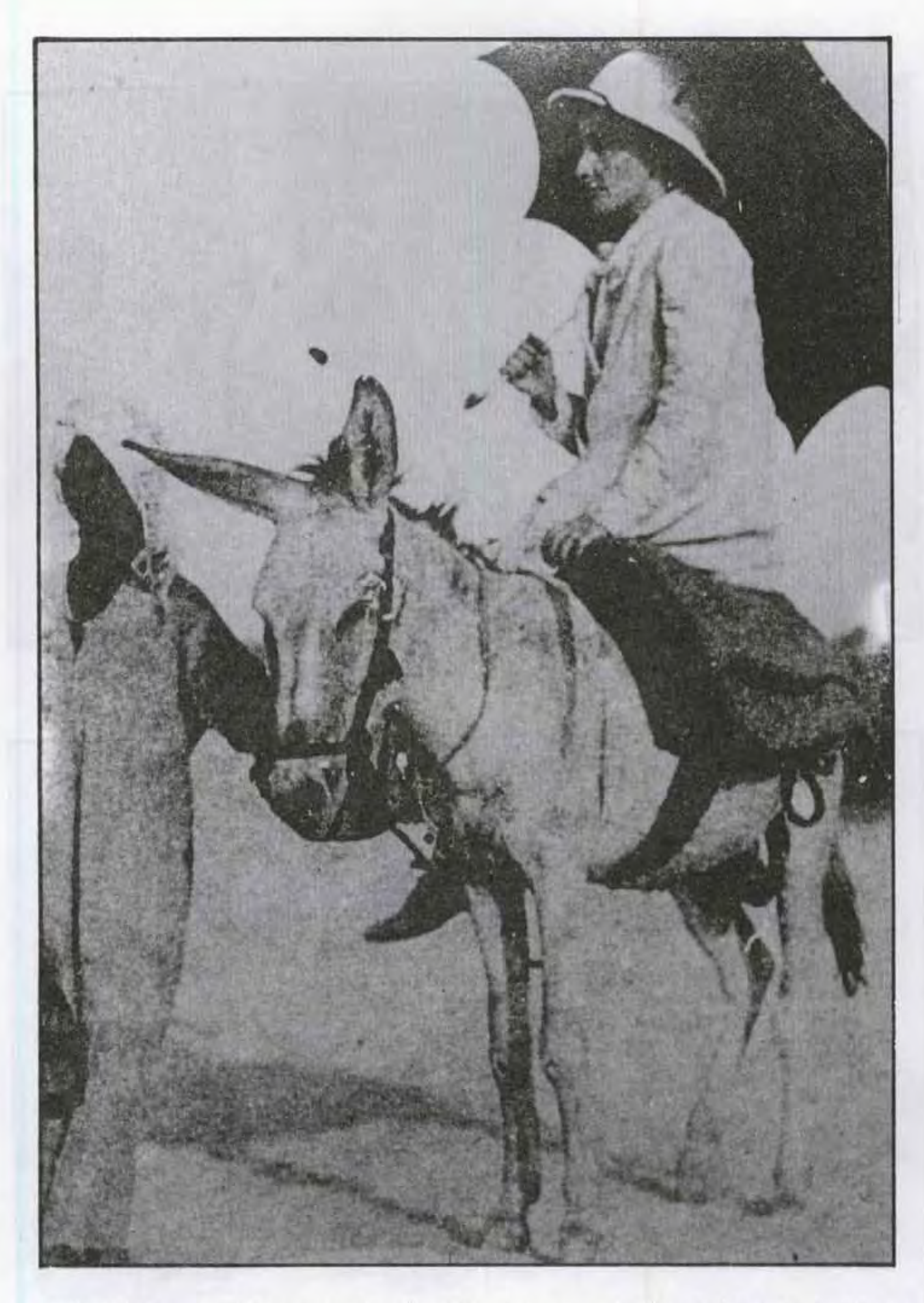
صورة الدكتورة اليانور كالفرلي (خاتون حليمة) أول طبيبة نسائية بالكويت وابنتها بالثوب الكويتي التقليدي.



الدكتورة إليانور كالفرلي مع بناتها الثلاث. في سيارة الإرسالية الفورد أمام سكن الإرسالية.



الدكتورة إليانور كالفرلي (خاتون حليمة) تقف بجانب السيارة التي بعثتها الإرسالية من أمريكا لخدمة أعضاء الإرسالية وتسهيل تنقلاتهم. التقطت الصور في فترة العشرينات.



صورة للطبيبة حليمة (إليانور كالفرلي) وهي تمتطي الحمار الذي كان يستعمل للزيارات المنزلية، التقطت الصورة حوالي عام ١٩١٧م.



صورة الدكتور بول هاريسون (طبيب الإرسالية الأمريكية) يتوسط مجموعة من المراجعين عام ١٩١٧م.



صورة تجمع الدكتور ماليري وبعض البدو الرحل في أثناء إقامتهم لتلقي العلاج من طبيب الإرسالية الأمريكية.



صورة للدكتور ستانلي ماليري وهو يقوم بكتابه ملاحظته لأحد المرضى في عيادته بالمستشفى الأمريكي الأول عام ١٩١٩م.



صورة جناح المستشفى الأمريكي الرجالي الأول ويرى الدكتور ماليري في أثناء قيامه بالمرور على مرضاه. التقطت الصورة حوالي عام ١٩٢٩م



صورة الشيخ علي الخليفة بعد أن جرح في معركة الرقعي في يناير ١٩٢٨م، أصيب الشيخ برصاصتين إحداهما في ساقه الأيسر وقد تم علاجه لعدة أسابيع في المستشفى الأمريكي الأول. ويرى الشيخ علي وهو يرقد على سريره بعد أن تماثل للشفاء.



صورة للشيخ الراحل أحمد الجابر وهو يتفقد غرفة العمليات في مستشفى Olcott اولكـوت التذكـاري (النسائي) وذلك في الثالث من مارس عام ١٩٣٩م.



صورة نادرة لممرضات وفراشات المستشفى الأمريكي النسائي (مستشفى اولكوت التذكاري) بعد بنائه عام ١٩٣٩م.



صورة نادرة للفناء الخارجي للمستشفى الأمريكي الرجالي الأول ويرى عددا من المرضى يجلسون بانتظار دورهم للفحص التقطت الصورة حوالي عام ١٩٤٢م.



صورة للدكتور لويس سكدر وهو يقوم بفحص طفلة في عيادته في المستشفى الأمريكي الأول في عقد الأربعينات ١٩٤٠م.



صورة للدكتور لويس سكدر أثناء فحصه لمريضة في عيادته في المستشفى الأمريكي الأول في عقد الأربعينات ١٩٤٠م.



صورة للدكتور سكدر في عيادته في المستشفى الأمريكاني وهو يعالج أحد المرضى التقطت الصورة في حوالي عام ١٩٤٠م.



صورة الدكتور ستانلي ماليري طبيب الإرسالية الأمريكية وزوجته بعد تقاعده عن العمل الطبي عام ١٩٤١م.



صورة المرحوم الشيخ عبدالله السالم وسكرتير الحكومة آنذاك عبدالله الملا في حفل حجر الأساس لمستشفى ماليري التذكاري عام ١٩٥٤م.



الشيخ الراحل عبدالله السالم يضع حجر الأساس لمستشفى ماليري التذكاري (الأمريكي) وذلك يوم الجمعة ١٩ نوفمبر ١٩٥٤م.



حفل افتتاح المستشفى الأمريكي للرجال (مستشفى ماليري التذكاري) في الثامن من أكتوبر عام ١٩٥٥م. ويرى في الصورة وقوفا من اليمين الشيخ صباح السالم، الشيخ عبدالله الأحمد، المعتمد البريطاني، الشيخ فهد السالم ثم الحاكم السابق الشيخ عبدالله السالم متقدما في الأمام وعلى يمينه سكرتير الحكومة آنذاك عبدالله الملا.



حفل افتتاح مستشفى ماليري التذكاري (الأمريكي) عام ١٩٥٥م ويرى القس De Jong دي جون، وهو يلقي كلمة الإرسالية ويرى الشيخ الراحل عبدالله السالم جالسا يستمع للكلمة.



حفل افتتاح مستشفى ماليري التذكاري (الأمريكي) عام ١٩٥٥م والصورة لجموع المواطنين خارج مبنى المستشفى بعد دخول راعي الحفل الشيخ عبدالله السالم الحاكم في تلك الفترة والذي آهدي المفتاح الذهبي من قبل الإرسالية تقديرا لدعمه للخدمات الصحية.



راعي الحفل الشيخ الراحل عبدالله السالم فى أثناء تفقده للمستشفى الأمريكى (مستشفى ماليري التذكاري) ويرى الشيخ عبدالله الجابر على يمينه والدكتور سكدر على يساره. احتوى المستشفى على العديد من الأجنحة وغرفة للعمليات وجهاز أشعة حديث بالإضافة إلى المختبر والصيدلية.



صورة للحاج أحمد الغانم يتوسط الدكتورة اليانور (أول طبيبة بالكويت) وزوجها القس كالفرلي في أثناء زيارتهم للكويت في عام ١٩٥٥م.



صورة للقس كالفرلي وزوجته الدكتورة اليانور أثناء زيارتهم لقبر الدكتور ماليري (الذي توفي في الكويت عام ١٩٥٢م) وذلك عندما زارا الكويت في فبراير عام ١٩٥٥م.



صورة لأعضاء الهيئة التمريضية بالمستشفى الأمريكي النسائي تحت إشراف الدكتورة ماري اليسن والدكتورة روث كروز.



صورة للدكتورة آلسن وهي تفحص إحدى المريضات في مستشفى النساء الأمريكي عام ١٩٦٢م.



صورة للدكتور لويس سكدر في عيادته بالمستشفى الأمريكي وهو يفحص أحد المرضى في مطلع فترة الستينات، فقد حظي الدكتور سكدر بحب وتقدير الكثيرين من أهل الكويت لإخلاصه وتفانيه في عمله، توفي بالكويت عام ١٩٧٥م.

الفصل الخامس

الخدمات الصحية الأهليـــة

* المستوصف الخيري.
* الصيدليات الأهليـة.
* من رواد التطبيب قديما.

المستوصف الخيري

ترجع فكرة تأسيس أول مستوصف أهلي في الكويت إلى عهد الشيخ مبارك عام ١٩١٣م عندما تأسست الجمعية الخيرية الإسلامية ويرجع الفضل في فكرة تأسيسها إلى فرحان بن فهد الخالد «رحمه الله» وقد جاء في منشور الجمعية الذي أذاعته حينذاك ما يلي: «. . . وكذلك جلب طبيب وصيدلي مسلمين حاذقين لمداواة الفقراء والمساكين وإعطائهم العلاجات المقتضاة مجانا». وجاءت هذه الدعوة في الوقت الذي نشط فيه العمل الإرسالي الطبي بالكويت فتداعت الأصوات لإنشاء هذا المستوصف وإحضار طبيب مسلم ليسد ثغرة ينفذ منها العمل الإرسالي التبشيري.

تبرع الكثيرون من أهل الكويت للمشروع، واختارت الجمعية منزلا قريبا من البحر مقرا لها بالقرب من المدرسة الأحمدية. كان المبنى مؤلفا من دورين، الدور العلوي كان للمستوصف حيث مقر الطبيب والصيدلية، والدور السفلي خصص للوعظ والإرشاد والمكتبة.

وقد قامت الجمعية بتأثيث المكان وجهزت المستوصف بالأجهزة والأدوات الطبية والأدوية، وأحضرت طبيبا تركيا مسلما من البصرة اسمه الدكتور أسعد أفندي، وصيدليا تركيا أيضا.

وتطوع بعض الشباب يومئذ لمساعدة الطبيب في تمريض المرضى وتضميد الجرحى ذكر منهم مساعد بن عبد العزيز الكليب وعبد الحميد بن عبد العزيز الصانع.

استمر عمل المستوصف خلال عام ١٩١٣م واستمر في تقديم خدماته المجانية للمرضى، وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م والتي كانت تركيا طرفا فيها أمر الشيخ مبارك الدكتور أسعد التركي بمغادرة الكويت وتوقف العمل بالمستوصف[١].

---

(١) سيف مرزوق الشملان: أعلام الكويت (فرحان الخالد)، (الكويت، ذات السلاسل، ط (١) ١٩٨٥م).

وقد كتب الدكتور ميلرى طبيب الإرسالية الأمريكية آخر فصول قصة المستوصف والذي أسماه بمستشفى المعارضة، فيقول في مذكراته «في الثاني من مايو عام ١٩١٦م، وبعد مضى وقت طويل على إغلاق مستشفى المعارضة، وكان الشيخ مبارك قد توفي منذ ستة شهور، وفي أثناء زيارة أحد الشيوخ، أثيرت مسألة مستشفى المعارضة بشكل عرضي وقال لي الشيخ في أثناء تبادل الحديث إن مبنى مستشفى المعارضة مليء بالأثاث والمعدات والأجهزة، ثم سألني ألا ترغب في أخذها لك إنها لا ينتفع بها أحد؟ وشكرته على عرضه، وأعربت عن قبولي له. وحضر في اليوم التالي إلى مستشفانا موكب من الرجال والحمير المحملة بكل أثاث وتجهيزات مستشفى المعارضة ومن بين الأجهزة التي حصلنا عليها جهاز ميكروسكوب ممتاز» [١].

ورغم أن ملاحظات الدكتور ميلرى وانطباعاته عن المستوصف الخيري كانت متعصبة إلا أنها كانت توضح مدى الجهد الذي بذله أصحاب المستوصف في توفير الأجهزة والمعدات لتقديم الخدمات الطبية للمحتاجين.

وهكذا ورغم تواضع هذه التجربة الأهلية وقصر عمرها إلا أنها كانت بداية المشاركة الأهلية بالعمل الصحي • وظلت فكرة إنشاء مستشفى بالكويت فكرة تراود الكثيرين ففي مطلع العشرينات اجتمع جماعة من التجار في مجلس حمد عبدالله الصقر وكان من بين الحاضرين الشيخ يوسف بن عيسى ومشعان الخضير الخالد وأحمد فهد الخالد وأحمد الحميضي وتداولوا فكرة تأسيس مستشفى في الكويت على غرار المستشفى الأمريكي يموله الأمير والمحسنون نظرا للحاجة الماسة له في ذلك الوقت [٢]. ولكن لم يسفر ذلك الاجتماع عن عمل ملموس وكان تردى الأوضاع الاقتصادية التي مرت بالكويت من حصار اقتصادي وكساد لتجارة اللؤلؤ السبب الرئيسي للتأخر في تنفيذ مشروع المستشفى.

---

(١) ستانلي ميلري: الكويت قبل النفط ص ١٤٣.
(٢) الكويت اليوم: العدد ١١ - ١٩، (فبراير ١٩٥٥م) ص ٦.

الصيدليات الأهليــة

تأسس في الكويت العديد من الصيدليات لبيع الأدوية، كانت بداية المحاولات عام ١٩١٤م للشيخ حافظ وهبه حيث اشتهر بين الناس بوصفاته مثل الغسل بمادة البوريك، كما اشتهر السيد عبدالإله القناعي بوصفاته المستمدة من الأعشاب الطبية[١،٢]، إلا أن البداية الحقيقية كانت في فترة العشرينيات. حين تأسست الصيدلية الإسلامية. ورغم تواضع الإمكانيات إلا أن المحاولات كانت تعبر عن الحرص الذي أبداه البعض من أجل توفير خدمة صحية للمواطنين.

الصيدلية الإسلامية الوطنية:

يسجل السبق الأول في فكرة إنشاء صيدليات أهلية إلى عبد اللطيف بن إبراهيم الدهيِّم[٣] ففي عام ١٩٢٧م تم افتتاح أول صيدلية بالكويت لبيع الأدوية والعقاقير المستوردة من الخارج أطلق عليها «الصيدلية الإسلامية الوطنية» اعتمد صاحب الصيدلية على الهند والبصرة وبغداد في البداية عند استيراده للأدوية، وقيل إنه كان يقوم بوضع الأدوية في أوعية زجاجية صغيرة ويكتب على كل واحدة منها فائدة العلاج فمثلا «هذا العلاج للسخونة» أي ارتفاع الحرارة وأخرى «للتنك» أي الربو وثالثة «لعلاج أم زليغة» وهو التهاب ما بين الفخذين وهكذا. وكان صاحب الصيدلية عبد اللطيف الدهيم هو الصيدلي والمشخص للمرض في آن واحد، فكان يستمع لشكوى المريض أو بواسطة أحد أقاربه ثم ينظر إلى الأدوية المصنفة والمصفوفة على أرفف محله لتقديمها للمشترى. وقيل إن مقر الصيدلية هو الكشك الغربي الذي يقع إلى جانب مدخل سوق الخضرة على

---

(١) حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين (لجنة التأليف والترجمة، ط (١) ١٩٣٥م) ص ١٣٨.

(٢) يحيى الحديدي: صفحات من تاريخ الكويت، برنامج تلفزيوني، حلقة (٢) (سجل بتاريخ ١١ من مايو ١٩٦٨م).

(٣) عبدالله خالد الحاتم: من هنا بدأت الكويت، (الكويت، مطبعة دار القبس، ط (٢) ١٩٨٠م) ص ٩٥.

امتداد شارع الملك سعود بن عبد العزيز[١] . وبعد عام ١٩٣٨م انتقلت الصيدلية بالقرب من شارع الأمير مقابل مسجد الفارس واستمرت حتى أغلقت عام ١٩٦٣م.

توفى عبد اللطيف الدهيم رحمه الله عام ١٩٤٩م وتولى من بعده ابنه يوسف إدارة الصيدلية لعدة سنوات حتى أغلقت.

صيدلية وانيس

أنشأت عام ١٩٣٥م ويعود اسمها للصيدلاني الذي عمل فيها واسمه وانيس وهو عراقي أرمني وهو أول صيدلاني مجاز علميا من بغداد يعمل بالكويت. كان مقر الصيدلية في السوق الداخلي «شارع الأمير» وقيل إنها كانت تخص السيد «محمد حمد البودي» في البداية وفيما بعد اشترت الحكومة هذه الصيدلية وتم استعمالها كمستوصف للحكومة لفترة قصيرة وتم تعيين السيد محمد حمد آل بودى مسؤولا عنها[٢] .

صيدلية الأهالي

لصاحبها خالد بن عبد اللطيف الدهيم وبمشاركة آل المحمود وقدمت خدماتها في بداية عام ١٩٤٩م واستمرت لعدة سنوات[٢] .

صيدلية المخزن الأهلي

لصاحبها خالد سليمان المشعان افتتحت في عام ١٩٣٩م وكان مقرها في قيصرية الغربللى استمرت بتقديم خدماتها لسنوات إلا أنها أغلقت فيما بعد[٤] .

---

(١) عادل العبدالغني : من داخل السور (الكويت، جريدة القبس العدد ٧٧٦٠ في ١/٢٦/ ١٩٩٥م) ص ١١ .
(٢) الكويت اليوم : (العدد ١١-١٩ فبراير ١٩٩٥م) .
(٣) إبراهيم بن عبداللطيف الدهيم : (مقابلة، أكتوبر ١٩٩٥م).
(٤) المصدر السابق.

المذخر الكويتي لبيع الأدوية

تأسس عام ١٩٤٦م في السوق الداخلي لصاحبه محمد ناصر الهاجري وفى عام ١٩٥٠م انتقل إلى الشارع الجديد ثم انتقل مرة أخرى عام ١٩٥٦م إلى شارع صلاح الدين في منطقة الدهلة. واستمر في تقديم خدماته وفى عام ١٩٧٣م تأسست شركة محمد ناصر الهاجري وأولاده لتحل محل المذخر الكويتي لبيع الأدوية وفى عام ١٩٨٠ م إنتقلت صيدلية الهاجري إلى مقرها الحالي في شارع الهلالي ولاتزال تقدم خدماتها حتى وقتنا الحاضر(١).

والجدير بالذكر أنه في عقد الخمسينيات انتشر بالكويت العديد من الصيدليات الحرة لبيع الأدوية وتركيبها للجمهور وكان يقوم بذلك صيادلة كيماويون من الدول العربية المجاورة وكانت الأدوية مستوردة من بغداد وبيروت ودمشق، والتي كانت بدورها تستوردها من الدول الأجنبية كانجلترا وأمريكا.

كما كان يوجد في الكويت عدد ممن يزاولون مهنة الطب من غير الأطباء النظاميين ولهؤلاء عيادات عامة أكثرها في قلب المدينة وكانت العيادة عبارة عن دكان مقسوم إلى قسمين: القسم الذي على الشارع وهو عبارة عن قاعة الانتظار والقسم الخلفي وفيه يجرى الكشف على المرضى ويفصل بين القسمين ستار(٢).

وتشير إحدى الوثائق إلى أن دائرة الصحة لم تترك الصيدليات دون رقابة فمنذ عام ١٩٥٠ م تنبه الدائرة إلى حظر بيع أحد أنواع الأدوية التي تحتوي على نسبة كبيرة من الكحول لإساءة استخدامه من قبل بعض الناس.

---

(١) ناصر محمد الهاجري: نبذة عن تاريخ نشأة صيدلية الهاجري (رسالة خاصة).

(٢) راسم رشدي: كويت وكويتيون (بيروت، ١٩٥٥) ص ٨١.

من رواد التطبيب قديما

عاش في الكويت نخبة من الأخيار كانوا يعالجون المرضى ويساعدون المحتاجين، تناولنا ذكر بعضهم في فصل سابق. ولسنا هنا بصدد كتابة تراجم وسير هؤلاء ولكن سنتناول وبإيجاز ذكر البعض ممن اشتهر بالتطبيب في الكويت قديما وذلك استكمالا وتأكيدا للدور الأهلي في العمل الصحي بالكويت.

الشيخ مساعد بن عبد الله العازمي:

ولد الشيخ عام ١٨٤٥م وطلب العلم في الأزهر عام ١٨٨١م وهناك تعرف على أحد الأطباء فأظهر له الشيخ رغبته في أن يتعلم التلقيح ضد مرض الجدرى. فاكتسب هذه المهنة وأتقنها خلال مدة وجيزة، وبعد أن حصل على شهادته العلمية من الجامع الأزهر غادر مصر إلى الهند لشراء بعض المواد اللازمة للتلقيح.

سافر الشيخ مساعد بعد ذلك إلى اليمن ومنها إلى رأس الخيمة، ثم انتقل إلى الإحساء وأخيرا عاد إلى الكويت، كان رحمه الله خلال تنقلاته يعرض للناس فوائد التلقيح ويذكرهم بالأخطار التي تهدد أطفالهم إذا هم لم يبادروا بتلقيحهم. وعندما عاد للكويت وكان ذلك في زمن الشيخ محمد الصباح اتخذ بيته الواقع في محلة العوازم بالقرب من مسجد ابن فارس عيادة يأتي إليه الناس فيها بأولادهم لتلقيحهم. غادر الكويت إلى البحرين في آخر أيامه ومكث فيها إلى أن توفي عام ١٩٤٣م وله من العمر حوالي مائة عام[١].

أحمد بن محمد الغانم:

شخصية متميزة في تاريخ الكويت الطبي، ولد أحمد الغانم عام ١٨٥٧م. عمل بالتجارة وأتقن قيادة السفن فكان من نواخذة البحر البارزين. اشتهر - رحمه الله -

---

(١) عبدالله خالد الحاتم: من هنا بدأت الكويت (الكويت، مطبعة دار القبس، ط (٢) ١٩٨٠م).

بالتطبيب وأصبح علما من أعلام الطب العربي بالكويت، اشتهر بعلاج الكسور والجروح والأمراض الداخلية وكان يتردد عليه المرضى والجرحى للعلاج، فيعالجهم ولا يطلب غير الدعاء، كانت عيادته في منزله بالحي الشرقي في المدينة.

كان رحمه الله يستعمل الأعشاب والكي في بعض الأحيان لعلاج بعض الأمراض، اكتسب رحمه الله شهرة كبيرة لدى الكويتيون حتى قيل إنه عالج الدكتور ميلري طبيب الإرسالية الأمريكية عندما مرض. ظل رحمه الله يقدم خدماته للمحتاجين حتى تقدم به العمر. توفي في الرابع من ديسمبر عام ١٩٦٢م[١٤].

عبد الرحمن بن زيد المنيفي:

ولد في آواخر القرن التاسع عشر (١٨٩٠م) تعلم التطبيب من تجارب المجربين ومن عمله بمستشفى الإرسالية الأمريكية لفترة من الزمن. اشتهر - رحمه الله - بالتدليك (العلاج الطبيعي) فكان يعالج آلام الأطراف وآلام العمود الفقري (القولني) كما اشتهر بعلاج الكسور بالجبيرة وقد اكتسب شهرة بها. كان يستعمل الزيوت (والدهن) في علاجه وتدليكه للمرضى، واتخذ دكانه في السوق ومنزله أحيانا مكانا لعلاج مرتاديه. قدم خدماته دون مقابل مادي من المرضى - توفي عام ١٩٧٠م[٢].

أحمد بن عبدالرزاق الهندي:

ولد أحمد الهندي بالكويت عام ١٨٥٧م، وقد برع في جراحة الختان (الطهور) وخلع الأسنان، فقد قام بختان معظم رجال الكويت السابقين. كان رحمه الله يستعمل الموس (الشفرة) في القطع، وكان لديه عود يستعمله ليلف فيه الجلد

---

(١) حمد محمد السعيدان: الموسوعة الكويتية المختصرة ج ج (مطابع دار لبنان ١٩٧٢) ١٩٨٠م)
(٢) زيد بن عبدالرحمن المنيفي: (مقابلة في أكتوبر ٩٩٥م)

الزائد تحديدا لقطعه، وبعد الجراحة كان يستعمل بودرة السلفا أو مطهر (المكركروم) الذي يحضره من المستشفى الأمريكي ويلف مكان الجراحة بخرقة، وفي اليوم الثالث يعود المختون، وغالبا ما يطلب منه غسل مكان الجراحة بالبحر • استمر رحمه الله في تقديم خدماته حتى قرب وفاته عام ١٩٥١م.

تعلم منه ابنه عبد الوهاب وأتقن ما برع به والده، حتى قيل إن الدكتور بري رئيس أطباء دائرة الصحة آنذاك قد أجازه للقيام بعملية الختان بعد أن قيدت دائرة الصحة هذه الممارسة لأطباء الدائرة وذلك بعد أن مارسها الكثيرون من الجهلة. توفي عبد الوهاب الهندي عام ١٩٦٤م[١].

---

(١) عبدالله عبدالرزاق بن أحمد الهندي: (مقابلة في سبتمبر ١٩٩٥م).

A. LATIF IBRAHIM AL-DHAYIM
Islamic Pharmacy
Telephone No. 312
KUWAIT - Arabia

عبد اللطيف ابراهيم الدهيم
صاحب
الصيدلية الاسلامية الوطنية فى الكويت
رقم التلفون ٣١٢

الكويت فى.......

Kuwait, 14th December 1949.

CLAIM BILL.

Abdulrehman Mohamad Bahar, KUWAIT.

Dr: To Abdul Latif Ibrahim Al-Dhayim, KUWAIT.

To, Cost of one carton No.30756 contsining
72 10CC Vials B Complex Liver Extract
shortlanded ex S.S."HOEGH SILVERCREST"
arrived Kuwait on 26th March 1949 as
per Invoice attached. $79.20

(United States Dollars Seventy nine and Cents twenty) only.

E. & O. E.
Kuwait, 14th December 1949,
ABDUL LATIF IBRAHIM AL-DHAYIM.

نسخة لفاتورة من الصيدلية الإسلامية الوطنية لصاحبها عبداللطيف بن إبراهيم الدهيم، ١٩٤٩م.

دائرة الصحة العامة

DEPARTMENT OF HEALTH

Kuwait كويت

Reference .... المرجع ١/٢١/٤٦٨

Date .... التاريخ ٢٩ رجب ١٣٦٩

١٧ مايو ١٩٥٠

حضرة الفاضل صاحب الصيدلية الإسلامية المحترم ،
كويت

تحية واحتراما ،

الموضوع :- <u>الطوي ويتكاريس</u>

وبعد ، بما أن الدواء المذكور أعلاه يحتوي على كمية لا بأس بها من الكحول ، ولما علمنا بأن هذا النوع من الدواء يستعمل كمشروب روحي ، فإن دائرة الصحة العامة لا تسمح لكم ببيعه وتوريده من الخارج .

هذا ونرجوكم العمل بموجبه اعتبارا من تاريخه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،



كتاب من مدير دائرة الصحة نصف يوسف النصف إلى صاحب الصيدلية الإسلامية بشأن حظر أحد الأدوية المتداولة، ١٧ مايو ١٩٥٠م.

AL-AHLI DRUG STORES

CHEMISTS & DRUGGISTS

Proprietors

KHALID & SULAIMAN AL-MASHAAN

Tele { *gram*:- KHALID AL-MASHAAN / *phone No. 467*

المخزن الاهلي

لبيع الادوية

صاحبيه : خالد و سليمان المشعان

برقياً : خالد المشعان

نمرة التلفون ٤٦٧

رقم ١١

الكويت [illegible]

المطلوب من حضرة الاخ المكرم يوسف بن المرحوم عبداللطيف ابراهيم المحترم

التاريخ Date	تفصيلات Details	روبية Rs.	آنة As.
[illegible]	[illegible]	٢٦	
[illegible]	[illegible]	٢٦	
[illegible]	[illegible]	١	
[illegible]	[illegible]	١	
		٧٤	
[illegible]	[illegible]	٥	
[illegible]	[illegible]	١٦	
[illegible]	[illegible]	٥	
[illegible]	[illegible]	٨	
[illegible]	[illegible]	٤	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	
		٢٢٧	٨

[illegible]

نسخة لفاتورة من المخزن الأهلي لبيع الأدوية لصاحبيها خالد وسليمان المشعان، ١٩٥١م.



الحاج/ عبداللطيف بن إبراهيم الدهيم
(صاحب الصيدلية الإسلامية الوطنية مواليد عام ١٨٩٢م توفي عام ١٩٤٩م)



السيد/ خالد بن عبداللطيف الدهيم
(من الرواد الأوائل «١٩١١-١٩٧٨م» في العمل الصحي)



السيد/ يوسف بن عبداللطيف الدهيم
(أشرف على الصيدلية «١٩٢٩-١٩٨٧م» الإسلامية بعد وفاة والده)



الكشك الغربي التاريخي قيل إنه كان فيه مقر أول صيدلية أهلية «الصيدلية الإسلامية الـوطنية» لصاحبها عبداللطيف الدهيم التقطت الصورة عام ١٩٣٨م.



صورة الحاج الراحل أحمد بن محمد الغانم أحد أعلام الطب العربي بالكويت ولد عام ١٨٥٧م ومارس التطبيب الشعبي لسنوات طويلة حتى أتاه الأجل في الرابع من ديسمبر عام ١٩٦٢م.



صورة لأحد الرواد الأوائل في الطب العربي الحاج الراحل عبدالرحمن بن زيد المنيفي. مارس الطب الشعبي بالكويت واشتهر بتجبير الكسور والعلاج الطبيعي، توفي رحمه الله عام ١٩٧٠م.



صورة الحاج الراحل أحمد بن عبدالرزاق الهندي ولد عام ١٨٥٩م برع بجراحة الختام وخلع الأسنان.
قام بختان معظم رجال الكويت السابقين توفي ـ رحمه الله ـ عام ١٩٥١م.



صورة لعملية الختان (الطهور) حيث يمسك ولي الأمر برجل طفله ويقوم الختان بالعملية بسرعة فـائقة. اشتهر الحاج أحمد الهندي بهذه المهنة بالكويت.

الفصل السادس

الخدمات الصحية الحكومية

* دائرة البلدية والصحة.
* دائرة الصحة العامة.
* المستوصف الحكومي.
* المستشفى الحكومي (الأميري).
* ملجأ الأمراض العقلية
* دائرة المعارف والصحة.

الخدمات الصحية الحكومية

دائرة البلدية والصحة

يمكننا القول بأن الخدمات الصحية الحكومية قد بدأت مع بداية دائرة البلدية عام ١٩٣٠م فقد كان المجلس البلدي كمجلس وزراء مصغر يقوم بمهام كل الوزارات في وقتنا الحاضر.

لقد أخذت دائرة البلدية على عاتقها مسؤولية النهوض بالكويت صحيا واجتماعيا وبدأت بممارسة صلاحيتها في ذلك الاتجاه، وسرعان ما ظهرت نتائج جهود البلدية في مجال نظافة المدينة وأمور الصرف الصحي والكثير من الأمور الأخرى التى انعكست إيجابيا على صحة المواطن والمقيم.

ولعله من المفيد في هذا البحث إيجاز بعض الأعمال الرائدة التي تولتها البلدية والتى ساهمت في حفظ الصحة العامة بالمدينة[1].

* **أولا**: نظافة المدينة: تمثل هذا في أعمال كنس الطرقات وتنظيف الأسواق والأزقة وجمع القمامة والتخلص من جيف الحيوانات الأمر الذي ساعد على تقليل فرص تجمع الحشرات وتكاثرها.

* **ثانيا**: الصرف الصحي: تمثل في الدعوة إلى عمل أماكن للصرف الصحي (المجاري) وعمل مراحيض في المنازل وعدم إلقاء الفضلات في الطرق العامة.

* **ثالثا**: التوعية الصحية: تمثل ذلك في توعية المواطنين والمقيمين بأهمية الوقاية من الأمراض والعمل على التطعيم ضدها.

* **رابعا**: الطب الوقائي: أشرفت البلدية على حملات التطعيم قبل إنشاء دائرة الصحة ودعت المواطنين إلى الإسراع لمراكز التطعيم كما حدث عام ١٩٣٢ عندما تعرضت البلاد لوباء الجدري.

---

(١) نجاة عبدالقادر الجاسم: بلدية الكويت في خمسين عاما (ط (٢) ١٩٩٣م) ص ١١٦ - ص ١٢٥

* **خامسا**: التراخيص الطبية : لوحظ في عقد الثلاثينيات إقبال بعض الأفراد من خارج الكويت على ممارسة الطب وفتح صيدليات في المدينة، ولقد حرصت البلدية على التأكد من قدراتهم فكانت ترسل إلى طبيب الإرسالية الأمريكية أو طبيب المفوضية البريطانية للتأكد من مقدرة المتقدمين في تجهيز الأدوية وبيعها قبل أن تمنحه رخصة مزاولة المهنة، فكانت بذلك تقوم بمهمة إدارة التراخيص الطبية في وقتنا الحاضر.

* **سادسا**: العمالة الطبية : سعت البلدية إلى توفير بعض الكوادر الطبية مثل محاولة استقدام قابلات متدربات من ذوي الخبرة في التعامل مع الحالات العسرة للولادة.

* **سابعا**: علاج المرضى : عملت البلدية على توفير العلاج للمرضى المحتاجين، فكانت ترسل المرضى المعدمين والفقراء إلى المستشفى الأمريكي وكانت تقوم بدفع العلاج عنهم وفي بعض الأحيان كانت ترفق رسالة لطبيب المستشفى توضح فيه حالة المريض بغرض إعفائه من الرسوم.

* **ثامنا**: ملجأ الأمراض العقلية : في عام ١٩٤٠م رأت البلدية ضرورة جمع المصابين بالأمراض العقلية في دار سمتها بدار المجانين، وظلت البلدية تشرف على المكان حتى أواخر الأربعينيات عام ١٩٤٨م عندما تحولت مسؤولية الملجأ إلى دائرة الصحة.

هذا وقد استمر دور البلدية الرائد في دعم مسيرة الصحة في البلاد حتى بعد إنشاء دائرة الصحة وتحويل الكثير من الأمور الصحية لها. وما ذكرناه آنفا إنما يمثل بعض الإسهامات التى رعتها دائرة البلدية قبل إنشاء دائرة الصحة.

دائرة الصحة العامة

نشأة الدائرة:

شهد عقد الثلاثينيات نشاطا سياسيا شعبيا في الساحة الكويتية تمثل في تشكيل العديد من الدوائر، ومن ضمنها دائرة الصحة العامة في عام ١٩٣٦م.

فقد جاء في القانون الأساسي للمجلس التشريعي عام ١٩٣٨م وضمن المادة الثانية ما نصه: على المجلس التشريعي أن يشرع القوانين الآتية:

خامسا: قانون الصحة «والمراد به سن قانون صحي يقي البلاد وأهلها أخطار الأوبئة أيا كان نوعها».

وكان للدائرة مثل غيرها من دوائر الحكومة في تلك الفترة مجلس منتخب أو معين (يتألف من اثني عشر عضوا) يساعد على سير العمل بالإدارة، ويبحث سياستها العامة، ويعاون رئيسها ومديرها في شؤون الدائرة. ويرأس الدائرة رئيس من الأسرة الحاكمة (يعتبر في مقام الوزير في الوقت الحاضر) وربما كان الرئيس مسؤولا عن أكثر من دائرة ويقوم بالإدارة مدير (بمثابة وكيل الوزارة في الوقت الحاضر) يشترط أن يكون كويتى الجنسية، ويفترض فيه أن يكون فنيا في إدارته متخصصا في مجال عمله خبيرا في تصريف أمورها وهو المسؤول المباشر عن شؤون الإدارة [١].

رؤساء دائرة الصحة العامة:

تولى رئاسة دائرة الصحة منذ تأسيسها وحتى عهد الاستقلال كل من:

الشيخ عبد الله السالم	(١٩٣٦-١٩٥٢م)
الشيخ فهد السالم	(١٩٥٢-١٩٥٩م)
الشيخ صباح السالم	(١٩٥٩-١٩٦١م)

(١) عبدالعزيز حسين: محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، (الكويت، دار قرطاس للنشر والتوزيع، ط(٢) ١٩٩٤) ص ١١٦-١١٨.

* هذا وقد تولى بعد ذلك قيادة وزارة الصحة عدد من الوزراء سنورد أسماءهم وصورهم في نهاية الكتاب.

مديرو دائرة الصحة العامة:

تناوب على منصب مدير دائرة الصحة وحتى عهد الاستقلال كل من[1]:

١- السيد / محمد جاسم المضف (١٩٤٤ - ١٩٤٥م)

٢- السيد / عبد الله السدحان (١٩٤٥ - ١٩٤٦م)

٣- السيد / عبد الله عبد الرحمن العسعوسي (١٩٤٦-١٩٤٨م)

٤- السيد / ياسين الغربللي (١٩٤٨ - ١٩٤٩م)

٥- السيد / نصف يوسف النصف (١٩٤٩ - ١٩٥٢م)

٦- السيد / عبد الحميد الصانع (١٩٥٢م)

٧- السيد / على الداود (١٩٥٢ - ١٩٥٩م)

٨- السيد / عبد الرحمن العتيقي (١٩٥٩ - ١٩٦١م)

أعضاء مجالس الصحة:

تناوب على عضوية المجلس الصحي (في عهد الدائرة) نخبة من رجالات البلد تم تعينهم في فترة الأربعينيات وتم انتخابهم في فترة الخمسينيات وفي ما يلي أسماء من عرف منهم:

(١) سيف مرزوق الشملان: صفحات من تاريخ الكويت (لقاء مع د. يحيى الحديدي ١٩٦٨ م - حلقة تلفزيونية).

المجلس المعين

نصف يوسف النصف، عبد الحميد الصانع، أحمد المشاري، عبد الله زيد الخالد، يوسف العدساني، يوسف الحميضي، عبد العزيز الحميضي، أحمد الفهد، محمد البحر.

المجلس المنتخب عام ١٩٥٢م

نصف يوسف النصف، سليمان المسلم، بدر السالم، بدر الساير، عبد العزيز الراشد، محمد البحر، أحمد الفهد، عبد الله الروضان، عبد العزيز الحميضي، صالح الراشد، أحمد الخالد، محمد الخرافي(١).

استمر عمل المجلس حتى عام ١٩٥٦م حيث حل المجلس. وللأسف لم تتم المحافظة على محاضر أوسجلات المجلس وبذلك افتقدت تلك الفترة المصادر الموثقة للكتابة عن المجلس وإنجازاته.

الرواد الأوائل من موظفي الدائرة:

عمل بالدائرة عند نشأتها رجال أخيار ساهموا في تأسيس العمل الصحي الحكومي نذكر من الأوائل في الجهاز الإداري(٢):

* السيد/ عبد المحسن المخيزيم — بوظيفة كاتب للإدارة.
* السيد / عبد المحسن الزبن — بوظيفة محاسب.
* السيد / جاسم المضف — بوظيفة أمين للصندوق.
* السيد / يوسف الحجي — بوظيفة أمين مذخر الأدوية.
* السيد / يوسف المضف — بوظيفة مسؤول ملجأ الأمراض العقلية.
* السيد / روضان حمود الروضان — بوظيفة كاتب.
* السيد / محمد روضان الروضان — بوظيفة كاتب.

---

(١) مجلة البعثة: (العدد ١١١ يناير ١٩٥٢، السنة السادسة) ص ٤٥.
(٢) يوسف جاسم الحجي: (مقابلة، أكتوبر ١٩٩٥).

كما عمل مع هؤلاء مجموعة من الإداريين و الأطباء سيرد ذكرهم عند الحديث عن المستوصف الحكومي.

مقر دائرة الصحة:

كان مقر الدائرة في البداية هو منزل (الحاج إسماعيل معرفي) في منطقة شرق مقابل ساحل البحر وكان هو نفسه مقر المستوصف الحكومي. وقد كان المقر عبارة عن غرفة في الدور العلوي. استمر هذا الوضع حتى عام ١٩٤٩م حين تم استئجار بيت لمقر الدائرة وكان مكانه أمام قصر السيف (وزارة التخطيط حاليا) وفي عام ١٩٥٢م تم الانتقال إلى حي الشملان بعد بناء مقر للدائرة ومستوصف سمي بالمستوصف المركزي في منطقة الشرق مقابل ساحل البحر. ولايزال مقر دائرة الصحة هو نفسه مقر وزارة الصحة في الوقت الحالي[١].

موارد الدائرة:

في بداية التأسيس تم فرض ضريبة جمركية مقدارها نصف بالمائة، ثم زادت بعد ذلك إلى واحد ونصف بالمائة وذلك لتغطية نفقات رواتب الأطباء والممرضين والصيادلة والموظفين وشراء الأدوية بالإضافة إلى تسديد أجور سكن أطباء الصحة[٢]. وقد اتخذت الدائرة سياسة توفير العلاج والدواء مجانا للجميع.

وفي عقد الخمسينيات ومع تدفق النفط بدأت الحكومة بزيادة الإنفاق على العمل الصحي من خلال الموارد النفطية (انظر ميزانية دائرة الصحة - في نهاية الفصل). واستمرت سياسة تقديم الخدمات الصحية المجانية للمواطن والمقيم حتى يومنا هذا.

قانون دائرة الصحة:

وفي الثلاثين من يوليو عام ١٩٤٤م أصدر الشيخ أحمد الجابر الصباح أول قانون

(١) يوسف جاسم الحجي، (مقابلة، أكتوبر ١٩٩٥).
(٢) الكويت: العدد ١٧- ١٢، إبريل ١٩٥٥) ص ٣.

تنظيمي للعمل الصحي، تضمن أربع عشرة مادة اشتملت على الأمور التنظيمية لدائرة الصحة الخاصة بالمجلس الصحي. بالإضافة إلى صلاحيات المدير الإداري للدائرة وصلاحيات المدير الفني (رئيس الأطباء) للصحة في تلك الفترة. ويعتبر هذا القانون أول تشريع تنظيمي للصحة العامة بالكويت تبعه بعد ذلك العديد من التشريعات في أواخر عقد الخمسينيات[1].

---

(١) أحمد عبدالعزيز المزيني: مجموعة القوانين الصحية الصادرة بدولة الكويت، (الكويت، مطبعة حكومة الكويت).

المستوصف الحكومي

كانت البداية أن اشترت الحكومة صيدلية كانت تقع في السوق الداخلي (شارع الأمير) كانت تدعى بصيدلية وانيس نسبة لاسم الصيدلاني الذي كان يعمل بها، وكانت تخص السيد محمد البودي. وعين السيد محمد حمد البودي - مسؤولا عنها والسيد خالد عبد اللطيف الدهيم كاتبا لها واستعمل المكان كعيادة حكومية وكان ذلك في عام ١٩٣٩م.

عمل بهذه العيادة الدكتور عمر سلامة (من لبنان) وأخوه الصيدلاني محمد سلامة وهما أول طبيب وصيدلاني بدائرة الصحة، استمر العمل بالعيادة الحكومية لفترة قصيرة (نحو شهر). ونظرا لضيق المكان فقد تم استئجار ديوان الحاج (إسماعيل معرفي) الواقع على الساحل قرب جامع الخليفة وذلك عام ١٩٣٩م ليصبح مقر أول مستوصف حكومي بالكويت. وفي ذلك الوقت استوردت بعض الأدوية والأدوات من العراق وسوريا تحت إشراف السيد محمد العتيبي[1]. كان المستوصف يضم عدة غرف، كانت الأولى لعلاج النساء والثانية للرجال والثالثة صيدلية للمستوصف بالإضافة إلى غرفة ضماد ودهليز كان يستعمل كمستودع للأدوية. وكان في الدور العلوي غرفة استعملت مقرا للدائرة[2].

وبعد عدة أشهر من بدء العمل بالمستوصف غادر الصيدلاني محمد سلامة وبعده بشهر غادر الدكتور عمر سلامة • عند ذلك تسلم السيد خالد الدهيم الأدوية وقام بمعالجة الجروح والحالات البسيطة ونحوها (وظيفة مسعف) وظل على هذا الحال لمدة ثلاثة أشهر إلى أن قدم من سوريا الدكتور يحيي سعيد الحديدي وذلك في الأول من يونيو عام ١٩٤٠م وهو ثاني طبيب يعمل بدائرة الصحة.

أشرف الدكتور يحيى الحديدي على المستوصف الحكومي والعمل الصحي

---

(١) الكويت اليوم: (العدد (١) السنة الأولى) ص ٦-٧.
(٢) يوسف جاسم الحجي: (مقابلة أكتوبر ١٩٩٥).

بالدائرة وكان الجهاز الطبي في المستوصف يتألف من طبيب، مساعد صيدلاني، مضمد، كاتب، فراش، وكانت الخدمات المقدمة تتكون من فحص وعلاج المرضى والقيام بأعمال التضميد والإسعافات الأولية أما الحالات الجراحية فكانت تحول آنذاك للمستشفى الأمريكي. وبعد مدة من بدء العمل سافر الدكتور يحيي الحديدي إلى سوريا وأتى بصيدلاني اسمه نصوح درويش وقد عمل لفترة قصيرة، كما أحضر الدكتور الحديدي الصيدلاني بشير الأولبي والدكتور صلاح الدين أبو الذهب. في تلك الفترة اشتهر المستوصف بين الناس وأصبحوا يسمونه (بالمستوصف أو الدختر السوري) نظرا لجنسية أطبائه الدكتور يحيى الحديدي والدكتور صلاح الدين أبو الذهب. وفي تلك الأثناء أشرف السيد محمد جاسم المضف على إدارة المستوصف (ويعتبر أول مدير لدائرة الصحة العامة)[1].

وفي صيف عام ١٩٤٣م سافر الدكتور يحيى الحديدي إلى سوريا ليأتى بطبيب وصيدلاني بعد أن غادر (بشير الأولبي) وجاء مع الدكتور الحديدي كل من الدكتور حكمت الخجا والصيدلاني أديب القواص. في تلك الفترة عمل بالمستوصف مجموعة من الموظفين نذكر منهم:

* السيد/ محمد حمد البودي — بوظيفة كاتب.
* السيد /خالد الدهيم — بوظيفة مساعد صيدلي.
* السيد /محمد مسلم — بوظيفة عامل.
* السيد / حامد النصر الله — بوظيفة مضمد.
* السيد / محمد سليمان مطر — بوظيفة مضمد.
* السيد / مصطفى معرفي — بوظيفة عامل ومضمد.
* السيد / على آمان — بوظيفة مساعد صيدلي.
* السيد / أحمد بن جاسم — بوظيفة عامل ومضمد.

---

(١) سيف مرزوق الشملان: صفحات من تاريخ الكويت (لقاء مع د. يحيى الحديدي ١٩٦٨ ـ حلقة تلفزيونية).

* السيد/ ناصر عبد الرسول بوظيفة مساعد صيدلي.
* السيد / يوسف الحجي بوظيفة أمين مذخر الأدوية.
* السيد / أحمد الدهيم.
* السيد / يعقوب بن عيسى صادق.
* السيد / محمد بورسلي.
* السيد / فهد حمد بودي.
* السيد / عيسى البلوشي.
* السيد / عبدالرزاق المخيزيم.
* السيد / محمد سعد الناهض.
* السيد / مبارك الفلاح.
* السيد / محمود راشد النصف.
* السيد / خالد سالم المضف.

وفي عام ١٩٤٤م ونظرا لكثرة العمل بالمستوصف وبناءً على تقرير سابق رفعه الدكتور الحديدي إلى مجلس الشورى الذي يرأسه آنذاك الشيخ عبد الله السالم ضمن فيه الحاجة إلى فتح مستوصفات أخرى وتوسيع الخدمات الصحية وجلب أطباء وطبيبات وممرضات وصيادلة • تم افتتاح مستوصف آخر للنساء والأطفال.

مستوصف النساء

افتتح عام ١٩٤٤م بالقرب من المستوصف الحكومي (الذي أصبح خاصا للرجال) وذلك في الجهة الشمالية منه، في بيت من بيوت معرفي وكان يطل على البحر. وأسند الإشراف الطبي للدكتور صلاح الدين أبو الذهب ومعه من القابلات:

* القابلة وهيبة البابا.
* القابلة أمينة البيطار.
* القابلة جميلة إلياس.

ثم انضمت فيما بعد كل من فاطمة العريس وصبيحة العريس.

كما عمل بالتمريض في بدايات العمل الصحي كل من السيدة عائشة الجماع وفاطمة الجماع، وفاطمة عبدالكريم ثم سعيدة اللنقاوى وفاطمة الكندري. هذا وقد تم تخصيص بيت خلف مستوصف النساء لغرض حالات الولادة (ويعتبر هذا البيت هو أول مركز حكومي للولادة).

استمر العمل بالمستوصف النسائي وظل يقدم الخدمات الطبية المجانية للمريضات، وفي خريف عام ١٩٤٤م تم تعيين الدكتورة فاطمة فهمي من مصر حيث تعتبر أول طبيبة تعمل في دائرة الصحة.

وفي مستوصف النساء مكثت الدكتورة فاطمة مدة قصيرة وغادرت في عام ١٩٤٥م وتولى بعدها الإشراف على المستوصف الدكتور حكمت الخجا لفترة وجيزة حتى وصلت الدكتورة درية محمد علي (من مصر) عام ١٩٤٦م ثم انضمت إليها الدكتورة بثينة محمود شفيق عام ١٩٤٧م.

استمر العمل بالمستوصف الرجالي والنسائي حتى تم الانتقال إلى المستشفى الأميري عام ١٩٤٩م والمستوصف المركزي الذي ألحق بمبنى الدائرة عام ١٩٥٢م[١].

الصحة بالمدارس (الصحة المدرسية)

وفي عام ١٩٤٤م كلف الدكتور حكمت الخجا من قبل الدائرة بتولى مسؤولية صحة طلاب المدارس والصحة العامة بالأسواق وفحص متداولي وبائعي الأغذية، وفي عام ١٩٤٧م أنيطت مسؤولية صحة المعارف بالدكتور رياض مختار فرج حيث عين مديرا لصحة المعارف. وقام بوضع خطة لعمل عيادة طبية لكل مدرسة لعلاج الطلبة ونشر الوعي الصحي لديهم، وكانت هذه هي نواة وانطلاقة صحة المدارس والتى أصبحت فيما بعد إدارة للصحة المدرسية عام ١٩٥١م[٢].

---

(١) سيف مرزوق الشملان: صفحات من تاريخ الكويت (لقاء مع د. يحيى الحديدي ١٩٦٨ ـ حلقة تلفزيونية).
(٢) المصدر السابق.

«من أطباء دائرة الصحة»

ومع توسع العمل بالصحة تعاقدت الحكومة مع مجموعة من الأطباء من مختلف التخصصات في عقد الاربعينات نذكر منهم [1]:

* د. أحمد قدري الحواصلي	جراحة عامة (سوري) عام ١٩٤٥م.
* د. أحمد فاضل	طبيب باطني وجراحة (مصري) عام ١٩٤٦م.
* د. أحمد الدفراوي	طبيب عيون (مصري) عام ١٩٤٧م.
* د. محمد على بدر الدين	طبيب عام (مصري) عام ١٩٤٧م.
* د. سامي بشارة	ممارس عام (فلسطين) عام ١٩٤٨م.
* د. عادل نسيبة	ممارس عام (فلسطين) عام ١٩٤٨م.
* د. بوفرا والا	طبيب أطفال (هندي) عام ١٩٤٨م.
* د. جوب	طبيب نساء (هندي) عام ١٩٤٨م.
* د. مودي	طبيب عيون (هندي) عام ١٩٤٨م.
* د. آبل لفين آكوبنت	رئيس أطباء الدائرة (أمريكي) عام ١٩٤٨-١٩٤٩م
* د. آرك برى	رئيس أطباء الدائرة (إنجليزي) عام ١٩٤٩م.
* د. آون	طبيب الصحة الوقائية والحجر الصحي (إنجليزي) ١٩٤٩م.

(١) سيف، مرزوق الشملان: صفحات من تاريخ الكويت (لقاء مع د. يحيى الحديدي ١٩٦٨ ـ حلقة تلفزيونية).

المستشفى الحكومي (الأميري)

كانت فكرة إنشاء مستشفى حكومي بالكويت حلما يراود أهل الكويت قديما وظل كذلك حتى تم إنشاء دائرة الصحة وافتتاح المستوصف الحكومي (الأول) كما ذكرنا آنفا، وسرعان ما أدرك المسؤولون حاجة البلد إلى مستشفى حكومي يتواكب مع الزيادة في حجم العمل وارتفاع أعداد المرضى المترددين على المستوصف الحكومي. وجاء تقرير الدكتور يحيى الحديدي عام ١٩٤٠م إلى مجلس الشورى يؤكد تلك الضرورة حيث تضمن تقريره الحاجة إلى إنشاء المستشفى وجاءت موافقة مجلس الشورى سريعة وعهد إلى الدكتورالحديدي بالإضافة إلى بعض مسؤولي الدائرة متابعة الأمر، وجرى البحث عن موقع لمبنى المستشفى ووقع الاختيار على أرض في الجهة الشرقية من المدينة مقابل ساحل البحر.

تبرع بأرض المستشفى حمد عبد الله الصقر - رحمه الله - وأضيف إلى الموقع منطقة مجاورة قيل أنها تابعة لعائلة المسباح اشترتها الحكومة وألحقتها بأرض المستشفى[1]. عندئذ بدأت مسؤولية مدير دائرة الأشغال العامة عبد الله السدحان الذي بذل جهدا في عمل المخططات اللازمة وتوفير مواد البناء وفي عام ١٩٤١م شرع بأعمال البناء إلا أن ظروف الحرب العالمية الثانية أدت إلى توقف العمل به حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

وبعد انتهاء الحرب تم استكمال أعمال البناء بأيدٍ كويتية تحت إشراف كل من خليفة البحو و عبدالله الفرحان.

وفي يوم الثلاثاء الثامن عشر من أكتوبر عام ١٩٤٩م تم افتتاح المستشفى تحت رعاية الشيخ أحمد الجابر وأطلق عليه (المستشفى الأميري) • كان المبنى من دور واحد يحتوي على ٤٥ سريرا في البداية (إلا أنه كان يتسع لأكثر من ذلك) وكان هناك

(١) يوسف الشهاب: الكويت عبر التاريخ (الكويت، مطبعة حكومة الكويت ط(٢) ١٩٩٢م) ص٣٠١.

بالإضافة إلى الأجنحة والعيادات غرف للعمليات ومختبر وصيدلية. أما طاقم المستشفى عند افتتاحه فكان يتكون من ثلاثة عشرطبيبا وطبيبة بالإضافة إلى ممرضتين.

نبذة عن تطور المستشفى الأميري:

كان من المقرر لهذا المستشفى أن يتسع - كحد أقصى - لمائة سرير إلا أن زيادة إقبال المواطنين وافتتاح الأقسام الجديدة في المستشفى جعل هذا العدد من الأسرة يرتفع وجعل مباني المستشفى تزيد. فأقيمت أجنحة جديدة في الجهة الجنوبية من البناء الأصلي وهي عنابر واسعة كانت تزداد عاما بعد عام حتى تجاوز عدد الأجنحة العلاجية خمسة عشر بالإضافة إلى الأقسام الأخرى كالأسنان، والمختبر، والصيدليات، وقسم العلاج الطبيعي، وجهزت هذه العنابر تجهيزا كاملا بوسائل التكييف وأدوات العلاج وتبع ذلك أيضا استملاك بعض البيوت المجاورة لتلافي النقص الذي يمكن أن يقع فيه المستشفى من ناحية البناء. وهكذا قدر لهذا المستشفى أن يستفاد منه إلى أبعد الحدود فارتفع عدد الأسرة فيه عام ١٩٦١م إلى ٦٢٠ سريرا وأصبح يقدم خدماته للمواطنين والمقيمين والزائرين من أبناء الخليج وغيرهم[(١)].

وفي عام ١٩٥٤م أنشئ ملحق المستشفى الأميرى في منطقة الصليبخات (مبنى مركز الطب الطبيعي والتأهيل حاليا) وتم نقل بعض الأقسام والعيادات التخصصية من المستشفى إلى ما سمي بالملحق. استمر المستشفى الأميري يقدم خدماته حتى عام ١٩٧٧م حينها صدر القرار بهدم المستشفى الأميرى (الأول أو القديم) والبدء ببناء المستشفى الأميري (الثاني أو الجديد) على الموقع نفسه، وتم افتتاح المستشفى الجديد في الثامن عشر من فبراير عام ١٩٨٤م برعاية أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر.

---

(١) مطبعة حكومة الكويت: هذه.. مستشفياتنا (الكويت ١٩٦٣م).

ملجأ الأمراض العقلية

رأت دائرة البلدية في عام ١٩٤٠م أن تجمع المرضى المختلين عقليا وتضعهم في بيت كبير كان خلف دائرة البلدية القديمة وأسمته بدار المجانين، وفي عام ١٩٤٨م أنشأت في الحي الشرقي من البلدة ملجأ خاصا بهم ذا قسمين أحدهما للنساء والآخر للرجال وألحق بدائرة الصحة العامة.

كان المكان في السابق عبارة عن دور واحد يحتوي على أربعة أحواش، كل حوش منها يتألف من بضع غرف ضيقة لايدخلها الهواء أو النور إلا من فتحة صغيرة في أعالي الجدران، عليها قضبان حديدية، وفي وسط كل حوش كان هناك قفص كبير من الحديد. فكان هذا المكان أقرب إلى السجن منه إلى المستشفى، وكان الهدف منه حجر المصابين بالجنون ومختلي العقل وإبعاد أذاهم عن المجتمع ولم يكن هناك من خدمة علاجية لهم.

وفي مطلع الخمسينيات ارتأت دائرة الصحة ضرورة تحسين ذلك الوضع فاستقدمت طبيبا مصريا مختصا عهد إليه بالإشراف على المرضى وتقديم الخدمات العلاجية لهم. والجدير بالذكر أن أول مسؤول من دائرة الصحة على ملجأ الأمراض العقلية هو السيد يوسف أحمد المضف. هذا وقد كانت النقلة النوعية في الخدمة النفسية عندما تم إنشاء مستشفى الأمراض العصبية والنفسية في منطقة الصليبخات وتم افتتاحه في الثالث والعشرين من ديسمبر عام ١٩٥٨م[١].

(١) مطبعة حكومة الكويت: هذه.. مستشفياتنا (الكويت ١٩٦٣م).

دائرة المعارف والصحة

لا يكتمل الحديث عن الخدمات الصحية الحكومية دون الإشارة إلى دور دائرة المعارف في تطوير مفاهيم الصحة في البلاد، ففي عام ١٩٣٦م تأسست دائرة المعارف وأصبح التعليم في الكويت تحت الإشراف الحكومي وبدأ التفكير في تنظيم وتطوير التعليم النظامي. وفي عام ١٩٣٩م زار الخبير التربوي البريطاني مستر فالانس المدارس في الكويت بناء على دعوة رسمية وكتب أول تقرير تربوي مفصل تضمن بعض التوصيات الهامة في شأن صحة الطلاب التي ستساهم في تطوير أوضاع التعليم. فقد ذكر: «إلا أنهم (أي التلاميذ) في حاجة إلى رعاية صحية وجسمانية، لذا أقترح توفير طبيب يتولى زيارة المدارس يوميا للكشف على الحالات المرضية لمعالجتها، ويفضل أن يكون هذا الطبيب مختصا في أمراض العيون المنتشرة في الكويت، ويجب أن يكون له دور في توعية التلاميذ بأهمية المحافظة على الصحة والنظافة وفي محاولة كسب ود التلاميذ وثقتهم حتى يمكن تحقيق مهمتة الصحية..»[1].

كما جاء تقرير الخبير التربوي البريطاني ويكلن عن التعليم في الكويت في مارس عام ١٩٤٥م ليؤكد أهمية دروس الصحة في برنامج التدريس واعتبر هذه الدروس الطريقة الصحيحة لتحسين الحالة الصحية في المنزل ومن ثم الأسرة التي تعتبر نواة المجتمع (انظر تقرير ويكلن في الوثائق المرفقة).

كان لهذه التوصيات دور هام في حرص المسؤولين على تنفيذ ما جاء بالتقرير، فكان أن أدخلت على مناهج التعليم مادة مبادئ الصحة وأصبحت من ضمن الأمور التي يتم تقويم الطالب أو الطالبة بها.

وفي عام ١٩٤٤م عينت دائرة الصحة طبيبا لرعاية الطلاب صحيا، كما أولت دائرة المعارف صحة الطلبة اهتمامها فقامت عام ١٩٥٢م بإنشاء إدارة لمشروع تغذية التلاميذ لمكافحة أمراض سوء التغذية التي كانت منتشرة في تلك الفترة وكانت النواة للمطعم المركزي الذي استمر في تقديم الوجبات المغذية لطلبة مدارس المعارف ووزارة التربية في ما بعد.

---

(١) فوزيه يوسف العبدالغفور: تطوير التعليم في الكويت (الكويت، مكتبة الفلاح ط(١) ١٩٧٨م).

كما يسجل لدائرة المعارف اهتمامها في ابتعاث طلبتها لتحصيل العلوم الطبية والصحية وكان من ثمرات ذلك رجوع أول طبيب كويتي حاصل على شهادة الطب من جامعة بيروت الأمريكية عام ١٩٥٢م وهو الدكتور أحمد الخطيب، وكان لإنشاء المعاهد الصحية فيما بعد الدور الرائد في تطوير تقديم الخدمات الصحية بالبلاد.

عدد
1

اعلان

يجب على جميع الساكنين في بلد الكويت اتباع ما في هذا الاعلان ومن خالفه فعليه الجزاء:-

اولاً: الزبل والقمام وكناسة البيوت لا ترمى في الشوارع ولا على السواحل بل ترمى في الأبيات التي للبلدية او ترمى في البحر او خارج البلد.

ثانياً: كل من يموت في بيته حيوان فعليه أن يرميه خارج البلد او داخل البحر لا على الساحل.

ثالثاً: لا يجوز لأحد أن يشغل الشوارع بالصخر والطين مدة طويلة ومن يشتغل في البناء فله ذلك مدة البناء.

رابعاً: لا يجوز لأحد دفق مياه اوساخ البيوت في الطرق ولا يتغوط في الطريق.

خامساً: كل من أراد أن يبني جداراً على الشارع فعليه مراجعة البلدية.

سادساً: اللحم والسمك والخضرة المتعفنة ممنوع بيعها اما الجت الذي به رائحة فلا يدخل السوق بل يباع على السيف.

سابعاً: السيارات لا تزيد في سيرها بالبلد اكثر من عشرة اميال وفي داخل السوق خمسة اميال

ثامناً: الحيوانات التي تشيل الحمل لا تحمل فوق طاقتها فالحصان والحمار القوي لا يحملان أكثر من كيس شكر وكونية عيش او ثلاث انابيب تمر والضعيف على قدر طاقته

صدر هذا الإعلان في 17 ذي القعدة 1348

بامضاء رئيس البلدية

عبدالله الجابر الصباح

إعلانات من البلدية إلى المواطنين حول أمور النظافة داخل المدينة، ١٩٣٠م.

٢٧

اعلان

بما ان مرض الجدري انتشر انتشاراً هائلاً وصار يفتك الفتك الذريع وكثرة ضحاياه ولا سبيل الى مقاومته الا بالتطعيم والتتبيس، فانا نحث العموم عليه حرصاً على حياة اطفالهم لأن من الثابت ان المطعمين بالمائة ٩٥ لا يصابون بهذا المرض حسب تقرير الأطباء وقد قررت البلدية أن تجلب دواءاً جديداً من البصرة وعينت المسافرخانة محلاً للطبيب في آخر النهار ساعتين ومن اول النهار ساعتين ونصف للطبيب من الساعة ٤ الى الساعة والتتبيس مجاناً.

١٦ جماد ثاني ١٣٥١

إعلان من البلدية بشأن مرض الجدري وأهمية التطعيم لمقاومة المرض وذلك في عام ١٩٣٢م (سنة الجدري).

اعلان

ليكن معلوماً عند العموم بأن اراقة ماء الروبيان في السكيك والمحل والحفر ممنوع قطعياً قليلاً او كثيراً وان البلدية ستراقب ذلك بدقة وكل من نعلم عنه انه اراق شيئاً منه فاننا نعاقبه ولا نقبل منه عذر فليتنبه الجميع الى ذلك وليحذروا اهل بيوتهم وخدماتهم عن مثل هذه العادة الرديئة الخبيثة التي تؤذي المارة ولا تزول بسرعة وقد يتولد منها امراض تضر بالصحة العمومية اما قشور الروبيان فلا بأس ان توضع في احد صناديق البلدية المعدة للقمام وكل من وضع شيئاً منه بالسكيك يعاقب ونحن نرجو من العموم ان يساعدونا على مقاومة هذه العادة ويدلونا على من يسيل شيئاً من ذلك ١٧ جماد ثاني ١٣٥١

إعلان من البلدية يمنع سكب المياه ذات الروائح الكريهة في طرقات المدينة، ١٩٣٢م

٢٩ محلية

المحترم حضرة الفاضل المكرم صاحب الدكتور كرينوي

بعد التحية والاحترام: [illegible] وانيس [illegible] صيدلية [illegible]

فحيث انه [illegible] تعليم المذكور ان يركب الادوية بالطريقة الصحيحة ام لا [illegible]

نرجوكم امتحانه وافادتنا برأيكم فيه ودمتم [illegible] البلدية

١٨ ج ثاني

كتاب من مدير البلدية للدكتور كرينوي (طبيب دار الاعتماد) بشأن التأكد من الصلاحية العلمية لمقدم الطلب (وانيس) لفتح صيدلية. سبتمبر ١٩٣٥م.

عدد ٢٥٠

محلي

حضرة الفاضل المكرم الدكتور ستانلي ميلري المحترم

بعد التحية

من خصوص حالة جاسم بن سلطان هو رجل فقير وبائس ومريض يحتاج إلى معالجة في المستشفى نرجوكم أن تشملوه عليه بالمعالجة اللازمة كما هي عادتكم. ولكم الشكر سلفاً

مدير البلدية ٢٧/٢/٥٦

عدد ٢٥٥ محلي

حضرة الفاضل المكرم الدكتور توماس المحترم

بعد التحية.

من خصوص حالة مسعود بن عبدالعزيز هو مريض بالبواسير لحاله فقير بائس نرجوكم أن تعاملوه معاملة أمثاله الفقراء. وتجعلونا بذلك ممنونين ودمتم

مدير البلدية ٨ صفر ٥٦

عدد ٢٨٧

محلي

حضرة المحترم الدكتور توماس طبيب المستشفى الأمريكي في الكويت

بعد التحية.

من خصوص حالة عبدالرسول بن جوهر والده مريض يحتاج إلى معالجة والمذكور فقير وبائس نرجوكم معالجته معاملة أمثاله من الفقراء. وأن تقبلوا معالجته مجاناً كعادتكم ودمتم

مدير البلدية ٢٧ صفر ٥٦

ثلاثة نماذج من رسائل مدير البلدية إلى طبيب المستشفى الأمريكي بخصوص طلب إعفاء بعض المرضى الفقراء من الرسوم، ١٩٣٧م.

نماذج من ميزانية البلدية عام ١٣٥٢هـ

نموذج ميزانية البلدية لعام ١٩٣٣م حيث يتضمن بند الواردات رسوم تحصيل رخص العيادات حيث كانت البلدية آنذاك تشرف على فتح العيادات العامة بالأسواق من قبل بعض الوافدين.

عدد ٢٤٠

محلي

حضرة الفاضل المكرم الدكتور ستانلي ميلري طبيب المستشفى الأمريكاني المحترم

بعد التحية.

من مدة الشارع الواقع غربي بنايات المستشفى كان في الماضي مهملاً وغير صالح لمرور السيارات
الا الآن فقد أصلح الشارع المذكور بحيث صار ممراً صالحاً للسيارات وغيرها وقد تولى اصلاحه
محمد ثنيان الغانم اصحاب البنايات الواقعة في نفس الشارع. فللاسباب المذكورة وحيث ان مراقب
البلدية قد لاحظ وجود مياه تجري من بناية المستشفى الى الشارع على سطح الارض. نرجو ملاحظتكم بمنع الماء
عن [illegible] الشارع. لأن ذلك مخالف لنظام البلدية وتخريب [illegible] شوارع الكويت. ودمتم

مدير البلدية

٢٦ ذي القعدة ٥٥
٣٧/٢/٧

كتاب من مدير البلدية إلى الدكتور ميلري طبيب المستشفى الأمريكاني بخصوص الالتزام بتعليمات البلدية بشأن نظافة الشارع الواقع غرب مبنى المستشفى، ١٩٣٧م.

عدد ٢٤٤ محلي

حضرة الفاضل المحترم الأخ العزيز محمد الحمد الغانم

بعد التحية والاحترام،

[illegible] افادتنا عن [illegible] التي تطلبها البلدية منه
كذلك نحب ان نستفهم منكم عن المرتب الذي تتقاضاه المولدة - القابلة - المتعلمة طبياً أي المعترف بها قانوناً
فيما لو اريد الاتيان بها الى الكويت لمباشرة مهنتها هنا وما تحتاج من ادوات [illegible] في الحال
ومن وجهة فنية هل في امكانها اخراج الجنين الميت بدون الطبيب؟ وهل يكون ذلك في جميع الحالات ام لا؟
[illegible] كان الجواب بالايجاب. الرجاء الاستقصاء عن ذلك والافادة تفصيلاً لعرضه على مجلس البلدية
في جلسة قادمة ولكم جزيل الشكر سلفاً وابق محفوظاً

مدير البلدية

٢٦ الحجة ٥٥

كتاب من مدير البلدية إلى السيد محمد الغانم بخصوص الاستفهام عن راتب القابلة (المولدة) القانونية وما تحتاجه من أدوات للقيام بالولادات المتعسرة لعرض الموضوع على مجلس البلدية، ١٩٣٧م.

٢٠٢٨

محلي

حضرات المكرمين الدكتور تومس والمستر بنكس المستشفى الامريكاني

بعد التحية.

جواباً على كتابكم الذي طلبتم في زيادة ارض المستشفى قد قرر مجلس البلدية ان يضاف الى ارض المستشفى عشرة اقدام عرضاً على ان تؤخذ من [illegible] من الجوانب وذلك بمعرفة مدير البلدية. فاقتضى تبليغكم وذلك ودمتم

رئيس البلدية

٨ ربيع ٢ ١٣٥٧

كتاب من رئيس البلدية إلى الدكتور تومس طبيب المستشفى الأمريكي بشأن الموافقة على زيادة أرض المستشفى، ١٩٣٨م.

حضرة الاكرم سعادة [illegible] رئيس الشرطة المحترم

بعد التحية والاحترام : : نظراً الى تعدد الشكايات على الطبيب داس الهندي فقد امر صاحب السمو الشيخ احمد الجابر في تسفيره عن البلاد باسرع ما يمكن وامرنا بتبليغه اليكم وها نحن نقدمه لسموكم [illegible] فعل اللازم بتسفيره ودمتم

٢٧ ربيع ١ ١٣٥٩

المدير

كتاب من مدير البلدية إلى رئيس الشرطة حول طلب إبعاد طبيب هندي نظرا لكثرة الشكاوى عليه ١٩٤٠م.

نمرة الجلسة	المادة	
		ليلة الثلاثاء ٢٠/١٩ رمضان ١٣٦٦هـ موافق ٢١/٢٢ جولاي ١٩٤٧م
٢٢		الحاضرون: حضرة سيدي صاحب السمو المعظم - الرئيس .... نائب المدير
		الأعضاء: يوسف الفليج، عبدالرحمن الفارس، سليمان المسلم، حمد المشاري، محمد الزيد، عبدالحميد الصانع،
		انعقد المجلس البلدي بتاريخه وقرر ما يأتي:
	١	سيارة الرش « الدوج » تفرض على السيد محمد لتحويل أجرة الرش من الخلفاء الأقدم - بأمر سيدي صاحب السمو.
	٢	تقرر تصليح مراحيض سكة الخالد ، وترك المسكلة.
	٣	تقرر الكشف على حوطة عيسى الصالح ... في الصالحية
	٤	جميع ما يرد من أوراق أو مكاتيب من العائلة المالكة تتضمن تحديد أراضي في الخارج البلدان وفلات تحت تحال إلى حضرة مولاي صاحب السمو المعظم
	٥	يبلغ الأستاذ إبراهيم عبدالسلام عن مكاتبه على الورثة الذي سيشتري منهم طريقه إلى المقصب
	٦	تلي كتاب أطلبوان بن صليهم المتضمن طلبه النظر في قضية النقص الذي استأخذه البلدية من الأرض التي استباع عليه. رأى المجلس لم موافقته على طلبه.
	٧	تلي كتاب عبدالرحمن بن حسين مطوع المتضمن طلبه شراء المقابل من الأرض الواقعة في محلة الشيخ - وبعد الكشف لم يوافقه المجلس على سعر.
	٨	تلي كتاب حمد بن علي المتضمن طلبه شراء الأرض الواقعة أمام بيته في محلة الجبالة . فتقرر الكشف عليها من قبل الأعضاء ونائب المدير.
		ليلة الثلاثاء ١٠/١١ رمضان ١٣٦٦هـ موافق ٢٨/٢٩ جولاي ١٩٤٧م
٢٤		الحاضرون: حضرة سيدي صاحب السمو المعظم - الرئيس . نائب المدير
		الأعضاء: يوسف الفليج، عبدالرحمن الفارس، سليمان المسلم، يوسف العدساني، عبدالحميد الصانع، محمد الزيد، حمد المشاري.
	١	تقرر كتابة كتاب إلى علي الزيد لإخباره بقرار المجلس عن فتح طريقه المقصب من دكاكينه الواقعة في سوق الدهن
		ليلة الثلاثاء ١٧/١٨ رمضان ١٣٦٦هـ موافق ٤/٥ أغسطس ١٩٤٧م
٢٥		الحاضرون: حضرة سيدي صاحب السمو المعظم - الرئيس . نائب المدير
		الأعضاء: سليمان المسلم، يوسف العدساني، عبدالحميد الصانع، محمد الزيد، حمد المشاري.
	١	تقرر أن تكون معالجة المرضى المعدمين تحت نفقة المستوصف الأميري وأن كل مسكين ليس له أهل إذا أصابته نجرى مصاريف تجهيزه ودفنه على من هو يدري أمره

محضر اجتماع المجلس البلدي (جلسة ٣٥) حول إرسال المرضى المعدمين إلى المستوصف الحكومي ١٩٤٧م.

تابع ليلة الثلاثاء ١٧/١٨ رمضان ١٣٦٦ الموافق ٥ أغسطس ١٩٤٧

٢- تقرر ان جميع الصخور والاخشاب والاتربة التي في الشوارع والطرقات اخطارات الى اصحابها لتشيلها . والذي لا يشيلها تصادره البلدية وتفرض غرامة مادية على اصحابه ...

٣- تقرر ان تؤخذ مساحة الارض الواقعة في محلة الحبالة وان تعطى لمن يحب الشراء بسعر القدم المربع الواحد روبية واحدة

٤- يكتب كتاب الى مدير شركة الماء لاخباره بوضع سلاسل لرد الدواب عن الدلو

٥- حوطة محمد الدويج يجب شراؤها او بيعها او تثمينها البلدية المصاريف على صاحبها .

٦- تلي كتاب علي الوزير الخالد بصدد دكاكينه الواقعة في سوق الدهر مما منه على ما تعمله البلدية . وقد تقرر تنفيذ القرار الخاص بفتح الطريق للمقصب الجديد وبناء سنة دكاكينه عوضا لا

٧- تلي كتاب مدير دائرة الصحة بصدد حادث رفض المجلس الصحي دفع رسوم المستشفى الامريكاني . والمقتضى طلبهم ارسال للصحة . وان الصحة هي المسؤوله عنه سواء تكون مداواته في او عند الطبيب الامريكاني . واما اذا البلدية ارسلت المريض الى المستشفى الامريكاني فيكون علاجه على حساب دائرة الصحة وقد عرضت قضية حسن فرحان والطفل الذي ... سيدي صاحب السمو امره السامي بارسال تقرير شامل عن حالته الصحية الى دائرة الصحة .

ليلة الثلاثاء ٢٤/٢٥ رمضان ١٣٦٦ الموافق ١١ اغسطس ١٩٤٧

٢٦- الحاضرون :- حضرة سيدي صاحب السمو المعظم - الرئيس - نائب الرئيس
الاعضاء :- يوسف الفليج ، عبدالرحمن الفارس ، سليمان العسعوسي ، يوسف ...
حمد الوزير ، حمد المشاري ، عبدالحميد الصانع .

١- تلي كتاب محمد احمد الدويج المؤرخ ١٩/٢٤ ٦٦ والمؤرخ ... الكشف على ارضه من قبل الهيئة ، فتقرر بان يكشف عليها من ... والاعضاء .

٢- تنفيذ المطلوب في دكة عبدالله الملا بعدالة حمد ...

٣- تقرر الكشف على حوطة عيسى الصانع التي تقرب السور ...

محضر اجتماع المجلس البلدي (جلسة ٣٥) حول تنظيم دفع رسوم علاج المرضى في المستشفى بين الصحة والبلدية، ١٩٤٧م.

يوم الثلاثاء ٦ شوال ١٣٦٦ الموافق ٢٢/١٠/١٩٤٧ (٣٧)

الجلسة	المادة	
٣٧		الحاضرون : حضرة سيدي صاحب السمو المعظم - الرئيس . . . المدير
		الأعضاء : يوسف البليهي ، محمد الفهد ، حمد السناري ، عبد الرحمن الفارس ، سليمان الـ[illegible] ، خالد الزيد ، عبد الحميد الصانع .
	١	تلي كتاب مبارك بن [illegible] الصابري المؤرخ ٧ شوال ٦٦ المتضمن طلبه اعادة النظر في مقدار تعويض ما اخذ من بيته . فتقرر تنفيذ القرار السابق هو الف روبية فقط .
	٢	تلي كتاب عبدالله الجرمان المؤرخ ٧/١٠/٦٦ والمتضمن الغاء نظر البلدية الى الجزء المعروفة بجزرة المشارب - فتقرر الكشف عليها من قبل المدير .
	٣	تلي كتاب بدر المنصور المؤرخ ٨/١٠/٦٦ والمتضمن طلبه ارضا في [illegible] للسكن فترك امر ذلك الى المدير
	٤	تقرر تسديد قائمة المستشفى الامريكاني في [illegible] من قبل صندوق البلدية .
	٥	تقرر ان يكون تجهيز الاموات المعدمين من قبل البلدية . اما المرضى فليس للبلدية اي اشراف عليهم بل هي من شؤون الصحة .
	٦	تقرر زيادة عدد الكناسين تسعة انفار .
	٧	تقرر زيادة عدد المحصلين نفر واحد .
	٨	تقرر ترتيب عمال الدائرة وموظفي الدائرة ومراقبتهم وعقده من الترتيبات اللازمة من قبل سيدي المدير كما يجب .
	٩	يمنع توريد الـ[illegible] من الخارج منعا باتا . ويكتب كتاب للاعلان . كما يصادر حالا جميع [illegible] الموجودة في البلاد ومن جميع الدكاكين . واذا لوحظ اي واحد يوردها او يبيعها فللبلدية تغرمه خمسين روبية .
	١٠	تقرر منع ركوب [illegible] منعا باتا ايام الاعياد .
	١١	تقرر عمل رسوم على [illegible] - وان تدخل هذه الرسوم ضمن رسوم الحبوب .
	١٢	تقرر الكشف على بيت اولاد معرفي من قبل الاعضاء والمدير .
	١٣	« « « الشارع الواقع شرقي بيت النصف سيكون من قبل الاعضاء ايضا
	١٤	« ان يكشف المدير على السيف ويصدر امره على رفع جميع الحشيش والحجارة والاخشاب الموجودة .
	١٥	تقرر منح [illegible] [illegible] من [illegible] .
	١٦	

محضر اجتماع المجلس البلدي (جلسة ٣٧) حول تنظيم عمل إرسال المرضى إلى دائرة الصحة ١٩٤٧م.



يوم الثلاثاء ٩ ربيع الأول ١٣٦٧ موافقه ٢٠ يناير ١٩٤٨

الحاضرون: حضرة سيدي صاحب السمو المعظم ... والمدير

الأعضاء: خالد الزيد، عبدالرحمن الفارس، عبدالحميد الصانع، حمد المشاري، يوسف الفليج، يوسف الغانم

١ - تقرر قطع بيت شاهين الغانم ... من الزاوية الجنوبية المقابلة إلى ديوانية [illegible] ... أربعة أذرع من بيت الشيخ حسب بموت القطع بيت الدكتور [illegible]

يقطع من [illegible] الخالد خمسا ... بحيث يكون عرض الشارع ٢٠

يقطع من عمارة البدر ... ١٢

٥ - تقرر هدم عمارة جديدة [illegible] ما دام خارجا في الشارع.

٦ - تقرر قطع ساحل [illegible] الذي إلى الشارع [illegible] على [illegible] الدكاكين التي قرب شركة النفط والبنزين.

٧ - تقرر قطع عمارة يوسف الصقر بأخذ خمسة أذرع من زاوية العمارة الشرقية حيث يكون القطع بالتعاب.

٨ - تقرر إزالة الجدار من أمام ديوان [illegible] وتدخل عمود الكهرباء.

٩ - تقرر أن يكون أقل عرض في جميع مناطق شارع دسمان [illegible]

١٠ - تقرر شراء عمارة [illegible] وهدم قسم منها.

١١ - تقرر طلب طبيب بيطري للبلدية بواسطة الصحة.

يوم الثلاثاء ١٦ ربيع الأول ١٣٦٧ موافق ٢٧ يناير ١٩٤٨

الحاضرون: حضرة سيدي صاحب السمو المعظم . والمدير

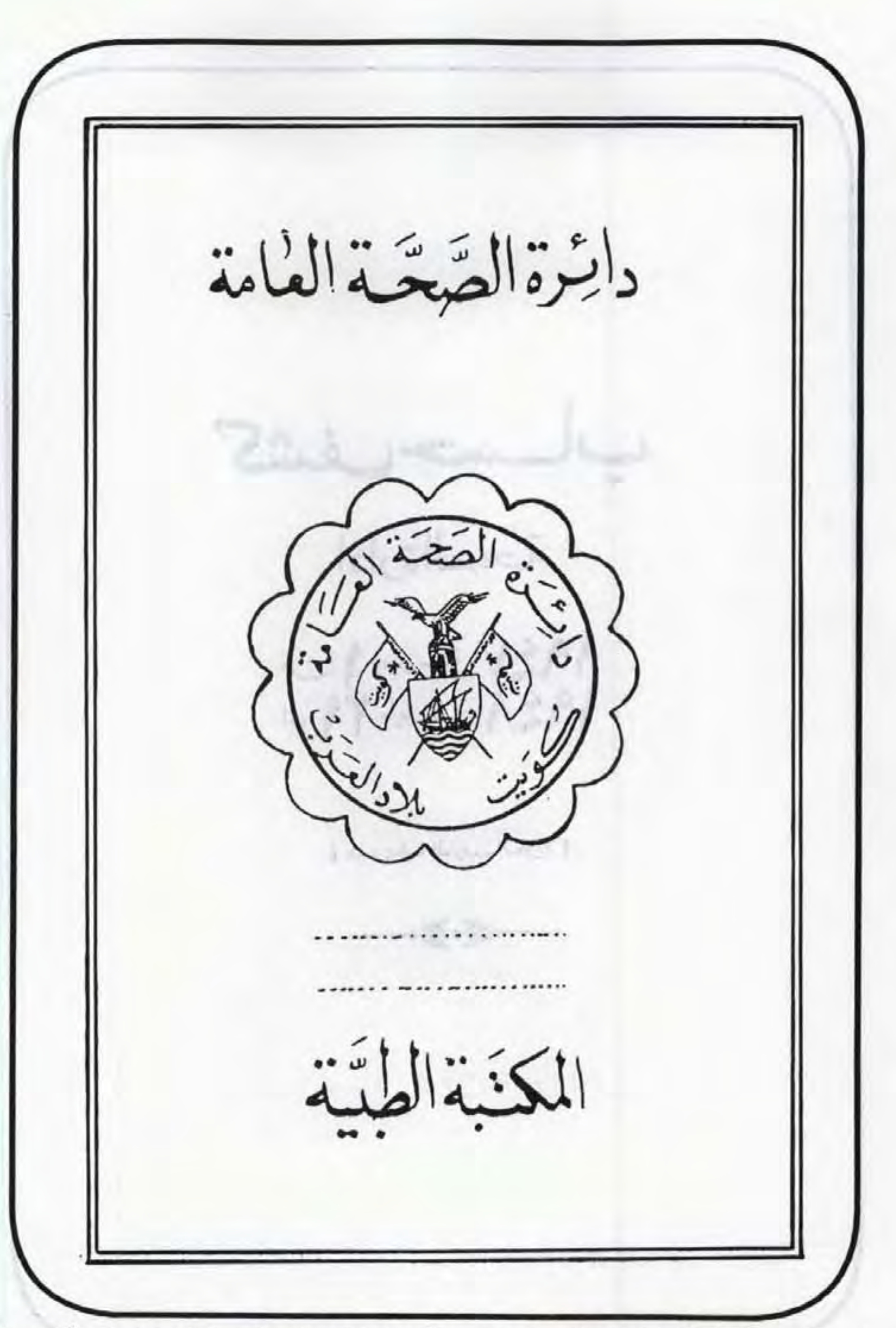
الأعضاء: يوسف [illegible]، عبدالحميد الصانع، يوسف الفليج، حمد الزيد، [illegible]، سليمان المسلم، عبدالرحمن الفارس، خالد الزيد، يوسف الغانم.

١ - تقرر تعيين المنطقة الممتدة من الشارع الجديد إلى بيت الدكتور [illegible] على أن يناط هذا الأمر باللجنة التي تمثل عقارات الشارع الجديد.

٢ - كل شيء يبيع به التجار على المستهلك بوزن، ليس للبلدية رقابة على السكر والرز الإيراني والشاي. أما [illegible] التي تباع بين التجار [illegible] المستهلك بغير وزن مثاله: التمر [illegible] وما شابه، فهذا لرقابة البلدية.

٣ - بعد مداولة دارت عن [illegible] تقرر [illegible] ببيعه في السوق وليس للبلدية حق الرقابة عليه.

محضر اجتماع المجلس البلدي (جلسة ١٥) حول الموافقة على طلب طبيب بيطري للبلدية بواسطة دائرة الصحة ١٩٤٨م.



صور للملصق المكتبة الطبية لدائرة الصحة ويتضمن أحد شعارات دائرة الصحة العامة في فترة الخمسينيات.

كشف حساب

ادارة الصحة

من ١ جون سنة ١٩٤٧
الى ٣١ مايو سنة ١٩٤٨

(طبعت بمطبعة المعارف ـ الكويت)

١

بن	آنة	روبية	بن	آنة	روبية	الى من المصاريف الاتية
				١٥	٩٣٢١٦	رواتب الاطباء والصيادله والقابلات والمضمدين
			٦	١٠	٣٣٧١٤	موظفى الاداره
			٩	١٤	٤١٤٨٥	الفراشين والفراشات
					٦٢٠٢	موظفى ملجأ الامراض العقلية
			٩	١	٥٦٨٦	المراقبين والحراس للمستشفى
				٤	٦٨٧٦	السواق ومساعديهم
				١٢	١٠٦٣٨٨	مصاريف ادوات التطبيب
			٣	١٥	١٠٥٨٢٢	الادوية
			٦		٥١١٨٤	الاثاث
			٣	٤	١١١٣٢	اقمشة التضميد
			٦	٥	٦٨٥٠	ملجأ الامراض العقليه
					٤٧٩٨	اجور السيارات
			٦	٩	٣٤١٩	الاداره
			٦	١	١٣٩٥	نثريه
				١١	١١٤٤	الضياء
				١٢	١٠٣٥	ملابس التطبيب
			٦	٥	١١٧٥٠	اسعاف المرضى الفقراء
					٣٢٦٤	الماء والمستوصفات
			٦	١٣	٥٤٤٠	سفر الاطباء
			٦	٨	٤٩٠٨٠٨	

١

من

بى	آنه	روبيـه	
٩	١٥	١٠٩١٧٢٨	الى ماليه الصحة رصيد الفاضل السنوي
		٢٠٠٠٠٠	الى مالية الحكومة قرضة
			الى الواردات الآتية
			بى آنه روبيـه
			٣ ٦ ٤٥٨٣٩١ ايراد الميناء
			٨٣٥ ايراد اجازات لاصحاب المهن
			المسترجعات الآتية
			بى آنه روبيـه
			٣٠٠٠ ثمن سيارتين لوارى عتيقه
			٤٥٠ ثمن صندوق خزينة مستغنى عنه
			٤١٦ ثمن ١٠ كياس سميت فارغه
			٣٨٩٤ ٢٨ ثمن دراجة عتيقه
٣	٦	٤٦٣١٢٠	
	٦	١٧٥٤٨٤٩	
	٦	١٧٥٤٨٤٩	

٣

ب آنه . روبيـــه   الى

ب آنه روبيـــه

٦ ٨ ٤٩٠٨٠٨ بكون ماقبله من وجه ١

٤ ١٣٠٢١ مصاريف البعثه الطبيه

. ٢١٥٠ مصاريف الاعانات

٧ ١٧٥٩ مصاريف الكرنتيلة

٢٥٢٧ مصاريف متفرقه

٦١٢ مصاريف التلفون

٨ ٧٢٣ مصاريف ادوات الكهرباء

١٠ ١٧٢٦ مصاريف ايجار المستوصفات

٣٤٠ مصاريف ايجار ملجأ الامراض العقلية

٨ ٣٩ مصاريف ملابس المرضى الفقراء

٤ ٦٢٨٤٦ مصاريف وقيمة سيارتين لواري استوردي

من ايجار مساكن الاطباء والعيدلي والقابلات

ب آنه روبيـــه

١٥٠٠ ايجار مسكن الدكتور المواصلي

٩٠٠ ايجار مسكن القابلة جميلة الياس

٧٥٠ ايجار مسكن العيدلي اديب ٣١٥٠

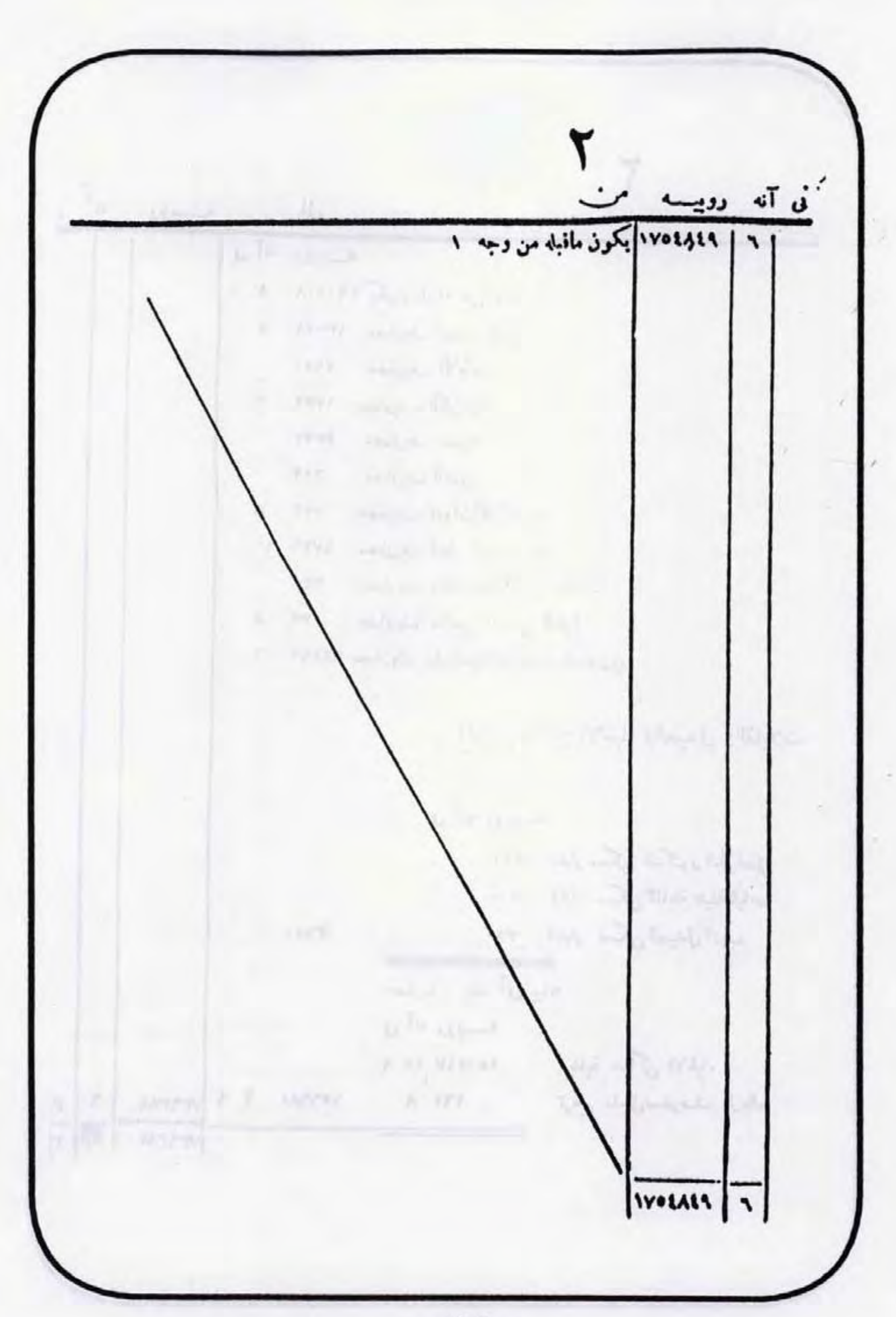
مصاريف بناء آتي بيانه

ب آنه روبيـــه

٩ ١٢ ١٥٦٤١٧ بناية مساكن الاطباء

٨ ٢٦٢ ترميم ملحق مستوصف الرجال ١٥٦٦٨٠ ٤ ٩ ٧٣٦٣٨٤ ٦ ٣

٧٣٦٣٨٤ ٣



٢

پائی	آنه	روپیه	من
	٦	١٧٥٤٨٤٩	يكون مانبه من وجه ١
	٦	١٧٥٤٨٤٩	

٣

بي	آنة	روبية	من
	٦	١٧٥٤٨٤٩	يكون ماقبله من وجه ٢
	٦	١٧٥٤٨٤٩	

فتح الحساب الجديد ابتداء من ١ جون ١٩٤٨ م

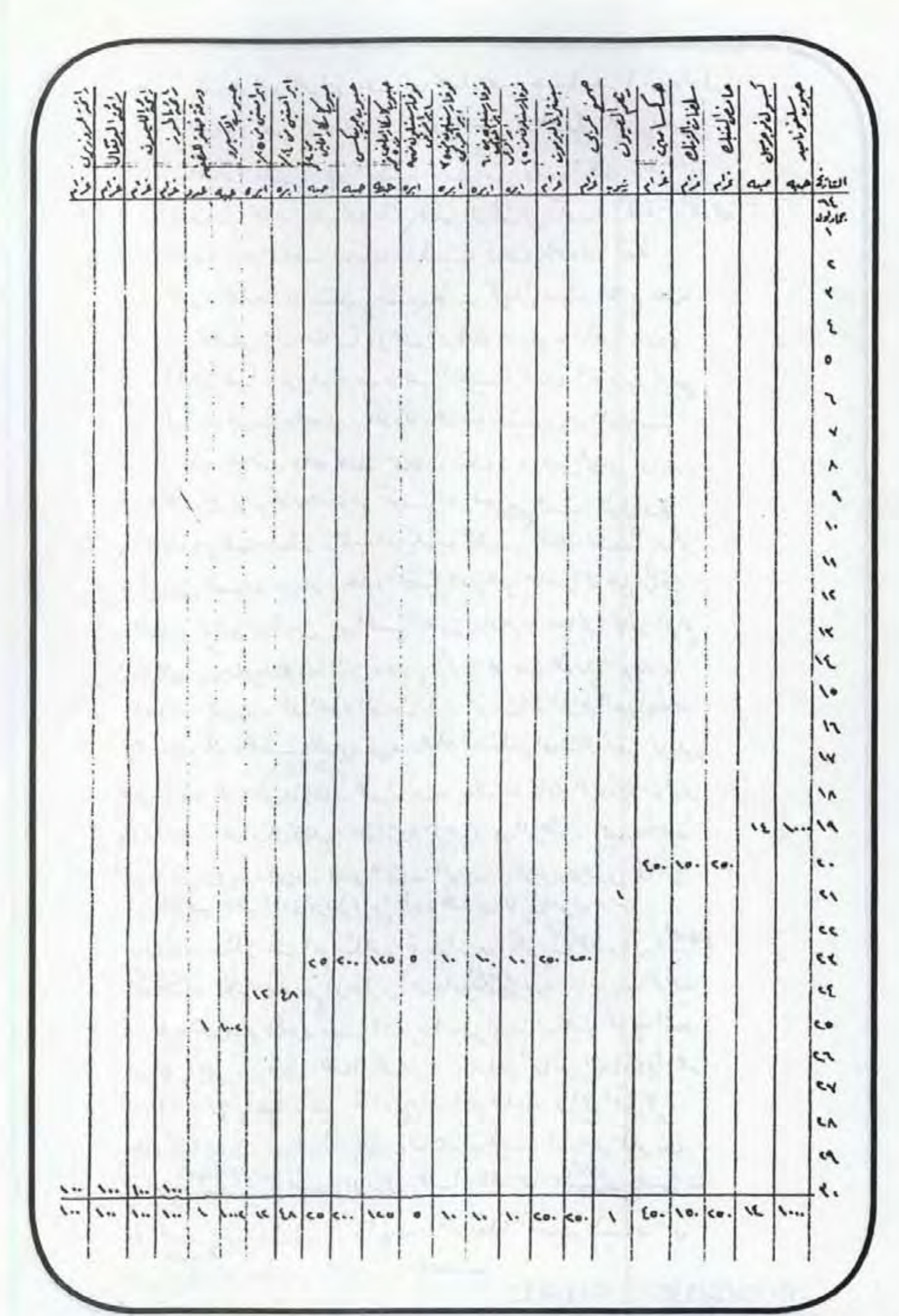
بي	آنة	روبية	من للذكورين / الى للذكورين
	٧	٩٨٢٢	من بناية ملجأ الامراض العقلية رصيد حساب العام الماضي
٦	٥	٩٥٤٢٢٨	بناية للمستشفى
٣	١	-٤٥٦٠١٠	التمم طلبات موقوفة
٣	١٥	٦٦٢٨	دائرة المعارف
٦	١	٢٨٧	للمصرف الامبراطوري الايراني في الكويت
٣	١	١٨٩٧	الصندوق
٩	١٥	١٠١٨٤٦٤	
			بيانه
٩	١٥	٨١٨٤٦٤	الى مالية الصحه ـ رصيد الفاضل السنوى العام ١٩٤٨
		٢٠٠٠٠٠	المالية الكويت
٩	١٥	١٠١٨٤٦٤	

.٣

بي	آنه	روبيه	الى
٣	٠٦	٧٣٦٣٨٤	يكون ما قبله من وجه ثاني
			طلب اتي بيانة
			بي آنه روبيه
			من بناية ملجأ الامراض العقلية
			بي آنه روبيه
			٧٠٠٠ ثمن ارض المشترات من الشيخ عبدالله الجابر
			٧ ٩٨٢٢ ——— ٧ ٢٨٢٢ مصاريف بناء
			٦ ٥ ٩٥٤٢٢٨ من بناية المستشفى
			٣ ١ ٤٥٦٠١ من الذمم طلبات موقوفه الرصيد لغاية ٣١ ي ١٩٤٨
			٣ ١٥ ٦٦٢٨ من دائرة المعارف رصيد الحساب لغاية ٣١ ي ١٩٤٨
			٦ ١ ٢٨٧ من المصرف الامبرطوري الايراني في الكويت لغاية ٣١ ي ١٩٤٨
٩	١٥	١٠١٨٤٦٤	٣ ١ ١٧٨٧ من الصندوق الرصيد الباقي لغاية ٣١ ي ١٩٤٨
	٦	١٧٥٤٨٤٩	٦ ٢ ١٥٥٧٦٤٤

امين الصندوق — كاتب الاداره — مدير الاداره

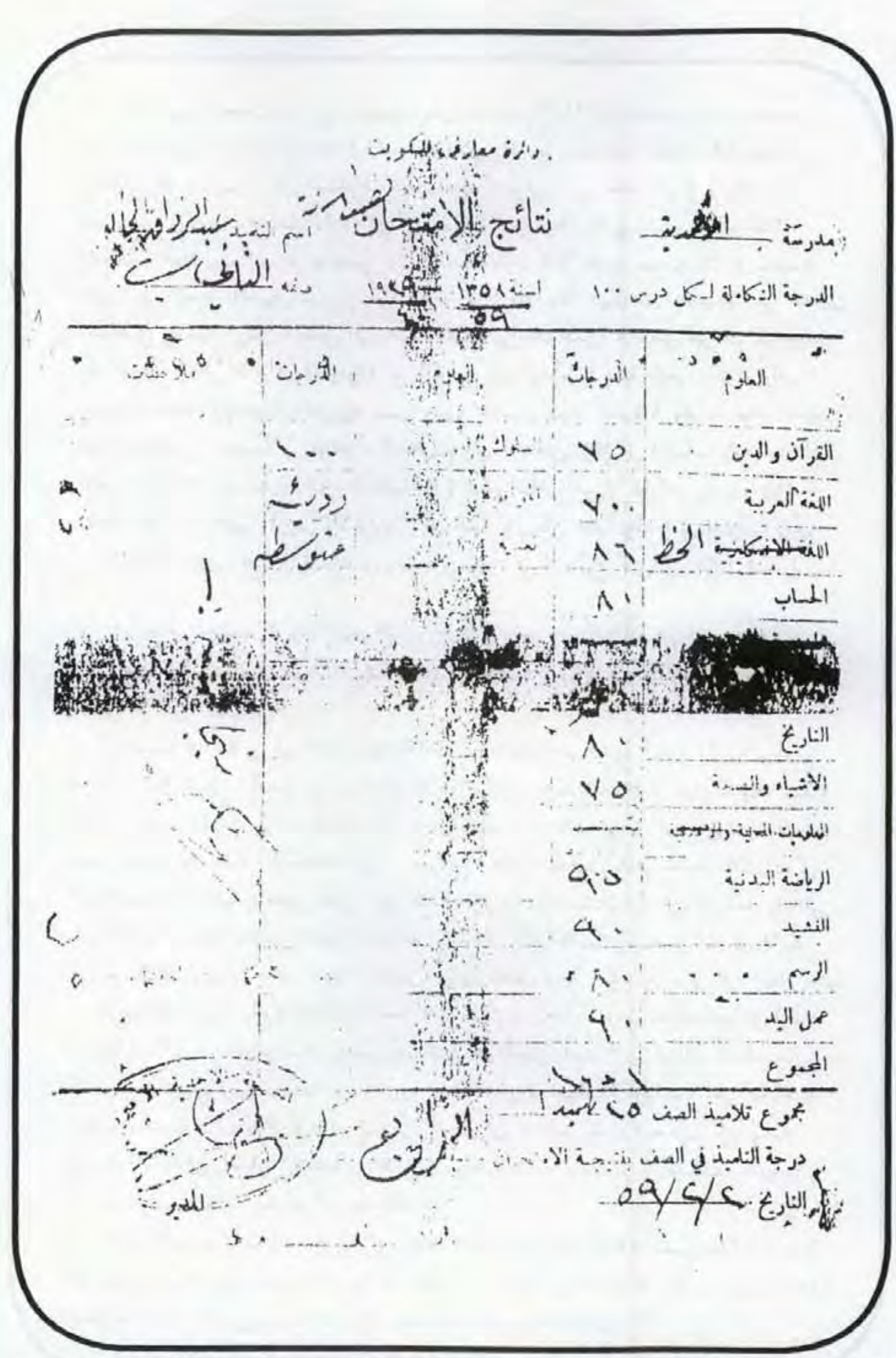
جاسم الابراهيم المضف — عبد المحسن العبدالعزيز الخيزيم — ياسين الهاشم الغربلي



صورة لإحدى صفحات سجل كشف الأدوية الشهري لمذخر أدوية دائرة الصحة، من إعداد أمين المذخر آنذاك السيد/ يوسف جاسم الحجي، مايو ١٩٤٥م.

٩- ان اول واهم شيء يجب ان نجعله نصب عيننا عندما نريد تعليم
الاولاد هو ان لا يحصل التعليم الصحيح الا لمن يكون بجسم صحي.
فالحاجة ماسة جداً لطبيب للمدارس. ولست اعني بذلك ان
الطبيب الذي يجب ان يعتني بصحة الاطفال تكون له اشغال اخرى
ايضاً ولكني اقصد ان يكون الطبيب خاصاً بالاولاد فقط.
فاذا الحكومة لا تستطيع تعيين طبيب كهذا عندئذ يلزم عليها
ان تخصص راتباً مناسباً لاحد الاطباء الذين تكون اشغالهم
قليلة جداً. ويكون من واجب الطبيب المعين ان يزور جميع
المدارس يومياً وان يزور الاولاد الذين يتغيبون عن المدرسة
باسباب المرض وان يحفظ سجلات منفردة عن صحة كل طالب بمدرسة
وتحسنه وان يكون مسؤولاً شخصياً عن صحتهم البدنية طول مدة
حياتهم المدرسية. ويجب ان يكون الطبيب المعين مختصاً بمعالجة
امراض العيون. ويلزم عليه شخصياً ان يلقي محاضرات على كافة
الطلبة في كل المدارس بمواضيع الصحة وبوجوب معالجة كافة انواع
المرض بدرجاتها الابتدائية وعدم تركها مدة طويلة ويلزم
ان يعلم الاولاد ان هذه الارشادات هي بشأن امراض العيون خاصة
ويجب ان يكون الطبيب المعين رجلاً يستطيع ان ينال ثقة الاولاد
حتى يأتون اليه طوعاً (ومن تلقاء انفسهم) لطلب المعونة منه بدل ان يحاولوا الهروب من امامه
فاذا رغبنا ان ينال الطلبة الفائدة المرجوة من الاطباء يجب علينا
ان نثقفهم بهذه الامور بنفس الطريقة الخاصة بالامور الاخرى كما انه
من الواجب علينا ان نجهز لهم اطباء الذين لا يخافون منهم.
وقد كان من المؤسف ان يشاهد في مدارس الكويت الاطفال والكثير من الصغار
محرومين من [illegible] بصرهم او على وشك ان [illegible] منه وان السبب الوحيد
لذلك هو عدم وجود طبيب ان يباشر المرض بدرجته الابتدائية
او يحذرهم من خطر اتصال المرض. فالاولاد فاقدي البصر
او الذين لهم نصف بصر فائدتهم للبلاد قليلة واني اقترح
بان كلما يصرف من الدراهم اللازمة لاعداد طبيب للمدارس الكويتية
[illegible] بفحص الرجال والنساء الذين يرشحهم [illegible]
في السفرات المقبلة. فاني ارى مسألة تعيين طبيب من [illegible]
من اول الواجبات للمدرسة الحكومية

من تقرير الخبير التربوي البريطاني «فالانس» بخصوص صحة التلاميذ في المدارس بالكويت ٢٨ يونيو ١٩٣٩م.



دائرة معارف حكومة الكويت

مدرسة الأحمدية — نتائج الامتحان — اسم التلميذ [illegible]

الدرجة الكاملة لكل درس ١٠٠ — لسنة ١٣٥٨ — ١٩٣٩

العلوم	الدرجات		الدرجات	الملاحظات
القرآن والدين	٧٥	السلوك	١٠٠	
اللغة العربية	٧٠	المواظبة	ردية	
الخط	٨٦	النظافة	متوسطة	
الحساب	٨١			
[illegible]	[illegible]			
التاريخ	٨٠			
الأشياء والصحة	٧٥			
المعلومات المدنية والوطنية	—			
الرياضة البدنية	٩٥			
النشيد	٩٠			
الرسم	٨٠			
عمل اليد	٩٠			
المجموع	[illegible]			

مجموع تلاميذ الصف ٢٥ تلميذ

درجة التلميذ في الصف بنتيجة الامتحان الرابع

التاريخ ٥٩/٦/٢ — المدير

نسخة شهادة أحد تلاميذ (المدرسة الأحمدية) في دائرة المعارف للعام الدراسي ١٩٣٩-١٩٤٠م، تضم مادة الأشياء والصحة والتي كانت من ضمن مواد مناهج دائرة المعارف في تلك الفترة.

ان دروس الصحة – في مجتمع يكون معظم الاباء والامهات فيه غير مثقفين وفي حالة جهل عن اسباب اعتلال الصحة – فدروس الصحة يجب ان تحتل مكانا مهما في برنامج التدريس. ان استخدام طبيب خاص للمدارس هي خطوة ثمينة في الاتجاه الصحيح ولكن هذا بحد ذاته اي ان معالجة التراخوما والقروح – مهما كانت تلك المعالجة ثمينة ومفيدة – لا تستطيع جلب النفع المرجو الا بدرجة محدودة لا بل بنسبة صغيرة في السعي الطويل نحو رفع مستوى الصحة. فالطريقة الوحيدة الصحيحة هي تحسين الحالة في المنزل ويمكن الوصول الى هذه الغاية بواسطة جعل الاطفال على علم تام وحذر من اسباب وخطر الامراض الموجودة في الكويت وان يعلموا كيفية منع تلك الامراض. وبعد اتخاذ الخطوات الضرورية من وجهة تجهيز بيوت الخلاء وكمية مياه الشرب [illegible] فيجب لان الانتباه المعظم الى التخلص [illegible] من الذباب وابعاده اذ انهم الوكلاء الرئيسيين (الواسطة المباشرة) لنشر امراض العيون كما انه يجب اجراء تفتيش اكثر دقة على الرؤوس والاذان. ان الماء وان كان غاليا ونادرا في الكويت ولكن مع ذلك كله لا يحتاج الولد الذي يغتسل مرتين في الاسبوع ان يكون هكذا قذرا

كما هم بعض الطلبة الاحتدا لبين الذين رأيتهم بنفسي. فالنظافة هي احدى المواد التي يجب ان نتعلمها جميعنا وكلما اعتادها الانسان في الوقت الباكر من حياته كلما يكون الامر احسن.

وتظهر هذا الامر اي العناية بالنظافة بين البنات بصورة دي اخيرا الى تأثير اعظم مما يكون بين الاولاد والسبب في ذلك هو الاحوال التي تعيش العائلات هنا تحتها فهذه الاحوال تتم مباشرة تحت سلطة النساء بصورة واسعة النطاق ولذا قلت ان لتربية البنات اهمية عظمى من هذه الناحية. فبرنامج هذه المدارس يلائم حاجات الكويت كل الملاءمة فالطالبات تدرس علاوة على اللغة العربية والحساب – فن الطباخة والعلوم والمعلومات المتعلقة بالامور البيتية العائلية والصحة والخياطة بانواعها من اشغال الابرة وصنع الملابس بما في ذلك طريقة التفصيل وتربية الطفل ايضا وقد رأيت في كلتا المدرستين تقدما محسوسا في انواع الاطعمة والالبسة التي كانت معروضة – وهي تختلف كثيرا عن العام

وبما انه لم يحن الوقت – او بتعبير اخر ليس من الممكن لحد الان ارسال البنات خارج القطر لكسب اوسع تربية – فلذا من الضروري استخدام معلمات (مربيات) اخر كما يجب ايجاد مفتشة ذات كفاءة لانه ليس من الممكن ان يستطيع مدير المعارف ان ينتبه الى ادارة مدارس البنات الانتباه اللازم. ويجب كذلك استخدام ٦ معلمات مدربات تدريبا صحيحا لتكون معلمات مساعدات.

لقد اجريت تحسينات ملموسة في بناية المدرسة القبلية للبنات لكن بناية المدرسة الشرقية للبنات لا تزال غير لائقة ولائقة لتكون مدرسة وبما انه لا يمكن توسيع هذه البناية فمن الضروري ايجاد بناية جديدة للمدرسة المذكورة.

من تقرير من أف جاي. ديكلن عن التعليم في الكويت وصحة الطلبة، ١١ مارس ١٩٤٥م.



صورة لمبنى دائرة الصحة العام وكان يضم في الجانب الخلفي للمبنى المستوصف المركزي. تم الانتقال إلى المبنى في عام ١٩٥٢م.



صورة مبنى دائرة الصحة العامة في منطقة الشرق حيث تم الانتقال إليه عام ١٩٥٢م، في عهد الشيخ فهد السالم رئيس دائرة الصحة آنذاك.



صورة حديثة لمقر وزارة الصحة وهو نفسه مبنى الدائرة القديم بعد تجديده عام ١٩٩٢م وهناك فكرة لتحويل المبنى إلى متحف للصحة بعد انتقال مقر الوزارة في المستقبل.

(١) الدكتور/ عمر سلامة
(أول أطباء دائرة الصحة - ١٩٣٩م)



- ولد في بيروت - لبنان عام ١٨٩٨م.
- ذهب إلى ألمانيا عام ١٩٢٤م ودرس الطب في جامعة لايبزج في ألمانيا إلا أن حبه للسفر بالإضافة إلى الطلب الكبير في الشرق الأوسط في تلك الفترة على الأطباء فتحت عليه سيل من العروض والدعوات من الدول المجاورة. وقد لبّى أولها إلى العراق حيث قضى سنة في مستشفى الحكومة في بغداد. وفي عام ١٩٣٦م انتقل إلى طهران في إيران حيث عمل في مستشفى شاهي هناك تحول بعدها إلى مستشفى نوشهر على بحر قزوين. وفي عام ١٩٣٩م تعاقدت معه الحكومة الكويتية. وجاء الدكتور/ عمر مصطحباً أخيه السيد/ محمد سلامة (صيدلي) وتسلما معاً المستوصف الحكومي في مدينة الكويت لمدة سنة. وبعد انتهاء تعاقده في الكويت اتجه الدكتور عمر (بمفرده أولا ثم لحقته زوجته) إلى مكة المكرمة في السعودية حيث قضى فيها ثلاث سنوات في مستشفى مكة كطبيب أمراض نساء وولادة رجع بعدها إلى لبنان حيث أعاد افتتاح عيادته الخاصة واستمر فيها إلى أن توفي هناك في عام ١٩٦٨.

(٢) السيد/ محمد سلامة



- ولد في لبنان عام ١٩٠٠م.
- جاء إلى الكويت مع أخيه الدكتور/ عمر سلامة عام ١٩٣٩م للعمل كمساعد صيدلي واستلم صيدلية المستوصف الحكومي.
- رجع إلى لبنان عام ١٩٤٠م حيث مارس بعض الأعمال التجارية ثم عمل في مجال الصيدلة.
- رجع إلى الكويت عام ١٩٥٨م وعمل في الصيدلة في دائرة الصحة إلى أن تقاعد عام ١٩٧٦م.
- توفي في الكويت في أوائل عام ١٩٩٥م.

(٣) الدكتور يحيى سعيد الحديدي



- ولد في دمشق عام ١٩١٠م، وتخرج طبيباً من الجامعة السورية عام ١٩٣٨م، قدم إلى الكويت في يونيو عام ١٩٤٠م، وهو ثاني أطباء دائرة الصحة. قاد العمل الطبي في الأربعينات، ويعتبر من مؤسسي المستشفى الأميري. كان له الدور الكبير في مكافحة وباء الجدري بالكويت، وتطوير الخدمات الصحية بدائرة الصحة في بدايتها. شغر العديد من المناصب كان آخرها مديراً لمستشفى الأمراض السارية. توفي رحمه الله، بالكويت في الرابع من يونيو عام ١٩٩٠م.



صورة للمراجعين في المستوصف الحكومي (السوري) عام ١٩٣٩م. وهو أول مستوصفات الحكومة حيث تم استئجار ديوان الحاج معرفي في منطقة الشرق وتم تحويله إلى مستوصف للرجال والنساء في بادئ الأمر.



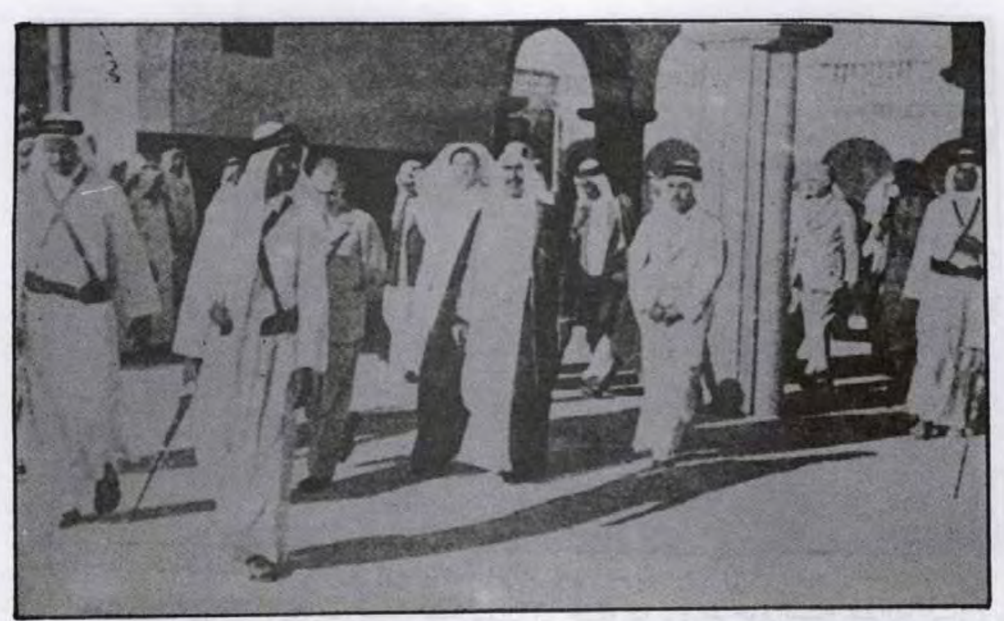
صورة مدخل مبنى المستشفى الأميري في حفل الافتتاح عام ١٩٤٩م.



صورة لحفل افتتاح المستشفى الأميري يوم الثلاثاء الموافق ١٨ أكتوبر عام ١٩٤٩م ويرى بالصورة الشيخ أحمد الجابر الحاكم السابق جالسا بجانب ضيفه الشيخ سلمان آل خليفة كما يرى المرحوم الشيخ عبدالله السالم ويقف خلفه مدير دائرة الصحة السيد نصف يوسف النصف.



صورة للمرحوم الشيخ أحمد الجابر يهم بدخول المستشفى الأميري في حفل الافتتاح في ١٨ أكتوبر ١٩٤٩م.



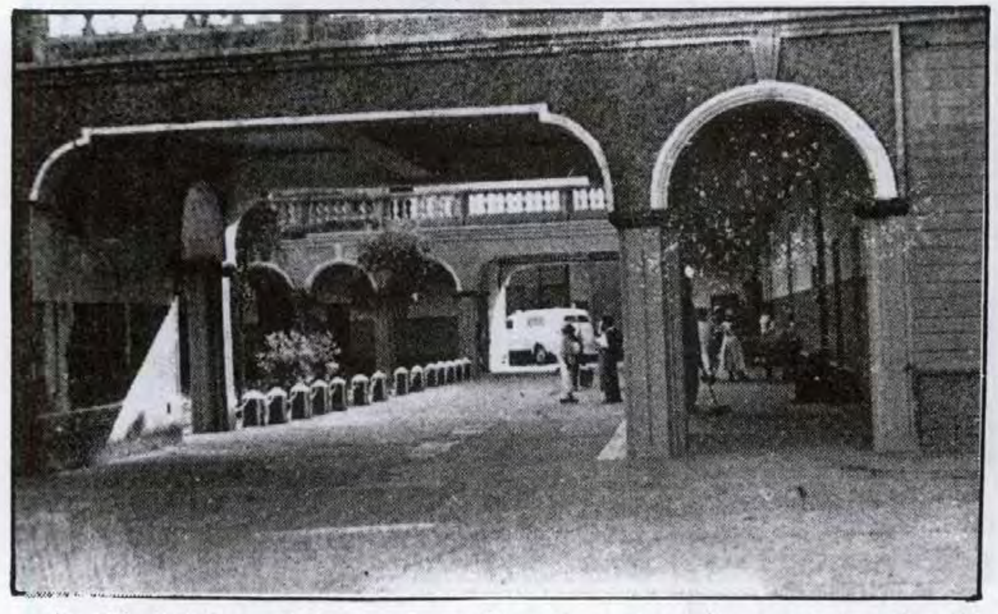
المرحوم الشيخ أحمد الجابر في حفل افتتاح المستشفى الأميري «١٨ أكتوبر ١٩٤٩م» محاطا بأفراد الحرس (الفداوية).



صورة لمبنى المستشفى الأميري التقطت عام ١٩٥٠م.



صورة جانبية للفناء الداخلي للمستشفى الأميري ويرى منظر السفن في البحر بالقرب من مبنى المستشفى. التقطت الصورة عام ١٩٤٩م.



الباحة الكبيرة في المستشفى الأميري القسم الخاص بالأمراض الداخلية على اليمين وغرفة العمليات عام ١٩٥٤م.



صورة للصيدلية الفرعية للمستشفى الأميري ويرى جمع من المراجعين يتسلمون الأدوية المجانية من الصيدلية عام ١٩٥٤م.



الصيدلية المركزية التابعة لدائرة الصحة في المستشفى الأميري ويرى في الصورة إحدى سيارات الإسعاف التابعة للمستشفى.



الباحة الكبيرة التي يطل عليها مبنى المستشفى الأميري عام ١٩٥٤م.



الصورة للواجهة الرئيسية للمستشفى الأميري ويرى علم الكويت مرفوعا على السارية عام ١٩٥٨م.



صورة جوية للمستشفى الأميري ومرافقه عام ١٩٥٨م.



صورة مبنى المستشفى الأميري الثاني ـ المجدد عام ١٩٨٤م.



صورة سمو الشيخ جابر الأحمد أمير البلاد وهو يفتتح مبنى مستشفى الأميري (الثاني الجديد) في ٢٠ فبراير ١٩٨٤م.

الفصل السابع

تطـور
الخدمات الصحية الحكومية
(١٩٥٠ - ١٩٦١م)

* ملامح النهضة الصحيـة في الخمسينيات.
* موجز للإنجازات الصحية في الخمسينيات وحتى الاستقلال.
* وقفة مع أحد الرواد الأوائل.
* لائحة أسماء الأطباء العاملين بدائرة الصحة عام ١٩٥٤م.

ملامح النهضة الصحية في الخمسينيات

شهدت فترة الخمسينيات وبعد تفجر النفط والبدء بتصديره طفرة هائلة في معالم المجتمع الكويتي القديم، ولا نبالغ إذا قلنا: إن تلك الفترة شهدت ثورة ونهضة صحية كبيرة، فتوثيقها بحاجة إلى كتاب كامل وليس فصلا من كتاب.

فلقد شكلت تلك الفترة تحديا للقائمين على شؤون الصحة بالبلاد، فالبلد كانت تعانى من الأمراض المستوطنة كالسل والجدري وغيرها من الأمراض المعدية، والمنشآت الصحية كانت قليلة ومتواضعة، والوعي الصحي كان ضعيفا إن لم يكن معدوما عند الكثيرين، زد على ذلك زيادة عدد السكان نظرا لتوافد الكثيرين من أبناء الجاليات العربية للعمل في البلاد. فإذا عرفنا ذلك وأضفنا إليه حداثة العهد بالإدارة والتخطيط عند القائمين على شؤون الدوائر والمؤسسات الحكومية فإنه يمكننا بذلك تقدير وتثمين الجهود التي بذلها الرواد في تلك الفترة من أجل تقديم خدمات صحية مجانية متطورة للمواطنين والمقيمين.

فعلى الصعيد الإداري شهدت دائرة الصحة انتخاب المجلس الصحي الأعلى المؤلف من ١٢ عضوا وذلك عام ١٩٥٢م وقامت الدائرة بتوظيف الشباب الكويتي للعمل بالوظائف الإدارية والفنية بعد تدريبهم بالدائرة ومرافقها.

أما على الصعيد الفني قد تسلم البريطانيون بقيادة الدكتور آريك برى العمل الطبي الفني وشغل وظيفة رئيس الأطباء بالدائرة وأسهم مع رفاقه في وضع السياسات والتنظيمات الفنية في ممارسة المهن الطبية خاصة الطب العلاجي وتوصيف العمل الفني للعاملين بها كما شاركت الكوادر الطبية العربية المصرية والفلسطينية في إدارة الطب الوقائي والتثقيف الصحي وإدارة العمل بالمستوصفات والمراكز الصحية.

ويمكن إيجاز الملامح الهامة للخدمات الصحية في الكويت في الخمسينيات في ما يلي[١]:

أولا: التقدم السريع في الإنشاءات والمستشفيات والوحدات الصحية بالكويت.

ثانيا: تأمين العمالة الفنية المتخصصة في فروع الطب والتمريض والخدمات المساعدة والبدء بابتعاث أبناء البلد لدراسة العلوم الطبية والصحية.

ثالثا: توافر الخدمات الصحية خارج المدينة (بالقرى والواحات) وتمثل بداية في العيادات (السيارات) المتنقلة ثم تبع ذلك إقامة مراكز للإسعاف بالعديد من القرى، تم بعدها إنشاء المستوصفات الخارجية مثل مستوصف للبدو الرحل سمي بمستوصف البدوية.

رابعا: تطوير الخدمات العلاجية والتشخيصية والفندقية بالمستشفيات والمصحات.

خامسا: التوسع في إنشاء الأقسام الصحية كالصحة الاجتماعية (مراكز رعاية الأمومة والطفولة وتنظيم الأسرة) وتطوير الطب الوقائي وصحة البيئة والصحة المدرسية وخدمات طب الأسنان وخدمة الحجاج وتشكيل بعثة الحج الطبية (عام ١٩٥٦م).

سادسا: التركيز على معالجة الأمراض المعدية والمستوطنة كالسل من خلال إنشاء العديد من المصحات ومراكز مكافحة السل، وتكثيف حملات التطعيم ضد الجدري ومكافحة أمراض العيون وغيرها من الأمراض المعدية الشائعة. كما تم التركيز على مكافحة الحشرات الناقلة للمرض من خلال حملات رش المبيدات والتوعية بالنظافة العامة.

سابعا: البدء بالاهتمام بالتثقيف والإرشاد الصحي الذي تمثل في إصدار مجلة

---

(١) غرفة تجارة وصناعة الكويت: دليل الكويت (الكويت، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥م) ص ١١٩.

«الصحة» عام ١٩٥١م والتي صدر منها عدة أعداد ثم توقفت، وتبعتها الكتابة في الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» الأسبوعية في عام ١٩٥٤م. ثم اشهرت في ما بعد شعبة التثقيف والإرشاد الصحي عام ١٩٦٠م، وأصدرت مجلة « طبيب المجتمع» والتي كانت تحتوي على المقالات الطبية والأخبار الصحية عن الدائرة، وبعد ذلك صدرت مجلة «طبيب العائلة» وذلك في عام ١٩٦٣م.

ثامنا: الشروع في إصدار القوانين والتشريعات الصحية المنظمة للعمل الصحي بالبلاد وقيدالمواليد والوفيات وتنظيم الجهاز الإداري والفني بالدائرة.

موجز للإنجازات الصحية في الخمسينيات وحتى الاستقلال

* في عام ١٩٥٠م أنشئ قسم العيون بالمستشفى الأميري، وكون نواة الصحة الوقائية، وكان مركزها في مستوصف دسمان كما أنشئ قسم الأشعة وقسم المختبرات.

* وفي عام ١٩٥١م زاد عدد المستوصفات إلى ثلاثة، كما أنشئ المحجر الصحي لوقاية السكان من الأمراض المعدية، ولمراقبة القادمين إلى البلاد والمسافرين منها.

* وكذلك وضعت نواة الصحة المدرسية للإشراف على النظام الصحي في المدارس سواء من الناحية العلاجية أو التثقيفية الصحية.

* أنشئت شعبة البيطرة للمحافظة على الثروة الحيوانية ومراقبة الحيوانات المستوردة من الخارج، وفحص الحيوانات المذبوحة والإشراف على المذبح البلدي بالاشتراك مع البلدية.

* وفي عام ١٩٥٢م أنشئ المصح الداخلي للأمراض الصدرية، وزاد عدد المستوصفات وأنشئ قسم الأسنان في المستشفى الأميري.

* وفي عام ١٩٥٣م أنشئ مصح النساء للأمراض الصدرية في الشويخ، وزاد عدد المستشفيات إلى خمس وأصبحت عيادات الأسنان أربع عيادات.

* وفي عام ١٩٥٤م أنشئ ملحق المستشفى الأميري بالصليبيخات (الذي تحول عام ١٩٦٢م إلى مستشفى للعظام).

* وفي عام ١٩٥٥م عممت الخدمات الصحية الوقائية وأنشئت مراكز رعاية الأمومة والطفولة، وتم افتتاح أول مستوصف لرعاية الأمومة والطفولة في مستوصف القبلة، ثم في مستوصف دسمان ومستوصف حولي ومستوصف المرقاب، وهذه المستوصفات تقوم بالعناية بالأم في أثناء الحمل وبعد الولادة، ثم تتولى الطفل حال ولادته وترعاه وتحصنه ضد الأمراض، وتعمل على رفع

المستوى الصحي بين الأمهات. وقد بلغ عدد المستوصفات حتى نهاية عام ١٩٥٥م خمسة عشر مستوصفا.

* وفي عام ١٩٥٦م أنشئت مراكز مكافحة السل ودار الأيتام، كما أنشئت شعبة صحة البيئة وزاد عدد المستوصفات إلى ستة عشر مستوصفا وعيادات الأسنان إلى ثمان وعدد مراكز رعاية الأمومة والطفولة ارتفع إلى أربعة وأصبح عدد مراكز صحة البيئة خمسة، وأنشئت عيادة للاختصاصيين في الصحة المدرسية تشرف على صحة الطلاب والأساتذة، كما أصبح في كل مدرسة عيادة طبية.

وفي يونيو عام ١٩٥٦م تم تشكيل أول بعثة طبية كويتية لتقديم خدماتها الصحية لحجاج بيت الله الحرام.

* وفي عام ١٩٥٧م أنشئت الأشعة الجموعية لفحص صدر كل مخالط لأي مريض بالسل، وللفحص الدوري العام، وهي تقوم بفحص دوري لجميع طلاب المدارس وموظفي الدولة والمتقدمين للفحص ورجال الشرطة والجيش.

* كما افتتح في هذا العام أيضا مستشفى الحميات، الأمراض السارية، وارتفع عدد المستوصفات إلى ثمانية عشر مستوصفا.

* وأنشئ المعهد الوقائي للأطفال ليضم الأطفال الذين تقل أعمارهم عن الثانية عشرة والمصابين بإصابات صدرية أولية مركبة أو بسل الغدد أو بسل العظام، وأنشئ أيضا مكتب الخدمة الاجتماعية لبحث حالة المصابين بالسل من الناحية الاجتماعية والمادية والسكنية والمرضية.

* وأنشئ المعهد الصحي لتخريج مساعدين لمعاوني الصحة حيث يعينون بعد تخرجهم بالصحة الوقائية أو بالمحجر الصحي.

* وفي عام ١٩٥٨م افتتح مستشفى الأمراض العصبية والنفسية في الشويخ وهو مكون من أربعة أجنحة، ثلاثة منها للرجال والرابع للنساء والأطفال، وفيه صيدلية ومختبر ومشغل وقاعة سينما.

* كما افتتح مستشفى الجذام، وقسم العلاج الطبيعي والتدليك بالأميري،

ومعهد مساعدات القابلات لتخريج هؤلاء المساعدات وتوزيعهن على مراكز رعاية الأمومة والطفولة، وافتتح مركز تنظيم الأسرة وفيه عيادة للأمراض التناسلية والعقم ومكتب فحص الراغبين في الزواج، وزاد عدد المستوصفات إلى اثنين وعشرين، وعيادات الأسنان إلى تسع، ومراكز صحة البيئة إلى ستة، ومراكز مكافحة الحشرات والمياه الضارة والفضلات • كما افتتح مركز بيطرة في كل من الجهراء والفحاحيل.

* وافتتح بعد ذلك في عام ١٩٥٩م مصح الكويت للأمراض الصدرية في الشويخ وزيد عدد المستوصفات إلى (٢٥).

* وفي عام ١٩٦٠م افتتح مصح المقوع، كما أنشئت شعبة الإرشاد والثقيف الصحي وجدد المعهد الصحي، كما صدر ستة عشر قانونا صحيا تعتبر بمثابة دستور صحي شامل يساير التقدم الملموس في الخدمات الصحية وتشمل هذه القوانين تنظيم قيد المواليد والوفيات، وتنظيم مزاولة مختلف المهن الطبية ومكافحة الأمراض السارية وإجراءات الرقابة الصحية على القادمين إلى الكويت من حجاج وغيرهم، ومراقبة الاتجار بالعقاقير المخدرة، وفتح الصيدليات ومستودعات الأدوية والتراخيص والمراقبة بالمؤسسات العلاجية.

* وفي عام ١٩٦١م افتتح مستشفى الولادة بمنطقة الشرق، وبنك الدم، وتم بناء مستشفى الصباح أكبر مستشفيات الشرق الذي افتتحه الشيخ عبدالله السالم رسميا يوم العشرين من يونيو عام١٩٦٢م[١].

---

(١) مطبعة حكومة الكويت: هذه.. مستشفياتنا (الكويت ١٩٦٣م).

مراحل تطور الجهاز الفني في دائرة الصحة العامة من ١٩٤٩-١٩٦١م[1]

السنة / فئات العاملين	١٩٤٩م	١٩٥٣م	١٩٥٧م	١٩٦١م
عدد الأطباء البشريين	١٤	٤٦	١٤٥	٢٥٠
عدد أطباء الأسنان	-	٨	١٧	٢٤
عدد أطباء البيطرة	-	١	٥	٨
عدد الصيادلة	١	٥	٢٧	٣٤
عدد مساعدي الصيادلة	٥	٢٩	٨٥	١٠١
عدد الممرضات	٧	٢٨	٢٤٤	٥٣٠
عدد مساعدات الممرضات	٢	٣٥	١٧٤	٢٦٧
عدد المضمدين	١٠	١٢٩	٤٠٢	٦٢٥
عدد المحللين الكيماويين ومساعديهم	١	١٢	٣٢	٥٩
عدد مركبي الأسنان	-	٩	١٨	٢٥
عدد مصوري الأشعة	-	٤	١٣	٢٠
عدد مساعدي التحميض	-	٢	٤	٢٢
عدد معاوني الصحة	-	-	١١	١٥
عدد مساعدي معاوني الصحة	-	-	٤	٢١
عدد معاوني البيطرة	-	٢	٩	١٠
عدد مساعدي معاوني البيطرة	-	٢	٥	٩
عدد مفتشي المحجر الصحي	-	١٣	٣٨	٤٠

*** عدد الأطباء بالنسبة للسكان عام ١٩٥٧م: طبيب لكل (١٢٧٤) نسمة.**
*** عدد الأطباء بالنسبة للسكان عام ١٩٦١م: طبيب لكل (١١٧٣) نسمة.**
*** لاتشمل هذه الإحصائية العاملين في المستشفيات الخاصة والجيش والشرطة وشركة نفط الكويت.**

(١) غرفة تجارة وصناعة الكويت: دليل الكويت (الكويت، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥م).

تطور الخدمة الصحية في الكويت من عام ١٩٤٩-١٩٦١م[1]

السنة / عدد المنشآت وأعداد المرضى	١٩٤٩م	١٩٥٣م	١٩٥٧م	١٩٦١م
عدد المستشفيات	١*	٢	٥	٨
عدد المصحات	-	٢	٢	٤
عدد المستوصفات	٢	٥	١٧	٢٨
عيادات الأسنان	-	٤	٩	٢٠٠
مراكز الفحص الجموعي	-	-	١	٢
مراكز رعاية الأمومة والطفولة	-	-	٤	٧
عيادة فحص الراغبين في الزواج	-	-	-	١
مراكز صحة البيئة	-	١	٣	٤
مراكز مكافحة الحشرات	-	١	١	٧
عيادات المختصين بالصحة المدرسية	-	-	٤	٧
عيادات المدارس	٢٣	٤١	٧٤	١١٨
البيطرة	-	١	٣	٥
عدد الأسرة بالمستشفيات	١١٠	٦١١	١٣٢٢	٢١٥٨
المرضى الذين أدخلوا المستشفيات	٤٢٤	٥٤٢٣	١٤٢٧١	٢٣٨٧٠
المترددون على المستوصفات	٧٤١٥٢	١٩٥٦٠٨	٧٧٠٢٤٨	١٥٥٠٨٩٢
المترددون على عيادات الأسنان	-	٣٧٩٨٩	٩٧٤٨٥	١٨٤٧٦٠

*** في عام ١٩٤٠ خصص مبنى للأمراض العقلية.**

**** لاتشمل هذه الإحصائية المؤسسات العلاجية الخاصة بالإرسالية الأمريكية، وشركة نفط الكويت، وباقي المستشفيات الخاصة.**

(١) غرفة تجارة وصناعة الكويت: دليل الكويت (الكويت، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥م).

وقفة مع أحد الرواد الأوائل

يسعدني أن يشاركني في كتابة آخر فصول هذا الكتاب أحد الرواد الأوائل من الأطباء الأخيار الدكتورأحمد سلامة والذي كان له السبق والريادة في مكافحة داء السل، ذلك المرض الذي عصف بالكويت فكان من الأسباب الرئيسة للوفيات في الكويت قديما.

«قصتي مع الصحة في الكويت»

بقلم د: أحمد سلامة

ولدت في بيروت - لبنان في أغسطس من عام ١٩٠٧م، ودرست الثانوي في «البريب سكول» prep school التابعة للجامعة الأمريكية في بيروت ومن ثم التحقت بالجامعة الأمريكية نفسها حيث درست الطب وتخرجت فيها سنة ١٩٣٤م.

وترجع بداية علاقتي بالأمراض الصدرية إلى فترة الدراسة في الجامعة حيث قضيت فترة ثلاثة أشهر التدريب قبل التخرج وثلاثة أشهر بعد التخرج في الجامعة في مصح ظهر الباشق في جبال لبنان والمتخصص في الأمراض الصدرية وبالأخص في مرض السل. وبعد التخرج في الجامعة فتحت لنفسي عيادة طبية في بيروت ومارست فيها العمل لمدة خمسة أشهر إلا أن الدكتور نعمة نخو وهو أستاذ الأمراض الصدرية في الجامعة الأمريكية في بيروت ومدير مصحي ظهر الباشق وحمانا دعاني للانضمام إليه كطبيب مقيم ليل نهار في مصح ظهر الباشق. ولميلي للتخصص في الأمراض الصدرية وحيث إن الدكتور نخو كان في حينه من أشهر الأطباء في الشرق الأوسط في معالجة مرض السل، فقد رحبت بالدعوة وانضممت إلى المصح حيث تدرجت فيه من منصب طبيب مقيم إلى نائب المدير والجراح المسؤول عن الجراحة فيه. وفي هذا المصح مارست وتمرست في جراحة الصدر على أيدي أكفأ الجراحين من لبنان ودافوس وليزان من سويسرا ومن باريس. وهناك كنا نتبع أحدث الأساليب العلاجية المعروفة في

العالم ولم نختلف عن سويسرا في شيء من الناحية الطبية والعلاجية أو من الناحية المناخية والجغرافية حيث الطبيعة الجبلية وما يصحبها من هواء نقي ومنعش وهدوء ضروري للراحة التامة للمريض.

ومن الأساليب العلاجية الحديثة التي كنا نتبعها في مصح ظهر الباشق في منتصف الثلاثينيات من هذا القرن أذكر الأساليب التالية: الإبر الهوائية Pneumo thorax، وقطع الحجاب الحاجز Phrenctomy، وعمليات ضلوع الصدر Thoracoplasty، وعمليات قطع الالتصاقات في الرئة Cutting adhesion. (وقد أدخلت وطبقت جميع هذه الأساليب العلاجية والجراحية الحديثة في الكويت عند قدومي في سنة ١٩٥٠م، كما أضفت إليها خبرات جراحية حديثة مثل عمليات pneumonectomy & lobectomy التي تمرست عليها في مستشفى برود غرين Broadgreen في مدينة ليفربول البريطانية لمدة أربعة أشهر في سنة ١٩٥٤م).

وبسبب التخصص الفريد من نوعه لمصح ظهر الباشق خصوصا في الشرق الأوسط، فقد كان يأتينا العديد من المرضى من الكويت والسعودية والعراق حيث كانت الأمراض الصدرية وبالأخص مرض السل منتشرة لدرجة تكاد تصبح وباء. وكنا نعالجهم جميعا وبأحدث الطرق وكنا والحمد لله نوفق في معالجة معظم الحالات فاشتهر المصح.

وفي أحد أيام صيف عام ١٩٥٠م اتصل بي المرحوم محمد سليمان العتيبي سكرتير حكومة الكويت حينئذ وطلب إليَّ الاجتماع معه ومع مدير الصحة في الكويت المرحوم نصف يوسف النصف في مصيف بحمدون. وفي الاجتماع عرضا علي تولي مسؤولية علاج الأمراض الصدرية والسل في الكويت، وبعد ثلاث ساعات من الحوار وافقت على عرضهما خصوصا وأن هناك حاجة حقيقية وماسة لتخصصي العلاجي كما أنها كانت فرصة مهنية جيدة لأن أطبق تصوراتي ونظرياتي الطبية والمهنية في تخطيط وإنشاء وإدارة خدمة طبية متخصصة كاملة تبدأ من أساليب العلاج إلى المصحات المثالية. وقد انفض الاجتماع على أن

أزور الكويت مباشرة لمدة ثلاثة أيام للاطلاع عليها وعلى الأوضاع المعيشية فيها. وبناء على إصرار الوفد المفاوض على الاستعجال في موعد القدوم إلى الكويت فقد رتبت الزيارة الاستطلاعية في شهر سبتمبر عام ١٩٥٠م. وهناك قابلت مجموعة من الأطباء العاملين في الكويت في ذلك الوقت واطلعت على الأوضاع الطبية والعلاجية المتوافرة. ومن الأطباء الذين قابلتهم في تلك الزيارة أذكر: المرحوم الدكتور زاهي حداد، والمرحوم الدكتور سامي بشارة، والدكتور نايف حسن وغيرهم، وقد زرتهم في بيوتهم وأذكر أنهم جميعا أعربوا عن ارتياحهم التام من العمل والحياة في الكويت وفي العاشر من أكتوبر من عام ١٩٥٠م قدمت إلى الكويت وبدأت العمل فورا في المستشفى الأميري في منطقة الشرق من مدينة الكويت حيث يوجد جناحان اثنان أحدهما للرجال والآخر للنساء بالإضافة لبعض الغرف الخصوصية وبسعة إجمالية قدرها حوالي ١٠٠ سرير مخصصة لمرضى السل.

كان مرض السل في عام ١٩٥٠م منتشرا بشكل واسع في الكويت ولا يفرق بين أهل المدينة وأهل البادية. كما أنه كان منتشرا بشكل واسع في الباديتين المجاورتين في السعودية والعراق اللتين منهما تأتي أفواج من المرضى إلى الكويت للعلاج، وبسبب سهولة العدوى من هذا المرض كان السل في كثير من الأحيان يصيب عدة أفراد من العائلة الواحدة والبيت الواحد. لذلك فقد كان من أول الأهداف الملحة هو العمل على عزل مرضى السل عن غيرهم للتقليل من انتشار المرض.

وبالبحث عن مكان لعزل مرضى السل وجدنا أن أسرع بديل متوافر هو ملجأ للأيتام كان تحت التشييد في منطقة شرق بجوار كراج الملا، كما أن تصميمه كان ملائما أكثر من غيره لاستخدامه كمصح، فتم تحويله إلى مصح للأمراض الصدرية يحتوي على ١٢٠ سريرا، وانتقلنا إليه في أواخر عام ١٩٥١م وإليه نقلنا وعزلنا مرضى السل الموجودين في المستشفى الأميري. وبعد فترة، ولكثرة المراجعين تم توسعة هذا المصح وزيدت قدرته الاستيعابية إلى أكثر من ٢٠٠

سرير وزود بمعدات الأشعة والعيادات الخارجية والصيدلية وغرفة للعمليات التي كنت أقوم بها. وفي عام ١٩٥٦م تم بناء مبنى العيادة الخارجية بجانب مصح منطقة الشرق وزود بوحدة أشعة عادية وأشعة قطعية **Tomography** وجموعية.

أما الخطوة الثانية في عزل مرضى السل فقد كانت ببناء مصح للنساء في الشويخ يستوعب ٢٠٠ سرير تم زيادتها بعد فترة وجيزة إلى أكثر من ٢٥٠ سريرا من خلال توسعة أولى. ثم أسس قسم الصحة الوقائية عن طريق إضافة شبرتين كبيرتين مخصصتين للأطفال المصابين بسل الغدد اللمفاوية وسل المفاصل والعظام ولمن ليس عندهم صديد خارجي ولا خوف منهم في نقل العدوى.

وأما الهدف الثاني وخصوصا بعد تعدي المرحلة الأولى من معالجة الإصابات الواضحة و الملحة فقد تركز في مكافحة انتشار السل أو الإصابة به. وفعلا بدأنا ذلك في عام ١٩٥٣م وبدأنا بإخضاع جميع أعضاء السلك العسكري من جيش وشرطة، وعمال وتلاميذ وأطفال وجميع المخالطين لمرضى السل للفحص للتأكد من خلوهم من المرض. وبدأنا بتحصين وتطعيم السلبيين ممن نكشف عليهم بطعم B.C.G في محاولة لوقايتهم من الإصابة بالمرض. وقد نظم هذا الهدف بشكل أكثر ترتيبا عام ١٩٥٦م بإنشاء قسم خاص لمكافحة السل الدرني وألحقناه بالعيادة الخارجية الجديدة الملحقة بمصح الشرق حال الانتهاء من بنائها في ذلك التاريخ.

ومن الأحداث الطريفة التي أذكرها حادثة متعلقة بوجود شركة أجنبية كبيرة في عام ١٩٥٢م تعمل في الكويت لحساب الحكومة الكويتية وتتقاضى من الحكومة أتعابا على أساس إجمالي ما تصرفه مضافا إليه نسبة ربحية كبيرة. وقد كانت هذه الشركة تعين الموظفين دون فحصهم للتأكد من خلوهم من الأمراض، ثم نكتشف بعد بضعة أيام بأنهم مرضى وبهم سعال مستمر فنحولهم للمصح حيث نفحصهم ونكتشف أنهم مصابون بالسل، ومع ذلك تبقيهم الشركة على المعاش وتستمر بالقبض من الحكومة الكويتية كل ما تصرفه لهم من رواتب مضافا إليها

نسبة ربحيتها دون أن يقدموا أي عمل، وبملاحظتنا هذه الظاهرة المتكررة والمتزايدة اقترحنا على مدير الصحة إخضاع جميع العمال والموظفين لفحص السل قبل تعيينهم. وقد استمرت هذه العادة الجيدة ليومنا هذا (فحص العمالة الوافدة).

ومع ازدياد أعداد مرضى السل نتيجة للتشخيص المنتظم من بين أهل الكويت وبازدياد المرضى القادمين من بادية العراق والسعودية، رأت إدارة الصحة الكويتية ضرورة توسعة الوسائل العلاجية المتوافرة لمرضى السل. وقد صادف في ذلك الوقت عام ١٩٥٦م إخلاء شركة النفط للمستشفى المؤقت الذي كانت قد بنته في منطقة المقوع بين العاصمة ومدينة الأحمدي، فضمته إدارة الصحة وحولته إلى مصح للأمراض الصدرية بطاقة استيعابية قدرها ٢٥٠ سريرا.

وفي عام ١٩٥٩م توجنا خدمات علاج مرض السل بافتتاح المصح الصدري الكبير في منطقة الشويخ (مقابل مستشفى الصباح) والذي شاركت في تصميمه حال قدومي للكويت عام ١٩٥٠م. وقد كانت الطاقة الاستيعابية لهذا المصح أكثر من ٣٠٠ سرير وهو مزود بأحدث المعدات الطبية والمختبرية. وللعلم قد زودت جميع المصحات الصدرية بمعدات الأشعة العادية وجميعها ما عدا مصح المقوع الذي زورد بالأشعة القطعية.

خلال مدة عملي الميداني من عام ١٩٥٠م إلى عام ١٩٦٣م كنت مسؤولا عن أعمال العلاج والعمليات و الإدارة لجميع خدمات الطب الصدري في الكويت. وفي أثناء تلك الفترة عمل معي في المصحات الأربعة (الشرق، المقوع، النساء، والشويخ) ما يقارب ٢٧ طبيبا بعضهم مستمر في العمل وبعضهم قد ترك الكويت وبعضهم قد توفاه الله، ولكن في أي وقت من الأوقات كان يعمل معي من ١٧ إلى ١٨ طبيبا في علاج الأمراض الصدرية.

أما بالنسبة للعمليات الجراحية فقد انحصرت فيّ شخصيا جميع العمليات الجراحية الصدرية المنفذة في الكويت بين عام ١٩٥٠م وعام ١٩٦٣م يعاونني مجموعة من الأطباء الشباب الممتازين. وعندما رقيت عام ١٩٦٣م إلى منصب

إداري في وزارة الصحة (نائب مدير الخدمات الطبية، وعام ١٩٦٥م إلى مدير الخدمات الطبية) سلمت مسؤولية العمليات الجراحية لمساعديّ الأكفياء الذين أذكر منهم التاليين على سبيل المثال وليس الحصر:

- الدكتور كرنيك أوغصبيان: أدخل إلى الكويت جراحة تنظير الشعب الهوائية Bronchoscopy عام ١٩٦٩م بعد ممارستها في باريس.
- الدكتور محمد شعبان: تدرب على عمليات الصدر في ليفربول وتسلم بالاشتراك مع الدكتور كرنيك عمليات الصدر بعد أن انتقلت إلى وزارة الصحة نائبا لمديرالخدمات الطبية.
- الدكتور أسامة عبد المجيد: حصل على الزمالة في الجراحة F.R.C.S من جامعة إدنبرة في اسكتلندة ومارس الجراحة في مستشفيات اسكتلندة وتخصص في جراحة الصدر بالإضافة إلى جراحة القلب المغلق Closed Heart Surgery . كما أن عمليات الكشف Bronchoscopy التي قام بها الدكتور أسامة مع الدكتور إبراهيم قليبو كانت هي السند الأكبر في تشخيص السرطان في الرئة وخلافه، كما ساعدهم ذلك كثيرا في استخراج الأشياء الغريبة التي تدخل الرئة عند الأطفال.

وبالإضافة إلى الأساليب الجيدة في التشخيص والعلاج والعمليات فقد كان للأدوية الحديثة دور كبير أيضا في محاربة ميكروب السل. ومن أهم هذه الأدوية التي استعملناها في تلك الفترة:

- P A S
- Streptomycin
- Ethambitol
- Pyrazinomide
- Rifampcine
- I N H

وبذلك بدأ مرض السل في الانحسار تدريجيا بشكل ملحوظ وبدأت أعداد المصابين تقل حتى وصلت اليوم إلى بعض الحالات القليلة من المصابين في السل (يقدرون بحوالي ٦٠ مسلولا معزولين في شبرات في المصح الصدري الكبير) وحوالي ٧٠٪ منهم من غير المواطنين الكويتيين. كما أن معظم الإصابات المحلية كانت بالتهاب الغدد اللمفاوية الدرنية. وعليه فقد تحولت أجزاء كبيرة من المصح الصدري الكبير في الشويخ إلى أمراض القلب والنساء. كما أني فهمت مؤخرا بأن مصح النساء قد تحول للأمراض النفسية، أما مصح المقوع المتداعي فقد أقفل.

وفي عام ١٩٦٩م تقاعدت من وزارة الصحة والعمل الحكومي وبعد فترة استراحة مدتها سنة تقريبا فتحت عام ١٩٧٠م عيادة خاصة بي في منطقة جليب الشيوخ ومكثت أعمل فيها إلى عام ١٩٨٢م عندما تقاعدت نهائيا عن العمل[١].

(١) أحمد سلامة: (مقابلة في أكتوبر ١٩٩٥م).

لائحة أسماء الأطباء العاملين بدائرة الصحة عام ١٩٥٤م

المستشفى الأميري

اسم الطبيب	الوظيفة
١- د. أريك باري	رئيس الأطباء
٢- د. وليم رثول	اختصاصي جراحة
٣- د. جيمس فوريس	المختص بالتخدير
٤- د. علي العطاونة	إخصائي الجراحة
٥- د. أواديس أوانيسيان	طبيب جراحة
٦- د. أحمد لطفي	طبيب باطني
٧- د. بيتر ولسن	إخصائي باطنية
٨- د. ناظم الغبرا	قسم الأمراض الداخلية
٩- د. مصطفى عبدالتواب	إخصائي أمراض باطنية
١٠- د. أحمد الخطيب	طبيب باطني
١١- د. استين البان	إخصائي عيون
١٢- د. توفيق الترك	في قسم العيون
١٣- د. أرمان بحوشي	طبيب عيون
١٤- د. نايف حسن	طبيب أطفال
١٥- د. جميل خضر	في قسم الأطفال
١٦- د. عادل نسيبه	طبيب ولادة
١٧- د. لطيف علكه	في قسم التوليد
١٨- د. إيان لك	في قسم المختبر
١٩- د. عوني سعيد نمر	الأمراض الجلدية
٢٠- د. سليمان كتخدا	طبيب للنساء
٢١- د. يحيى الحديدي	للرجال - العيادة الخارجية
٢٢- د. منيرة العظم الخياط	للأطفال
٢٣- د. يوسف ميرزا	رئيس قسم الأسنان
٢٤- د. تحسين الفقير	طبيب في قسم النساء
٢٥- د. محمد الخضيري	طبيب في قسم النساء
٢٦- د. نوري الغصين	طبيب في قسم النساء

مصح الأمراض الصدرية

اسم الطبيب	الوظيفة
١- د. أحمد سلامة ٢- د. كونيك أوغاصبيان ٣- د. محمد عاصي ٤- د. محمد علي شعبان ٥- د. عمر بربيز ٦- د. مفيد حمود ٧- د. أحمد الجيار	رئيس أطباء المصح

ملحق المستشفى الأميري بالصليبخات

اسم الطبيب	الوظيفة
١- د. دومانيك ماكريدي ٢- د. محمد أبو هنطش ٣- د. محمد حسن صفوري	رئيس أطباء المصح

المحجر الصحي

اسم الطبيب	الوظيفة
١- د. زاهي حداد ٢- د. ستيفان دالابلاس ٣-د. فرناندس	الطبيب المسؤول

مستشفى الأمراض النفسية، المدارس، القرى

اسم الطبيب	الوظيفة
١- د. يوسف فران	الطبيب المسؤول/ وطبيب الصحة العامة
٢- د. أديب هاشم	
٣- د. سليمان أبو ستة	
٤- د. محمد خير النصولي	
٥- د. يوسف يوسف زيد الكيلاني	
٦- د. سعيد بدران	للمدارس
٧- د. ثابت عبدالمسيح	
٨-د. فيفيان كاثري	
٩- د. بشير البسطامي	
١٠- د. محمد سعيد الأفيوني	مستوصف العشيش
١١- د. يعقوب عبداللطيف	
١٢- د. مهدي حكاك	طب الأسنان

المستوصفات الأميرية

١- المستوصف المركزي:-

اسم الطبيب	ملاحظات
١- د. صبحي شراب	
٢- د. عبدالله صلاح	للرجال
٣- د. درويش عبداللطيف	للنساء

٢- المستوصف القبلي :-

اسم الطبيب	ملاحظات
١- د. شفيق قريطم ٢- د. فؤاد قرداحي ٣- د. رشيد الزعني	للنساء للرجال

٣- مستوصف الصالحية :

اسم الطبيب	ملاحظات
١- د. آمال قربان ٢- د. روحي الخياط	للنساء للرجال

٤- مستوصف الجيوان :-

اسم الطبيب	ملاحظات
١- د. زهير تميم ٢- د. أحمد رمضان ٣- د. رالف هيكر	للأسنان

٥- مستوصف الأمن العام :-

في مستوصف الأمن العام من قبل الصحة العامة الدكتور (سامي بشارة) مع العلم أن في مستوصف الأمن عددا من الأطباء ولكنهم يتبعون دائرة الأمن العام.

البيطرة
١- د. محمد خرطبيل

إدارة الصحة العامة

البعثة الطبية الكويتية

يسر إدارة الصحة العامة ان تعلن للشعب الكريم بأن البعثة الطبية الكويتية قد توجهت على بركة الله الى الاراضي المقدسة في مساء يوم الاحد ١٥ ذو القعدة ١٣٧٥ الموافق ٢٤ يونيو ١٩٥٦ م لمرافقة الحجاج الكويتيين وتقديم الخدمات الصحية لهم.

البعثة المذكورة تتألف من الاشخاص المذكورين ادناه وهم:

١ — الحاج حمد بن صالح بن حمد الرومي – مدير البعثة

٢ — الدكتور علي مطاوعة – المسئول الفني

١ — البعثة الطبية

الاسم	المهنة	الجنسية
الدكتور علي مطاوعة	مسئول فني	اردني
الدكتور عزمي خليفة	طبيب	مصري
الدكتور عصام الناظر	«	اردني
الدكتور حمزة الماضي	«	اردني
محمد عبد الرؤوف	صيدلي	مصري
علي عبد العزيز العمر	مساعد صيدلي	كويتي
احمد امين بسيسو	مفتش صحة	فلسطيني
صبحية العريس	قابلة	لبنانية
عناية محمد بشير	ممرضة	سورية
حسناء امين طه	«	«
عزيزة كمال محمد	«	مصرية
حمود ابو رسلي	مضمد	كويتي
طاهر عبد الرحمن	«	فلسطيني
عبد الكريم حسين نور	«	اردني
علي سليمان صالح	«	كويتي
عادل سليمان العنزي	«	«
ابراهيم جابر	«	«
ناصر سلطان ناصر	«	«
يحيى رؤوف عبد الهادي	«	اردني

٢ — الدليل

عبد الوهاب اسماعيل علي — كويتي

٣ — الكتاب

عبد المحسن المنصور — كويتي
جاسم رجيب — «

٤ — الحارس

صالح سويدان — كويتي.

٥ — موظف البرق

حسين نبهان — هندي

٦ — السواقون ومساعدوهم — جميعهم كويتيون

مرزوق عبد بولدينة	عبد الله احمد القنصان
عبد الرزاق خميس الحشاش	ابراهيم عبد الله رستم
عايد محمد الجلوان	زعال مزعل الحربي
مريشد علي بن نهار	عبد الله علي الزبيدي
فالح فرحان العتيبي	حسين علي السليم
علي احمد العلي	ياسين جواد مهدي
ياقوت صالح العواد	موازي فيطان الكزاز
محمد عبد اللطيف الفهد	مفلح مبارك العودي
نصار جراد المبارك	عبد الله احمد البراهيم
بجران علي العواد	حمد راشد الجرن
علي العبد الرحمن السلطان	مساعد سائق
مبارك محمد القنصان	«
موسى فرحان	«

٧ — الميكانيكيون والكهربائيون ومساعدوهم

الاسم	المهنة	الجنسية
يوسف عبد يعقوب الحبان	ميكانيكي مسئول	كويتي
محمد يوسف العمران	ميكانيكي	«
بدر ناصر المسلم	مساعد ميكانيكي	«
محمد جمعه بورحمة	لحام	«
سبيح بن فرمول القنصان	«	«
عباس عثمان الدوسري	مساعد لحام	«
خالد محمد عارف الزمايري	كهربائي	اردني
ابراهيم بن الربيع	«	كويتي
ابراهيم خليل الربيعة	لحام	«

٨ — العمال — جميعهم كويتيون

حسين عبد الله علي	نصيب سالم
علوم حسين محمد	عبد الله حيان
عبد الرسول عباس	احمد عبد الله النقشبندي
محمد يوسف محمود	محمد ابهد الحمدي
جاسم الغديري	خليفه محمد العسيري
راشد رفدان	فراج بن مبارك
عبد الواحد خضير جاسم	علي حسين بورحمة — عامل د.د.ت

٩ — عمال التنظيف — جميعهم ايرانيون

محمد عثمان العثمان	محمد علي حرب هاشم
عبد الكريم وليد درويش	خليفه عبد الله محمد
حسن حسين علي	حسين عبد الله ابراهيم
ابراهيم سيد علي	حجي سفر حسين عباس

١٠ — الطباخون ومساعدوهم

الاسم	المهنة	الجنسية
فالح عودة الرشيد	رئيس الطباخين	عراقي
موسى علي حسن	طباخ	كويتي
رشيد حاج مقطوف	«	عراقي
عبد الامير عبد السيد	«	ايراني
عبود كريكش	مساعد طباخ	«
حمد محمد يوسف	« «	«

(عدد افراد البعثة جميعا (٨٦) ستة وثمانون شخصا)

السيارات

النوع	العدد	النوع	العدد
سيارات شفر للاسعاف	٢	سيارات للماء	٢
جيب	٢	سيارات البنزين	١
لوري شفر للنقل	٤	صالون شفر	١
وانيت	٢	بك	١
بكسات	٥	المجموع	٢٠ سيارة

أسماء أعضاء أول بعثة طبية للحج عام ١٩٥٦م برئاسة حمد بن صالح الرومي.

إدارة الصحة العامة

احصائيات عامة خلال شهر ديسمبر سنة ١٩٥٥

١ - المستشفى الاميري

١ - عدد المرضى الذين ادخلوا الى المستشفى	٥٦٠
٢ - « « اخرجوا من المستشفى	٥٨٣
٣ - معدل عدد الاسرة المشغولة يوميا	٣١٣
٤ - عدد المواليد	١٢٥
٥ - « الوفيات	٢٥
٦ - عدد العمليات الجراحية الكبيرة	٥٢
٧ - « « الصغيرة	١٢٧
٨ - عدد المراجعين في قسم الاسنان	٦٥٤١
٩ - عدد اطقم الاسنان التي عملت خلال الشهر	٢٤٩
١٠ - عدد المراجعين في العيادة الخارجية رجال ٤٢٩٧ نساء ٢١٨٦ أطفال ٢١٦٨	٨٦٥١
١١ - عدد المراجعين في عيادة العيون	٤٤٠٤
١٢ - عدد المرضى المراجعين في قسم الامراض الجلدية بما في ذلك علاج الخزاز والقراع	٢٠٩٥

٢ - ملحق المستشفى الاميري

عدد المرضى الداخلين والخارجين والوفيات من أول يناير - نهاية ديسمبر ١٩٥٥

الشهر	الداخلون	الخارجون	الوفيات	عدد الاسرة المشغولة آخر الشهر
يناير	٩٦	٤٦	—	٨٠
فبراير	١١٩	١٠١	١٠	٩٩
مارس	١٥٠	١٤٦	—	١١٠
ابريل	١٤٢	١٣٩	٣	١٠٣
مايو	١٢٦	١٣٠	٢	٨٨
يونيو	١٨٠	١٦٤	٢	١٠١
يوليو	١٤٢	١٥٤	١	٨٥
اغسطس	١٧٥	١٤٩	٢	١٠٦
سبتمبر	٢٢٦	٢١٢	٣	١٢٠
اكتوبر	٢٣١	٢١٩	٣	١٢٨
نوفمبر	١٨٦	١٩٠	١	١٢٤
ديسمبر	١٥١	١٦١	٥	١٠٨
المجموع العام	١٩٧٤	١٨٠٨	٢٢	

(٢) ملحق المستشفى الاميري

١ - عدد المرضى الذين ادخلوا الى الملحق	١٥١
٢ - « « « اخرجوا من الملحق	١٦١
٣ - معدل عدد الاسرة المشغولة يوميا	١٠٨
٤ - عدد الوفيات	٥
٥ - عدد العمليات الجراحية الكبيرة	١٢
٦ - « « « الصغيرة	٢٣
٧ - عمليات العيون	٤٤
٨ - عدد المراجعين في قسم الاسنان	٣٣١
٩ - « « « العيادة الخارجية	١٠١

درجت دائرة الصحة على نشر مقالات وإعلانات وإحصائيات الدائرة في جريدة الكويت اليوم الرسمية في سبيل إعلام وتثقيف المواطنين وقد اخترنا بعضا من تلك الإعلانات من باب الاستدلال. إحصائية دائرة الصحة خلال شهر ديسمبر عام ١٩٥٥م المنشورة في جريدة «الكويت اليوم» عام ١٩٥٦م.

إدارة الصحة العامة

اعلان

(١٠٠ روبية لكل شخص)

تعلن دائرة الصحة العامة للعموم بأنها قد عزمت على تأسيس بنك للدم وذلك للحاجة اليه في مستشفياتها وستدفع مبلغاً قدره ١٠٠ روبية (مائة روبية) لكل من يتبرع بمقدار (پاينت) واحد من دمه أي (٤٨٠ سم مكعب).

على الراغبين في التبرع ان يحضروا الى المختبر المركزي في المستشفى الاميري في أي يوم من ايام الاسبوع ما عدا ايام الجمع من الساعة السابعة الى الساعة الحادية عشرة صباحاً، ولن يسحب الدم لدى أول زيارة بل يفحص في بادىء الامر للتأكد مما اذا كان من الفئة المحتاج اليها ام لا؟

ان التبرع بالدم عمل جليل يشكر عليه المتبرع جزيل الشكر حيث انه بعمله هذا يقوم بخدمة الانسانية، هذا بالاضافة الى ان الكمية التي ستأخذ من الدم سوف لن يكون لها أي تأثير على الجسم.

إعلان دائرة الصحة عن إنشاء بنك للدم في جريدة «الكويت اليوم» عام ١٩٥٦م.

العدد ٢٧ السنة الاولى

"الكويت اليوم ص — ٩"

دائرة الصحة العامة

اطباء الخفر في المستشفى الاميري

[من ليلة الاحد ١٨ جون - ٢٧ شوال]

[الى ليلة السبت ٢٤ جون - ٣ ذو القعدة]

---

١ — اطباء الخفر للعموم العام

« ليلة الاحد ١٨ جون - ٢٧ شوال »

الدكتور ثابت عبد المسيح

الدكتور يحيى المدبدي

« ليلة الاثنين ١٩ جون - ٢٨ شوال »

الدكتور سعيد بدران

الدكتور محمد حمدي عبد الرزاق

« ليلة الثلاثاء ٢٠ جون - ٢٩ شوال »

الدكتور بشير البسطامي

الدكتور فؤاد قرداحي

« ليلة الاربعاء ٢١ جون - ٣٠ شوال »

الدكتور توفيق الترك

الدكتور احمد الخطيب

« ليلة الخميس ٢٢ جون ١ ذو القعدة »

الدكتور اديب هاشم

الدكتور عبد الله صلاح

« ليلة الجمعة ٢٣ جون ٢ ذو القعدة »

الدكتور درويش عبد اللطيف

الدكتور محمد حمدي عبد الرزاق

« ليلة السبت ٢٤ جون ٣ ذو القعدة »

الدكتور سعيد بدران

الدكتور رشدي الزعبي

٢ — اطباء الخفر للجراحة

« ليلة الاحد ١٨ جون - ٢٧ شوال »

الدكتور حافظ حجاج

« ليلة الاثنين ١٩ - جون ٢٨ شوال »

الدكتور علي المطاوعه

« ليلة الثلاثاء ٢٠ جون ٢٩ شوال »

الدكتور وليم رثول

« ليلة الاربعاء ٢١ جون - ٣٠ شوال »

الدكتور احمد مطاوع

« ليلة الخميس ٢٢ جون ١ ذو القعدة »

الدكتور اريك باري

« ليلة الجمعة ٢٣ جون ٢ ذو القعدة »

الدكتور حافظ حجاج

« ليلة السبت ٢٤ جون ٣ ذو القعدة »

الدكتور حافظ حجاج

٣ — اطباء الخفر للولادة

« ليلة الاحد ١٨ جون - ٢٧ شوال »

الدكتور عادل نسيبه

« ليلة الاثنين ١٩ جون - ٢٨ شوال »

الدكتور لطيف عاكه

« ليلة الثلاثاء ٢٠ جون - ٢٩ شوال »

الدكتورة كاثاين باور

« ليلة الاربعاء ٢١ جون - ٣٠ شوال »

الدكتور عادل نسيبة

« ليلة الخميس ٢٢ جون - ١ ذو القعدة »

الدكتور لطيف عاكه

« ليلة الجمعة ٢٣ جون ٢ ذو القعدة »

الدكتور عادل نسيبة

« ليلة السبت ٢٤ جون ٣ ذو القعدة »

الدكتور لطيف عاكه

•••

الكويت اليوم

جريدة رسمية اسبوعية

ثمن النسخة الواحدة ٤ آنات

الاشتراك السنوي

في الداخل عشر روبيات

في الخارج جنيه استرليني ورب ع او ما يعادله .

التلفون : ٤٦٣

ص . ب : ١٩٣

العنوان البرقي « اليوم »

جميع المراسلات تعنون الى

« دائرة المطبوعات والنشر »

في بناية التابع

قرب البنك الوطني الشارع الجديد

الكويت « بلاد العرب

دائرة الصحة العامة

المستشفى الاميري

احصائيات عن شهر مايو سنة ١٩٥٥

المرضى والوفيات

عدد المرضى الذين دخلوا المستشفى = ٥٢٤ مريضاً

عدد المرضى الذين خرجوا من المستشفى = ٤٧٦ مريضاً

عدد الوفيات = ٢٢

العمليات الجراحية

عدد العمليات الجراحية الكبيرة ٤٨ عملية

عدد العمليات الجراحية الصغيرة ١٧٤ عملية

قسم الولادة

عدد حالات الولادة - ٨٦ حالة

قسم العيون

عدد العمليات الجراحية للعيون = ٥٣ عملية

إعلان دائرة الصحة في جريدة «الكويت اليوم» عن الأطباء الخفر في المستشفى الأميري.

ادارة الصحة العامة

مصح الامراض الصدرية (١)

احصائيـــــــــــات

من ١ يناير ١٩٥٢ الى ١١ يونيو ١٩٥٥

« ننشر فيما يلي القسم الاول من احصائية عامة عن مصح الامراض الصدرية ، وستوالي نشر بقية الاقسام في اعدادنا المقبلة ان شاء الله . »

كان أول الاطباء الذين عملوا في المصح السادة : -

١ - . الدكتور احمد سلامة رئيساً
٢ — الدكتور كارنيك اوهانسيان
٣ — الدكتور احمد النقيب

هذا ويعمل في المصح الآن كل من الاطباء —

١ — الدكتور احمد سلامة : رئيس اطباء المصح وملحقاته
٢ — الدكتور كارنيك اوهانسيان
٣ — الدكتور احمد الجبار
٤ - . الدكتور محي بربير
٥ — الدكتور محمد حامي
٦ — الدكتور مفيد حمود
٧ — الدكتور محمد علي شعبان
٨ — الدكتور رياض مأمون

كما يعمل في المصح المذكور حالياً عشر ممرضات و (٤٤) ممرضاً

• • •

عدد المرضى الداخلين والخارجين من والى مصح الامراض الصدرية من سنة ٥٢ الى يونيو ١١ سنة ٩٥٥

الشهر	السنة	الداخل	الخارج	المتوفي
يناير	١٩٥٢	١٤٤	١٢٩	١
فبراير	١٩٥٢	١٦٠	١٧	٢
مارس	«	٢٥	١٦	/
ابريل	«	٢٥	٢٦	٤
مايو	«	٢٩	١٥	٥
يونيو	«	٣٣	٢٥	/
يوليو	«	١٥	٢٠	٤

الشهر	السنة	الداخل	الخارج	المتوفي
اغسطس	١٩٥٢	١٧	١٣	٢
سبتمبر	«	١٨	١٨	/
اكتوبر	«	٤٠	٢٠	١
نوفمبر	«	٤١	٢٣	١
ديسمبر	«	٣٤	١٩	٦

الشهر	السنة	الداخل	الخارج	المتوفي
يناير	١٩٥٣	٢٦	٢٦	٤
فبراير	١٩٥٣	٤٩	١٨	٥
مارس	«	٣٩	٢٩	١
ابريل	«	٣٤	٢٥	٣
مايو	«	٤٧	٣٨	٥
يونيو	«	٢٠	٢١	١
يوليو	«	٣١	٢٢	٣
اغسطس	«	٢١	١٥	٣
سبتمبر	«	٣٣	٢١	٤
اكتوبر	«	٣٨	٣٦	٣
نوفمبر	«	٤١	٢٢	٧
ديسمبر	«	٣٤	١٧	١

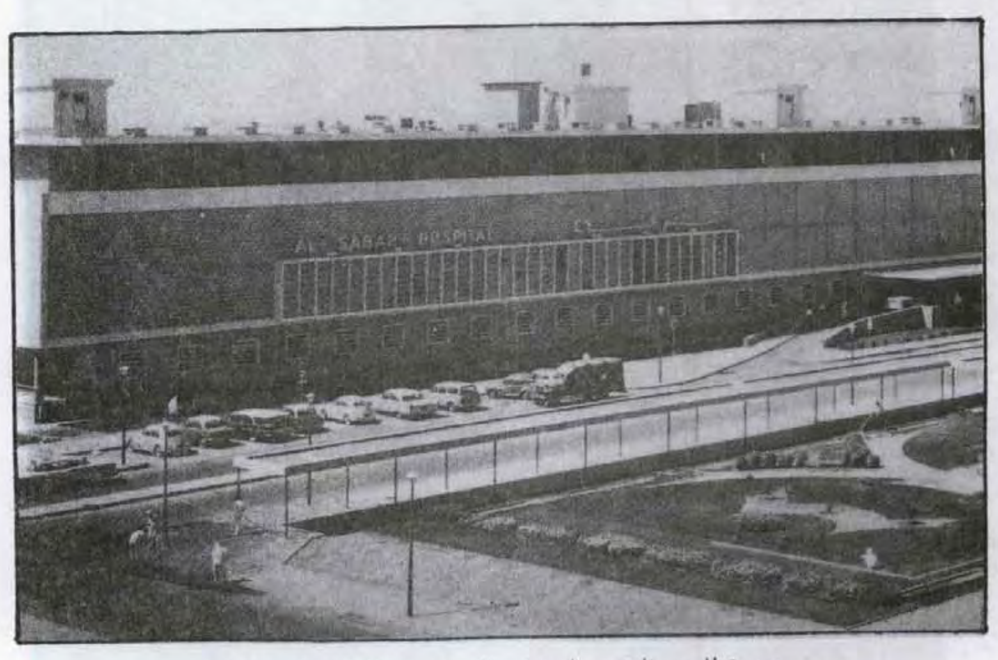
الشهر	السنة	الداخل	الخارج	المتوفي
يناير	١٩٥٤	٢٨	٢٨	٥
فبراير	١٩٥٤	٣٣	٢٧	٥
مارس	«	٣٢	٣١	/
ابريل	«	٣٥	٣٠	٤
مايو	«	٤٦	٣٦	٤
يونيه	«	٤٠	٢٣	٥
يوليو	«	٤٨	٢٣	٢
اغسطس	«	٥٠	٢٧	٥
سبتمبر	«	٦٩	٥٢	١٠
اكتوبر	«	٥٣	٣٣	٩
نوفمبر	«	٤٨	٢٦	٦
ديسمبر	«	٤٥	٢٨	٩

الشهر	السنة	الداخل	الخارج	المتوفي
يناير	١٩٥٥	٤٣	٣٧	٢
فبراير	«	٥٠	٤٠	٧
مارس	«	٥١	١٠٤	٣
ابريل	«	٣٥	٣٢	٣
مايو	«	٤٧	٥٧	٥
يونيو	«	١٥	١٣	/

إحصائية عامة لمصح الأمراض الصدرية من ١٩٥٢-١٩٥٥م نشرت في جريدة «الكويت اليوم» عام ١٩٥٤م، وكان الأستاذ/ سيف مرزوق الشملان يقوم بإعداد أخبار وإعلانات ومقالات دائرة الصحة آنذاك ويشرف على نشرها في الجريدة الرسمية.



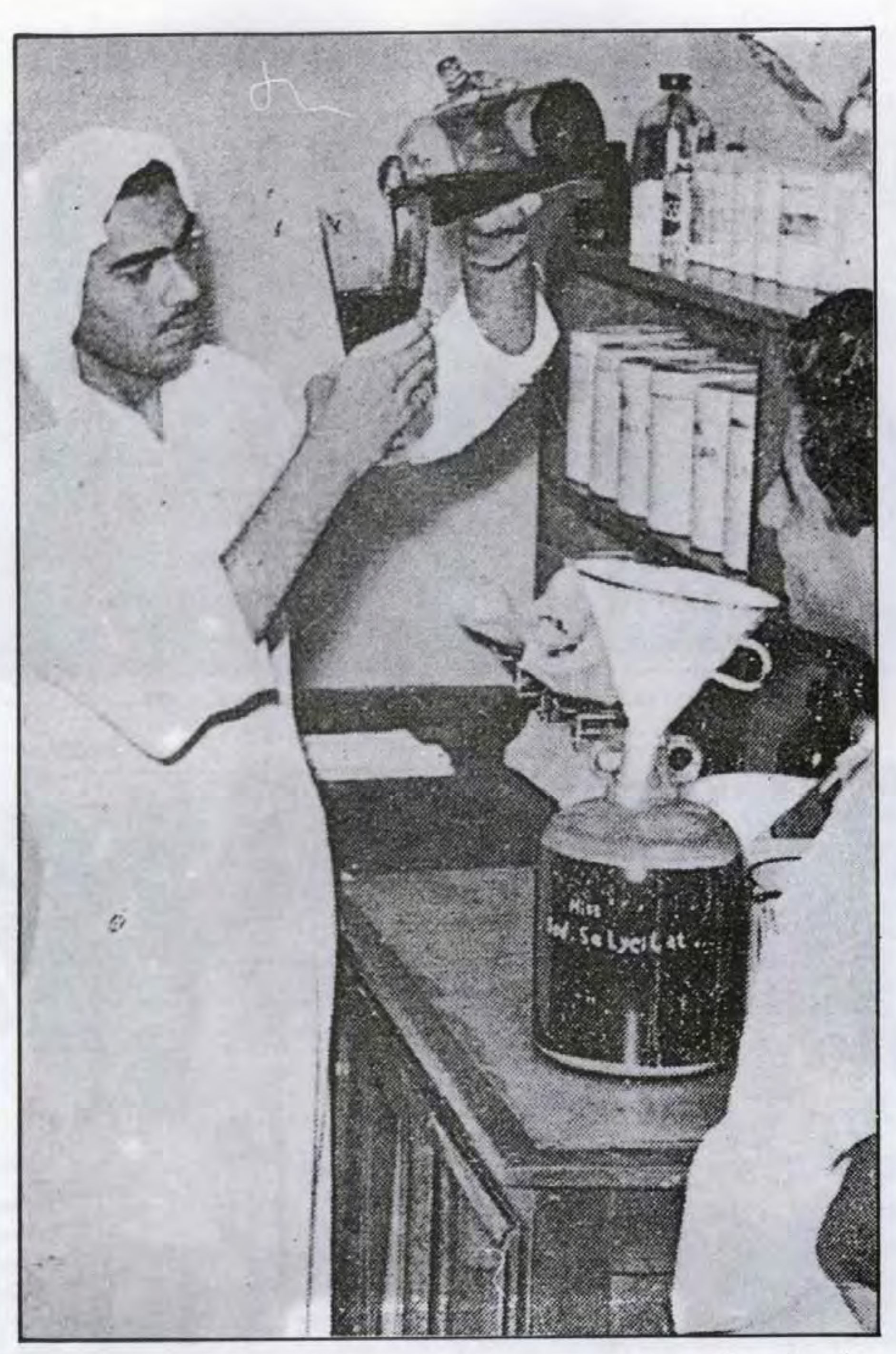
صورة أحد مستوصفات دائرة الصحة الخاصة بالنساء داخل مدينة الكويت عام ١٩٥٤م.



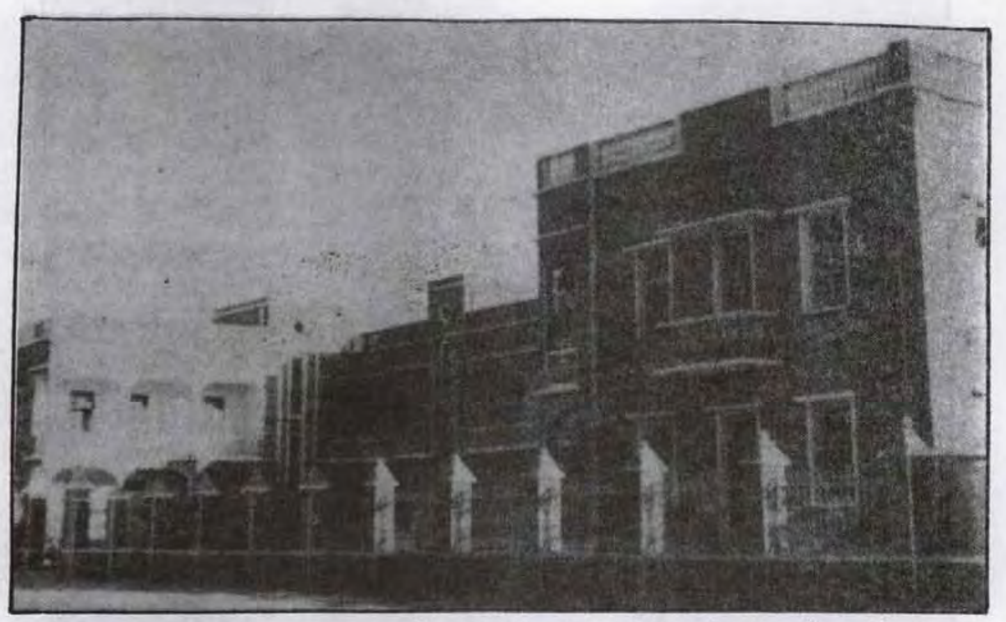
صورة للمبنى الرئيسي لمستشفى الصباح بعد افتتاحه عام ١٩٦٢م.



فنيون يقومون بتحضير الأدوية استعدادا لتوزيعها لصيدلية المستشفى في فترة الخمسينات.



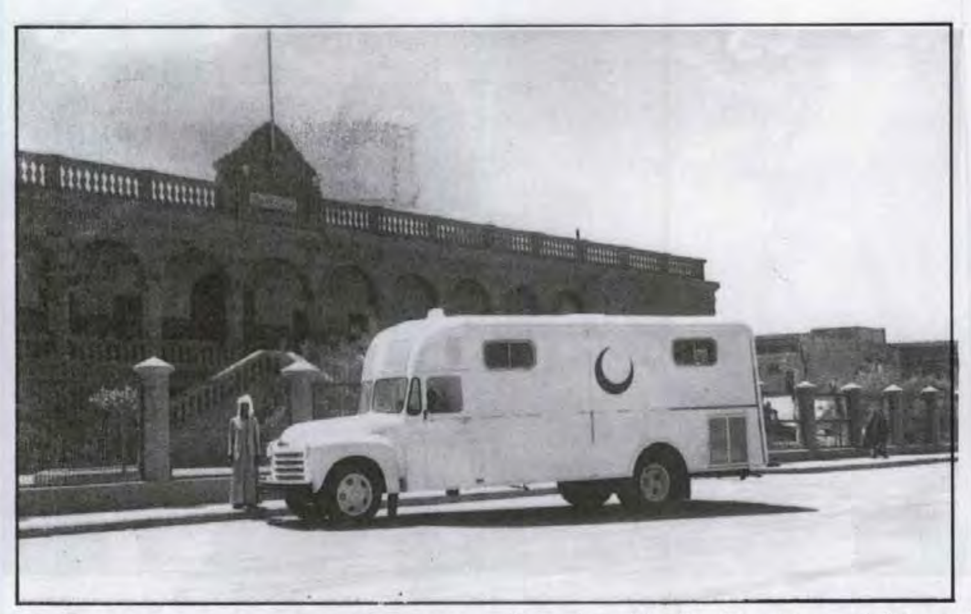
صورة أحد الفنيين الكويتيين وهو يقوم بتحضير مادة كيماوية في مختبرات دائرة الصحة في فترة الخمسينيات



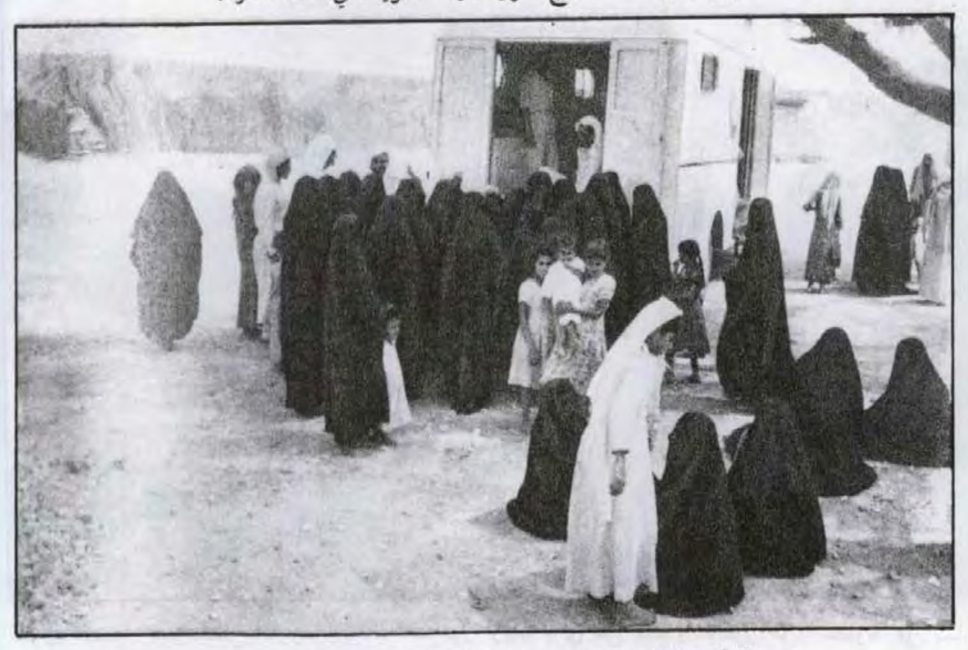
صورة سكن موظفي دائرة الصحة المجاور لمبنى المستشفى الأميري عام ١٩٥٥م واستعمل فيها بعد سكن للممرضات.



صورة لإحدى سيارات الإسعاف التابعة لدائرة الصحة أحضرت من انجلترا عام ١٩٥٢م.



صورة إحدى سيارات الإسعاف لدائرة الصحة أحضرت من الولايات المتحدة عام ١٩٥١م واستعملت كعيادة متنقلة لخدمة القرى والواحات خارج سور مدينة الكويت في تلك الفترة.



صورة العيادة المتنقلة تقدم خدماتها الطبية خارج سور المدينة عام ١٩٥٢م.



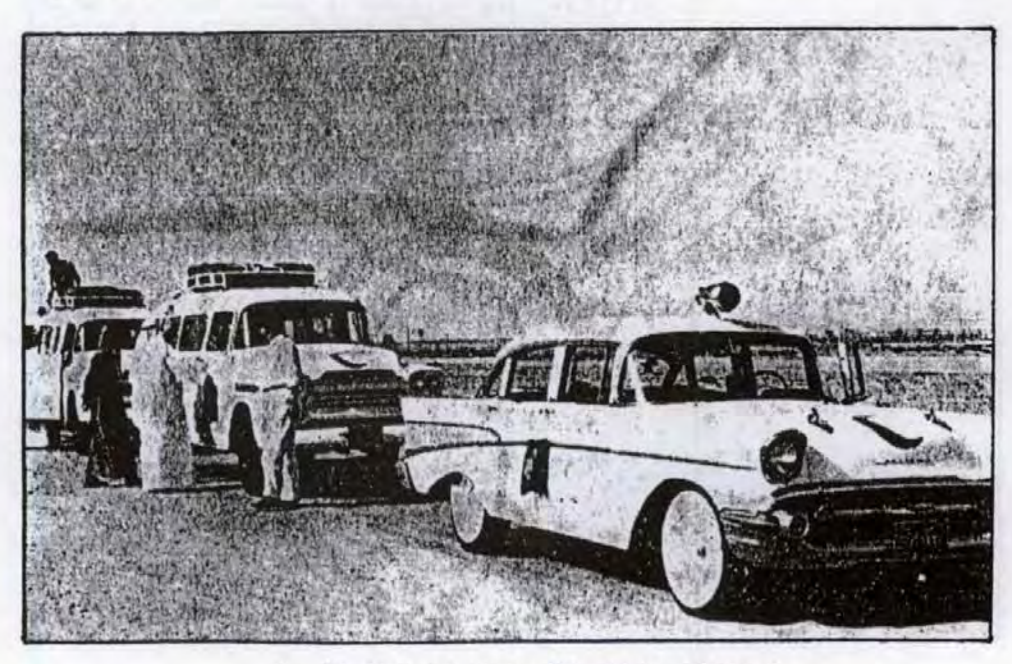
صورة إحدى الممرضات وهي تقدم النصائح الطبية وطريق استعمال الدواء لإحدى الأمهات وذلك في أثناء الزيارات الميدانية للعيادة المتنقلة في القرى خارج مدينة الكويت عام ١٩٥٢م.



صورة السيد/ عبدالمحسن المتروك وبجانبه الدكتور أريك بري على يمينه والدكتور علي العطاونة على يساره وذلك في وداع البعثة الطبية للحج عام ١٩٦١م.



صورة لمدير دائرة الصحة آنذاك السيد/ عبدالرحمن العتيقي وهو يودع البعثة الطبية عام ١٩٦١م.



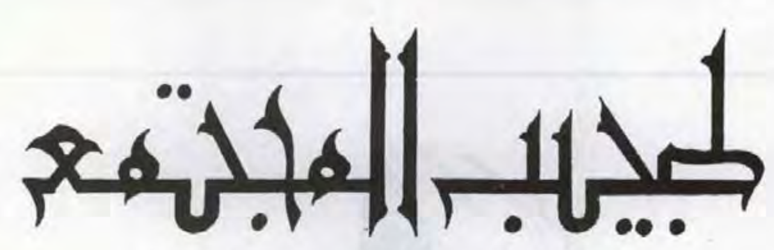
مقدمة قافلة بعثة الحج الكويتية الطبية في انتظار الأمر بالسير.



حفل افتتاح مستشفى الصباح في عهد المرحوم الشيخ عبدالله السالم ويرى ممثل الجامعة العربية وهو يقص الشريط إيذانا بافتتاح المستشفى في العشرين من يونيو عام ١٩٦٢م.



صورة لمصح المقوع في الخمسينات استعملته دائرة الصحة لمرضى السل.



تصدرها شعبة الارشاد والتثقيف الصحي بدائرة الصحة العامة

العدد الأول

جماد آخر ١٣٨٠

كانون اول ١٣٦٠

الثمن

نصف روبيه

صورة لغلاف العدد الأول من مجلة طبيب المجتمع التي كانت تصدرها شعبة الإرشاد والتثقيف الصحة بدائرة الصحة العامة. ديسمبر ١٩٦٠م. وهي مجلة شهرية كانت تحتوي على العديد من المقالات الطبية القيمة وقد كانت تتولى طباعتها مطبعة حكومة الكويت وكانت قيمة العدد في البداية نصف روبية.

(ويلاحظ الخطأ في طباعة التاريخ الميلادي على غلاف العدد الأول)



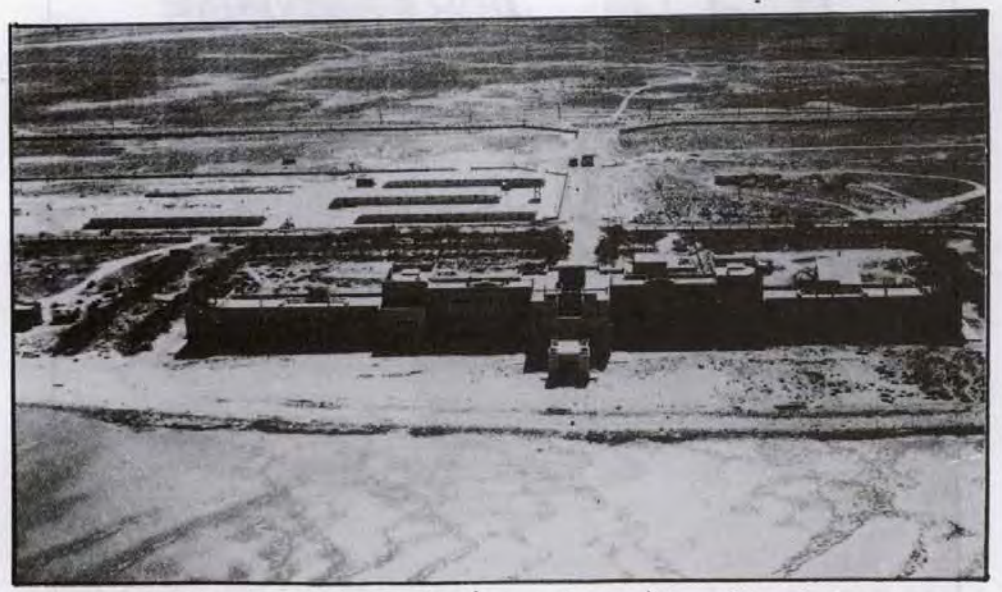
نماذج ملصقات دائرة الصحة في احتفالاتها في يوم الصحة العالمي ١٩٦٠م وكانت تركز على النظافة العامة.



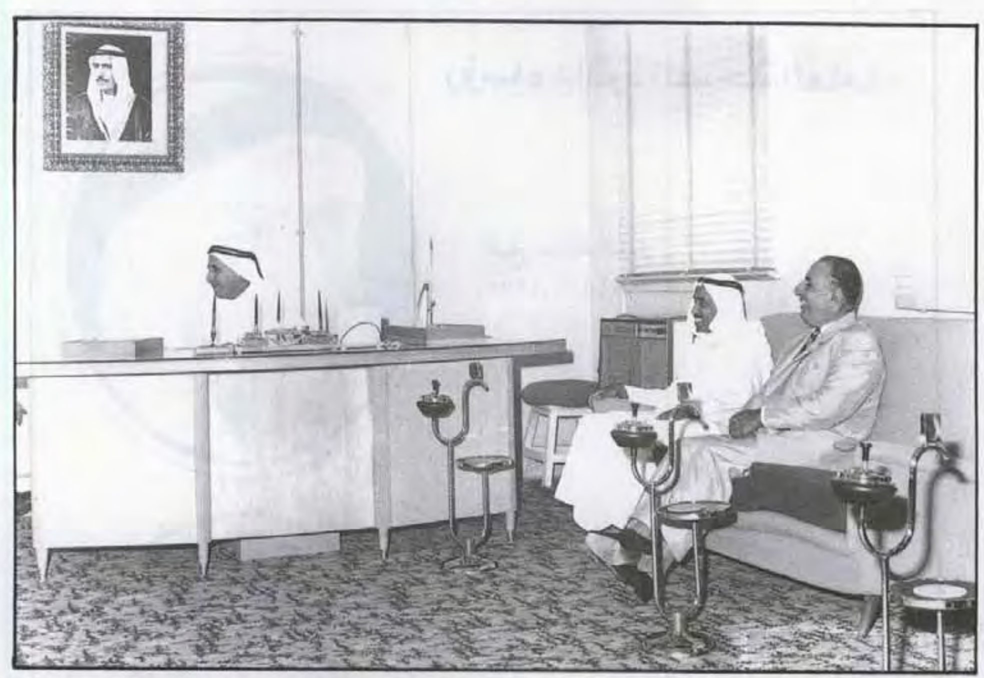
نموذج - ٢ -



الصورة للفريق الطبي في الباحة الخلفية للمصح الصدري (بمنطقة الشرق) عام ١٩٥٤م ويرى في الصورة وقوفا ومن اليمين كل من الدكتور محمد عاصي، فالدكتور أحمد النقيب ثم رئيس الفريق الدكتور أحمد سلامة ثم الدكتور الحلبي.



صورة جوية «لمصح الكويت للأمراض الصدرية» أو «المستشفى الصدري» في منطقة الصليبخات
افتتح المصح عام ١٩٥٩م تحت رعاية الشيخ صباح السالم (رئيس دائرة الصحة آنذاك)



صورة تجمع وزير الصحة السابق السيد عبدالعزيز الفليج (١٩٦٥-١٩٧١م) ووكيل وزارة الصحة السابق السيد/ يوسف جاسم الحجي (١٩٦٣-١٩٧٠م). وصورة د. أحمد سلامة مدير الخدمات الطبية عام ١٩٦٥م.



د. أحمد سلامة بمكتبه بالوزارة، شغل منصب مدير الخدمات الطبية في الفترة (١٩٦٥-١٩٦٩م).

رؤساء دائرة الصحة العامة:



الشيخ عبدالله السالم
(١٩٣٦-١٩٥٢م)



الشيخ فهد السالم
(١٩٥٢-١٩٥٩م)



الشيخ صباح السالم
(١٩٥٩-١٩٦١م)

(أسماء وصور رؤساء دائرة الصحة ووزراء الصحة في ستين عاما)
(١٩٣٦م - ١٩٩٦م)

وزراء الصحــة:



السيد/ عبدالعزيز حمد الصقر
(١٩٦٢-١٩٦٣م)

السيد/ عبداللطيف ثنيان الغانم
(١٩٦٣-١٩٦٥م)

السيد/ حمود يوسف النصف
(١٩٦٥م)

تابع (أسماء وصور رؤساء دائرة الصحة ووزراء الصحة في ستين عاما)
(١٩٣٦م - ١٩٩٦م)



السيد/ عبدالعزيز ابراهيم الفليج
(١٩٦٥-١٩٧١م)

الدكتور/ عبدالرزاق مشاري العدواني
(١٩٧١-١٩٧٥م)

الدكتور/ عبدالرحمن عبدالله العوضي
(١٩٧٥-١٩٨٨م)

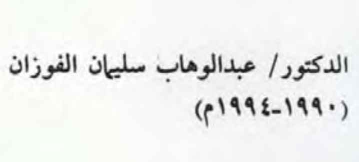
تابع (أسماء وصور رؤساء دائرة الصحة ووزراء الصحة في ستين عاما)

(١٩٣٦م - ١٩٩٦م)



الدكتور/ عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق
(١٩٨٨-١٩٩٠م)





الدكتور/ عبدالوهاب سليمان الفوزان
(١٩٩٠-١٩٩٤م)



الدكتور/ عبدالرحمن صالح المحيلان
(١٩٩٤م-....)

تابع (أسماء وصور رؤساء دائرة الصحة ووزراء الصحة في ستين عاما)
(١٩٣٦م - ١٩٩٦م)

خاتمة

خطت الكويت في عهد الاستقلال خطوات سريعة وثابتة نحو توفير أفضل الخدمات الصحية وتوزيعها على كافة المناطق في أرجاء البلاد، فبدأت الدولة بالتوسع ببناء المستوصفات والوحدات المجمعة داخل العاصمة وخارجها، وشرعت ببناء المزيد من المستشفيات العامة والتخصصية، وطبقت نظام التسجيل الصحي، واستحدثت الكوادر الفنية المتخصصة والأجهزة الطبية بمرافقها، وشاركت بالمحافل الدولية والمؤتمرات العالمية.

ولم تقتصر خدمات الدولة على داخل الكويت بل امتدت لتصل إلى العديد من الدول الشقيقة والصديقة نذكر في بدايتها البعثة الطبية للجزائر وبعض دول الخليج كدولة الإمارات واليمن وغيرها من الدول العربية والإسلامية، وشارك في هذه النهضة الصحية أفراد ومؤسسات أهلية، وجمعيات خيرية جسدت روح الأسرة الواحدة لدى أفراد هذا الشعب الطيب.

وفي تقديري أن تأريخ هذه الفترة من بعد الاستقلال وحتى مابعد الغزو العراقي الغادر بحاجة إلى أن يفرد له كتاب، وأن تحظى هذه الفترة بالمزيد من الدراسة والبحث، وأسأل المولى عز وجل أن يوفقنا لاستكمال هذا البحث واستدراك مافاتنا في هذا الكتاب.

وفي الختام أسجل شكري الجزيل لكل من ساهم في إخراج هذا العمل وطباعته ونشره.

« وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين»

(ملحق)

يشتمل هذا الملحق على مجموعة متنوعة من الوثائق البريطانية الواردة ضمن الملف الصحي للوثائق البريطانية في الكويت تتناول مراسلات المعتمد مع المرحوم الشيخ احمد الجابر حول مرضه كما تضم المجموعة بعض المكاتبات الخاصة بسكن طبيب دار الاعتماد بالكويت من عام ١٩٢٩م وحتى ١٩٤٥م.

دار الاعتماد
الكويت ٦ ابريل ١٩٤٢

حضرة صاحب السمو الشيخ سر احمد الجابر الصباح
كي. سي. اي. اي. سي. اس. اي.
حاكم الكويت المعظم

تحية واحترام فائقين –

ان فحاوي الفهم السياسي قد امرة لي وامرني ان اقدم لكم اسفه العميق لسماعه بخبر مرض سموكم وانه يرجو ان تنالوا الشفاء التام والعافية باقرب وقت.

وانا نفسي لم امتنع من زيارتكم شخصيا لاعبر لكم عن اسفي لهذا الحادث الا لان الاطباء قد اخبروني بانهم لا يوصون مواتاتا لسموكم ان تتكلفوا باستقبال احد الزائرين – ولا ازال متصلا باستمرار بحضرة اطباء سموكم كما انني لا ازال رهين اشارة سموكم وفي خدمتكم في كل حين.

فابتهل الى الله تعالى ان يسرع في شفائكم ويلبسكم ثوب العافية.
هذا وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول اطيب التمنيات والتحيات ودمتم

الصديق المخلص لسموكم
(توقيع)
ميجر تي. هكنبثام
المعتمد السياسي في الكويت

R/15/5/194 706/384

كتاب إلى الشيخ أحمد الجابر من الرائد تي. هيكنبثام يعرب فيه عن حزن المندوب السياسي على مرض الحاكم، ٦ ابريل ١٩٤٢م.

حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز الميجر تي هيكنبثام المعتمد السياسي للدوله البهيه الانكليزيه بالكويت المحـــــــــترم

بعد السلام والتحــــــــــــية -

اخذت بيد الوداد كتاب سعادتكم المرقم ٦٩ والمورخ ٦/٤/٤٢ الذى اعربتم به عن اسف صاحب الفخامة الرئيس وسعادتكم لما الم بي فانا اشكر فخامة الرئيس وسعادتكم على جميل تمنياتكم وتمنياتكم الطيبة واسئله تعالى ان يلبسنا واياكم اثواب الصحة والعافيه هذا والباري يحفظكم

في ٢١ ربيع الاول ١٣٦١ الموافق ٧ ابريل ١٩٤٢ المخلص لكم

حاكم الكويت

Translation of letter No.R/6/1223, dated the 7th April, 1942, from His Highness the Ruler of Kuwait, to the Political Agent, Kuwait.

After Compliments,

With pleasure I have received Your Excellency's letter No.69, dated the 6th April, 1942, in which you expressed the deep sorrow and sympathy of the Hon'ble the Political Resident and Your Excellency too, for what had happened to me, for which I thank the Hon'ble the Political Resident and Your Excellency for your kind wishes and I pray God to grant us good health and prosperity.

Usual Ending.

R/15/5/194 708/386

كتاب من الشيخ أحمد الجابر إلى الرائد ت. هيكنبثام ردا على الرسالة السابقة ٧ ابريل ١٩٤٢م.

مستعجل	URGENT.
رقم ١١٥ - ١٠/١٠	No.. 115-10/10 Political Agency,
دار الاعتماد	Kuwait,
الكويت ٩ يونيو ١٩٤٢	9th June, 1942.

To

حضرة صاحب السمو الشيخ سر	His Highness
احمد الجابر الصباح	Shaikh Sir Ahmed al Jabir
كي . سي . اي . اي . - سي . اس . اي	As-Subah, KCIE., CSI.,
حاكم الكويت المعظم	Ruler of Kuwait.

تحية واحترام لائقين –

After Compliments,

في اليوم الثامن من شهر يونيو اخذت برقية من المستر كاس من شركة النفط الانكليزية الايرانية بواسطة القنصل صاحب الجلالة البريطانية في خورمشهر بها يعبر عن سروره العظيم لسماعه من الدكتور ماكلين من تقدم صحة سموكم تقدما محسوسا وان بامكان سموكم الان القيام بالرحلة الى عبادان لاجراء الكشف بالجهاز الصحي الكتروكاردوكرام .

On the 8th June I received a telegram from Mr. Gass of the Anglo-Iranian Oil Company through His Britannic Majesty's Consul at Khorramshahr to the effect that he was most gratified to hear of Your Highness' excellent progress from Dr. McClean and that Your Highness was now well enough to undertake the journey to Abadan for the electrocardiogram examination.

وقد بحثت الامر مع الدكتور سكدر الذي يعتقد بان احسن طريقة للقيام بذلك هي ان سموكم تطيروا في طائرة في الصباح الباكر وتعودوا الى هنا في صباح اليوم الثاني .

I have discussed the question with Dr. Scudder who considers that the most satisfactory plan would be for Your Highness to fly over in the early morning and return here the following morning.

ان وزير صاحب الجلالة البريطانية في طهران يفضل لاسباب سياسية ان تسافروا سموكم متكتمين وان تكون زيارتكم زيارة خاصة فقط . ان المقاعد في الطائرة ستحدد عدد الاشخاص الذين بامكانهم ان يرافقوا سموكم الى شخصين فقط لان عدد المقاعد كما اعتقد هو خمسة مقاعد ولا بد من ملاحظة مسالة الامتعة ايضا .

For Political reasons His Britannic Majesty's Minister in Tehran would prefer that Your Highness travel incognito and that your visit be quite private. The seating in the aeroplane will limit the number of retainers Your Highness can take to two persons as there are I believe only five seats and luggage must be considered.

ساكون مسرورا للتفضل لاعلم باسرع

I shall be glad to know as soon as/

كتاب من الرائد تي. هيكنبتام إلى الشيخ أحمد الجابر بخصوص صحته ٥ يونيو ١٩٤٢م.

as possible if Your Highness is proposing to make this journey and if so what day will be suitable. I suggest that you give me at least five days notice so that the necessary arrangements can be made with the Company and the Hon'ble the Political Resident and His Britannic Majesty's Minister in Tehran informed.

Usual Ending.

ما يمكن عما اذا سموكم تنوون القيام
بهذه الرحلة واذا كان الامر
كذلك فمتى واي يوم يكون اكثر ملائمة
لكم" واشير ان تعطوني خبرا على
الاقل بخمسة ايام قبل الوقت
المحدد حتى تتخذ الاجراءات اللازمة مع
الشركة واحاطة فخامة المقيم السياسي ووزير
صاحب الجلالة البريطانية في طهران
علما بذلك .

هذا وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول
فائق احتراماتي ودمتم

Major,
Political Agent, Kuwait.

R/15/5/194 709/387.

حضـرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز الميجر تي هيكنبثام المعتمد السياسـي
للدوله البهيه الانكليزيه بالكويت المحترم
بعد السـلام والتحيـة :-

اخذت بيد الوداد كتاب سعادتكم المرقم ١١١٥/٤/١٢ والمؤرخ ٩/٦/١٩٤٢
والمتعلق بالبرقية المرسلة لسعادتكم من المستر كاس بواسطة قنصل صاحب الجلالة البريطانية
من خرمشهر فانا اشكر سعادتكم لعنايتكم كما اني اشكر المستر كاس لترحيبه بمقدمنا . وافيد
سعادتكم انني عندما اعتزم القيام بهذه الرحلة ساخبر سعادتكم قبلها بخمسة ايام وسأتبع
تعليمات وزير حضرة صاحب الجلالة البريطانية في اثناء الرحلة — هذا والبارئ تعالى يحفظكم
في ٢٦ جماد الاول ١٣٦١ الموافق ١٠ جون ١٩٤٢ المخلص لكم

حاكم الكويت

Translation of letter No.[illegible], dated [illegible] June,1942, from H.H. the Ruler of Kuwait to Major T.Hickinbotham OBE., the Political Agent, Kuwait.

After Compliments,

I have the pleasure of acknowledging the receipt of Your Excellency's letter No.[illegible] dated 9-6-42, regarding the telegram received by Your Excellency from Mr. Bass through H.B.M's Consul at Khorramshahr. I wish to express my thanks for Your Excellency's great care, as well as I wish to thank Mr. Bass for his kind welcome in advance.

I therefore like to inform you that when I intend to undertake this journey I shall let Your Excellency know of it, five days before I leave here, and shall follow His Brittanic Majesty's Minister's advice during the journey.

Usual Ending.

R/15/5/194 711/388

كتاب من الشيخ أحمد الجابر إلى الرائد تي. هيكنبثام ردا على الرسالة السابقة ١٥ يونيو ١٩٤٢م.

No. 128

Political Agency,
Kuwait,
29th June, 1942.



To

His Highness
Shaikh Sir Ahmed al Jabir
As-Subah, KCIE., CSI.,
Ruler of Kuwait.

After Compliments,

I have the honour to forward herewith the Death Certificate of late Shaikh Ali al Khalifa As-Subah, who died at the Sanatorium at Hamlin on 13th April, 1942.

Usual Ending.

Major,
Political Agent, Kuwait.

رقم ١٢٨
دار الاعتماد
الكويت ٢٩ يونيو ١٩٤٢

حضرة صاحب السمو الشيخ سر
احمد الجابر الصباح
كي. سي. اي. اي. – سي. اس. اي.
حاكم الكويت المعظم

تحية واحترام لائقين

اتشرف ان ارسل بطيه شهادة وفاة المرحوم الشيخ : علي الخليفة الصباح المتوفي في مصح حملين في اليوم الثالث عشر من شهر ابريل سنة ١٩٤٢

هذا وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول فائق احتراماتي ودمتم

R/15/5/194 715/392

كتاب من الرائد تي. هيكنبثام إلى الشيخ أحمد الجابر بخصوص وفاة الشيخ علي الخليفة في مصح حملين بلبنان ٢٩ يونيو ١٩٤٢م.

حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز المجرتي هيكنبثام المعتمد السياسي للدوله البهيه الانكليزيه بالكويت المحتـــــــــرم

بعد السلام والتحيـــــــــة :-

اخذت بيد الشكر كتاب سعادتكم المرقم ١٢٨ والمؤرخ ٢٩ جون ١٩٤٢ مع الشهادة بوفات الاخ المرحوم الشيخ علي الخليفه الصباح من مصح حملين في لبنان هذا والباري يحفظكم في ١٦ جماد الثاني الموافق ٣٠ جون ١٩٤٢

المخلص لكم
حاكم الكويت

Translation of letter No. R/6/A77o, dated 30th June, 1942, from H.H. the Ruler of Kuwait, to Major T. Hickinbotham OBE., Political Agent, Kuwait.

After Compliments,

I have the honour to acknowledge the receipt of Your Excellency's letter No. 128, dated 29th June, 1942 along with the death certificate of our late brother Sheikh Ali al-Khalifa as-Subah, which issued by the Hamlin Sanatorium in Lebanon.

Usual Ending.

R/15/5/194 717/393

كتاب من الشيخ أحمد الجابر إلى الرائد تي. هيكنبثام ردا على الرسالة السابقة ٣٠ يونيو ١٩٤٢م.

OTHMAN ALRASHID HUMAIDI.
Telegraphic:--
AL HUMAIDI.
KUWAIT.

-《عثمان الراشد الحميدي》-
تلغرافيا • الحميدي • كويت

بسم الله من الكويت في ٢١ جون ١٩٣٢ موافق ١٧ صفر سنه ١٣٥١ [illegible]

لحضرة معتمد الدولة البهية الانكليزية في الكويت كرنل دكسن المحترم
بعد اداء التحية والاحترام
التمس من حضرتكم اصدار امركم بدفع مبلغ اربعماية ربيه اجرة بيتنا لسنة واحدة لسكنى الحكيم مبدؤها من ١٩ جون ١٩٣٢ ودمتم
عثمان الراشد الحميدي

To
The Political Agent Kuwait
After Compliments,

I should request your honour to issue order for the payment of the sum of Rs 400/- being the rent for one year of our house occupied by Medical Officer, with effect from 19th June 1932.

Sd- Othman AlRashid Humaidi

P.A. The agreement begins from 19th June 1928 & will expire on 18th June 1933. That is to say we have another year to renew the agreement if we desire to do so.

Will you kindly sanction the payment of Rs 400/- for the period from 19th June 1932 to 18th June 1933?

24/6

Sanctioned:
24.6.32

أمر ٥
٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

فقط البعمايه روبيه رغ ريضا
/٤٠٠/

وجبه تحريره اني عثمان الراشد الحميدي قبضت من البو ستكل اجنت بالكويت
حكم المرقوم اعلاه وقدره البعماية ربيه رغ رضا والمبلغ عن اجره بيتنا السنة كاملة
٤٠٠/
وهو الموقع بمحلة العاقول شرق لسكنى الحكيم بلكون معلوم ولا يخفى
واخذ حاب المذكور اعلاه مقدما للسنه ١٢ محرم
١٣٥٠
الرابعه بلكون معلوم

عثمان الراشد الحميدي

بسم الله الرحمن الرحيم

فقط مائتين واثنين وثمانين روبية لا غير

قبضنا من الوكيل السياسي في الكويت المبلغ المشروح اعلاه وقدره مايتين واثنين
وثمانين روبية فقط وذلك اجار بيتنا الذي في محلة العاقول لمدة
تسعة اشهر واثنا عشر يوم ابتداء من ١٩ جون ١٩٣٤ موافق ٨ ربيع الاول ١٣٥٣
الى نهاية السنة المالية الانكليزية في ٣١ مارت ١٩٣٥ الموافق ٢٥ ذي الحجة ١٣٥٣
كي لا يخفى صحيح تحريراً في ١ فبروري ١٩٣٥ موافق ٢٦ شوال ١٣٥٣

عثمان الراشد الحميدي

(ختم)

Translation

Rs. 282/- (two hundred & eighty two) only.

Received from the Political Agent, Kuwait, the abovementioned sum of two hundred and eighty two rupees only, being rent of our house situate at the 'Agool quarter for the period of nine months and twelve days, with effect from 19th June 1934, corresponding to 8th Rabi' Auwal 1353, to the end of the English financial year on March 31st 1935, corresponding to the 25th Dhil Hijjah 1353.

Dated, 1st February 1935.
26th Shauwal 1353.

Sd: Othman ar-Rashid al-Humaidi
(Sealed)

P.A.
For information please.
H.R.
1.2.35.

Personal & Confidential.

No.C-144. The Agency, Kuwait.

15th May 1935.

I am sending this note round by Dr.Greenway the mutual friend of us both, to see Your Excellency in connection with the rent which he should pay to Your Excellency for the old Agency building which he is now occupying.

2. Your Excellency will recollect that I saw you at Dayan about this matter a few days ago, and explained the difficulty I was in.

3. Your Excellency most generously promised then to charged Dr.Greenway a purely nominal rent only for the present, until such time as I could get Government to sanction rent being paid for the house occupied by the Agency Medical Officer.

Thanking you for your past kindness.

Yours sincerely,

O/C.

سري خصوصي .

دار الاعتماد

كويت

عدد سي/١٤٤ .

تاريخ ١١ صفر ١٣٥٤

عزيزي السر شيخ احمد ـــ

ارسل هذه التذكرة بيد محب الطرفين الدكتور كرينواى لكي يقابل سعادتكم بخصوص الاجار الـذى يجب ان يدفعه المذكور الى سعادتكم عن دار الوكالة القديمة التي يسكنها الآن .

٢ . وسعادتكم متذكرون انني قابلتكم في بيان منذ ايام قليلة بشأن هذه المسئلة فاوضحت لكم جميع ما كنت فيه من المشاكل .

٣ . ان سعادتكم بغاية الكرم تعهدتم حينئذ ان تسمحوا على الدكتور كرينواى اجارا اسميا محض وللحاضر فقط الى ان استطيع ان احمل الحكومة تمنح اجارا لاجل البيت الذى يسكن فيه مامور صحة دار الاعتماد .

ولكم الشكر على فضلكم السابق .

مخلصكم

AHMED ALJABER ALSUBAH

KUWAIT.

احمد الجابر الصباح

كويت 16

23.5.35

ن/ ٣ / ١٤٥٥

Kuwait,

كويت ١٧ صفر ١٣٥٤

٢١ مي ١٩٣٥

عزيزي الكرنل اج ار بي دكسن

بعد التحية .

وصلتني رسالتك المصرية بيد محب الطرفين الدكتور كرينواي وفهمت ما اشرتم بها . بخصوص دار الوكالة القديمة التي يريد يسكنها الدكتور المشار اليه موقتاً . فكما بينت لسعادتكم ان الايجار الوقتي الذي يقرره الدكتور المذكور حسب استطاعته لا نأخذ منه شيئ انما الايجار يكون اسمياً حسب رغبة سعادتكم حتى ما تنتهون من المراجعة مع الحكومة ويقرر ايجار رسمياً هذا ما لزم والسلام ودمتم/ .

Translation below & returned. Please office.

23.5.35

TRANSLATION.

No.3/1455 - Per.

Dated the 17th Safar 1354.
21st May 1935.

My Dear Colonel Dickson,

I have received your message despatched with our mutual friend Dr. Greenway, and have noted all the points you explained therein in respect of the old Agency which Dr. Greenway desires to occupy temporarily. Rent for the time being, as I told you verbally, will be whatever he can afford to pay, or nothing but a nominal rent as desired by you, until such time as you shall have finished communication with the Government on the subject, and a rent shall have been officially decided. U. E.

111

H.C. File this with other papers.

7.6.35

<u>Personal</u>.

The Agency,
Kuwait.
20th May 1935.

Dear Sir Ahmed

I, Dr, Greenway, ask Your Excellency to let me occupy the old Agency building belonging to Your Excellency -

Your Excellency very kindly agrees to this, provided I pay a nominal monthly rent of Rs.20/- with effect from 1st May 1935. As this amount is small in proportion to the value of the house, you agree to this rent in the form of an assistance to me and as a temporary measure, until a final decision by Government of an adequate amount as rent is arrived at

Should Your Excellency require the house at any time I shall be ready to vacate it.

Yours Sincerely
A.L.G.

<u>خصوصي .</u>

دار الوكالة في الكويت

١٧ صفر ١٣٥٤

صاحب السعادة الشيخ سر احمد الجابر المحترم

بعد التحية . ــ اني الدكتور كرينواى طلبت من سعادتكم السماح لي بسكنى دار الوكالة القديمة الراجعة لسعادتكم . ــ

وقد تفضل سعادتكم بالموافقة على ذلك بشرط ان ادفع اجارا اسميا قدره ٢٠ عشرين ربية لكل شهر ابتداءً من ١ مي ١٩٣٥ . وبما ان هذا الاجار قليل بالنسبة للبيت المذكور قد وافقتم على هذا الاجار بصفة مساعدة لي وموقتا الى ان يحصل القرار النهائي معن الحكومة على مبلغ كاف للاجار . واذا احتاج سعادتكم في اى وقت للبيت فاني حاضرا لتخليته .

مع فائق الاحترام

مخلصكم

١٠ ال٠ كرينواى

الوكالة السياسية في الكويت
عدد ٨٧٦
تاريخ ١٣ رمضان ١٣٥٤ الموافق لـ ٩ ديسمبر ١٩٣٥

الى —
حضرة الفاضل المحب العزيز محمد افندى الاحمد الغانم المحترم
الكويت .

بعد التحية : —
بلغني من الدكتور كرينوای صاحب دار الاعتماد ان الحاج محمد الثنيان الذى تقومون عنه بالوكالة تعهد ان يبني بيتا للصاحب المذكور على ساحل البحر بقرب بيت الشيخ عبد الله الجابر . وان البيت المذكور سيكمل ويكون حاضرا لسكنى الدكتور كرينواى في ١ ابريل القادم . ضرورت هذا لكي اطلب منكم تاكيد ذلك و ان يوم حادى ابريل هو التاريخ الذى سيكون فيه البيت حاضرا .

واذا تفكرون ان البيت لا يمكن اكماله في حادى ابريل ارجوكم ان توضحوا متى فكركم انه سيكون حاضرا قطعيا .

ودمتم محروسين .

مخلصكم

/ج

الكرنل اج٠ ار٠ بي٠ دكسن
الوكيل السياسي — كويت

Kuwait Receipt
No 1113 Dated 18/12/35

حضرة محترم المقام الكرنل. اج. ر. بي. دكسن الوكيل السياسي المعظم

بعد التحية .

لقد وصلني كتابكم المؤرخ ١٣ رمضان ١٣٥٤ والرقم ٨٧٦ وأتأسف لعدم مجاوبتي لجنابكم بوقته اذ انني كنت في البصرة .

يسرني ان أؤكد لجنابكم بان الحاج محمد وثنيان الغانم قد استعدا لبناء البيت للدكتور كرينوي وبالفعل قد قاولا لأخذ المواد للبناء وسيشرعون في البناء باول شهر شوال وآمل ان البيت سيخلص في اول شهر ابريل وان تأخر فأيام قليلة .

هذا وفي الختام تقبلوا الاحترام .

المخلص
محمد الحمد الغانم

الكويت في ٢٠ رمضان ١٣٥٤

Translate

Translation.

Kuwait, 20th Ramadhan 1354.
16th December, 1935.

To

The Political Agent, Kuwait.

A.C.

I have received your letter of the 13th Ramadhan 1354 (9.12.35), No.876, and regret having not replied to it in time, because I was at Basra.

I now have pleasure in confirming to you that Messrs. Muhammad and Thunaiyan al-Ghanim have made the necessary preparations to build a house for Dr. Greenway, and have actually made contracts for building materials. They will start work in the beginning of Shauwal (January), and I hope that the house will be ready on the 1st April, or a few days later.

U.E. S'd: Muh'd al-Ghanim

See 5/18.12

MUHAMMAD & THUNAIYAN ALGHANIM
Tel. Address. "THUNAIYAN"
Code. Used. Bentley's
Kuwait. (P. Gulf)

محمد وثنيان الغانم
تلغرافيا: ثنيان . كويت

No. ________ Dated ________ كويت

حضرة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت المحترم

بعد التحية والاحترام

ارجو تدفعون لنا أجار بيتنا المؤجر على الدكتور كرسنيوي مدة تسعة أشهر في أول نزوله فيه ابتداءً من أول جون عام ١٩٣٦ الى نهاية مارج عام ١٩٣٧ لأننا لم نستلمه منكم ولكم منا مزيد الشكر ودمتم.

محمد ثنيان

٢٠/٥/٤١

Date 20.5.41.
From Mohd Thunaiyan
El-Ghanim.

Translated
W
20.5.41

To
The Political Agent, Kuwait
After Compliments
Please pay us rent for Dr Greenway's house from 1st June 1936 up to the end of March, 1937. i.e. for nine months, and much obliged.

«المصادر والمراجع»

** المصادر العربية :

* د. إبراهيم عبده: دولة الكويت الحديثة، القاهرة ١٩٦٢م.
* أحمد البشر الرومي: مقالات عن الكويت ـ الكويت ـ مكتبة الأمل ١٩٦٦م.
* أحمد عبد العزيز المزيني: مجموعة القوانين الصحية الصادرة بدولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت.
* أحمد مصطفى أبو حاكمة: تاريخ الكويت الحديث ـ الكويت، ذات السلاسل ١٩٨٤م.
* د. بدر الدين عباس الخصوصي: دراسات في تاريخ الكويت الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث ـ الكويت، ذات السلاسل ١٩٨٣م.
* حافظ وهبة المصري: جزيرة العرب في القرن العشرين، القاهرة ١٩٥٦م.
* حسين خلف الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي (خمسة أجزاء) ـ بيروت ١٩٦٢ (ج٥ ١٩٧٠م).
* حمد محمد السعيدان: الموسوعة الكويتية المختصرة (ج من ١ ـ ٣)، الكويت ١٩٧٠م.
* خالد سالم محمد: الكويت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر: حوادث وأخبار، الكويت ١٩٩٥م.
* ديكسون، هـ. ب: الكويت وجاراتها (مترجم)، الكويت ١٩٦٤م.
* راسم رشدي: كويت وكويتيون: دراسات في ماضي الكويت وحاضرها، بيروت ١٩٥٥م.
* زهرة ديكسون فريث: الكويت كانت منزلي (مترجم) بيروت.

* ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط (مترجم)، الكويت دار حواء للطباعة والنشر ١٩٧٥.
* سيف مرزوق الشملان:
- أعلام الكويت (فرحان الخالد)، الكويت ١٩٨٥م.
- تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي، الكويت، ١٩٧٥م.
- صفحات من تاريخ الكويت، برنامج تليفزيوني، مقابلة مع د. يحيى الحديدي ١٩٦٨م.
- من تاريخ الكويت، القاهرة ١٩٥٩م.
* شركة نفط الكويت المحدودة: الكويت في ماضيها وحاضرها (مستشفى الأحمدي)، لبنان ١٩٦٠م.
* عبد العزيز حسين: محاضرات عن المجتمع العربي في الكويت، الكويت ١٩٩٤م.
* عبد العزيز الرشيد: تاريخ الكويت، بيروت ١٩٦٢م.
* عبد الله خالد الحاتم: من هنا بدأت الكويت، دمشق ١٩٦٢م.
* عبد الله النوري: قصة التعليم في الكويت، الكويت ١٩٨٨م.
* د. عبد الله يوسف الغنيم: قراءة في الخرائط التاريخية (الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية) ١٩٩٤م.
* د. عبد الملك خلف التميمي: التبشير في منطقة الخليج العربي، بيروت ١٩٨٨م.
* عبد الوهاب بن عيسى القطامي: الصيد والتنقل والتجارة في البحار، الكويت ١٩٦٨م.
* غرفة تجارة وصناعة الكويت: دليل الكويت، الكويت ١٩٦٥م.

* فوزية يوسف العبد الغفور: تطوير التعليم في الكويت، الكويت ١٩٦٢م.
* قدري قلعجي: أضواء على تاريخ الكويت، الكويت ١٩٦٢م.
* كاليفرلي، إليانور: كنت أول طبيبة في الكويت ١٩٦٨م.
* لوريمر، ج. ح: دليل الخليج - القسم التاريخي (سبعة مجلدات)، الدوحة، مكتب الترجمة بالقسم الثقافي بديوان حاكم قطر، ١٩٦٨م.
* محمد جابر الأنصاري: عمان من الخليج العربي - البحرين ١٩٧٠م.
* محمد بن خليفة النبهان: تاريخ البحرين ط ٢.
* محمد بن عثمان بن صالح: روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ط (٢).
* د. محمد سعيد النجار: الكويت بأقلام نخبة من كتاب العرب، دار الكتاب العربي.
* محمود بهجت سنان: الكويت زهرة الخليج، بغداد.
* مركز البحوث والدراسات الكويتية: الكويت والتنمية الاجتماعية، الكويت ١٩٩٥م.
* د. نجاة عبد القادر الجاسم: بلدية الكويت في خمسين عاما، الكويت ١٩٩٣م.
* وزارة الإعلام: هذه مستشفياتنا، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٣م.
* وزارة الصحة: الصحة في الكويت - إدارة التخطيط والمتابعة ١٩٨٦م.
* د. يعقوب يوسف الغنيم: كاظمة في الأدب والتاريخ، الكويت ١٩٦٨م.
* يوسف بن عيسى القناعي: صفحات من تاريخ الكويت، الكويت ١٩٦٨م.

** الدوريات:

* جريدة القبس: صحيفة كويتية، العدد ٧٧٦٠ العام ١٩٩٥م.

* الكويت اليوم : الجريدة الرسمية، السنة الأولى ٥٤ـ١٩٥٥م.
* مجلة الإيمان : السنة الأولى، والثانية (١٩٥٣ـ ١٩٥٤م).
* مجلة البعثة الكويتية : أعداد عام ١٩٥٢م.
* مجلة الرائد العربي : جمعية المعلمين الكويتية، أعداد عام ١٩٥٢ـ ١٩٥٣م.
* مجلة طبيب المجتمع : دائرة الصحة العامة، الأعداد (١ـ١٢) ١٩٦٠م.
* مجلة العربي : العدد السابع ١٩٥٩م.

** الروايات المحلية :

* السيد/ إبراهيم بن عبد اللطيف الدهيم.
* الدكتور/ أحمد سلامة.
* السيد/ زيد بن عبد الرحمن المنيفي.
* الأستاذ/ سيف مرزوق الشملان.
* السيد/ عبد الله بن عبد الرزاق الهندي.
* الشيخ/ يوسف جاسم الحجي.

** المصادر الأجنبية :

(1) KUWAIT POLITICAL AGENCY. ARABIC DOCUMANTS, VOLUMES, 1-12, ARCHIVE EDITIONS, 1994.
(2) RECORDES OF KUWAIT. VOLEMES 1-8- ARCHIVE EDITIONS- 1989.
(3) THE ARABS OF THE DESERT, H.R.P. DICKSON. LONDON, FIRST EDITION, 1949.
(4) THE ARABIAN MISSION. FIELD REPORTS, QUARTERLY. LETTERS NEGLECTED ARABIA, ARABIA CALLING - VOLUMES 1-8 ARCHIVE EDITIONS, 1988.
(5) THE PERSIAN GULF ADMINSTRATION REPORTS. VOLUMES 1-11 ARCHIVA EDITIONS- 1986.

المحتوى

هذا الكتاب

عمل توثيقي يلقي الضوء على جوانب متعددة من تاريخ العمل الصحي في الكويت منذ نشأتها وحتى استقلالها عام ١٩٦١م.

فهو إلى جانب الكشف عن الأحوال الصحية في منطقتي الجزيرة العربية والخليج العربي قديما، يتابع تاريخ الأوبئة، والأمراض الشائعة في الكويت خلال مرحلة ما قبل النفط، ويوضح مراحل تطور علاجها وأساليب مواجهتها من خلال الإمكانات التي كانت متاحة آنذاك مدعمة بالصور التاريخية، والوثائق الرسمية، والتقارير الواردة في الوثائق البريطانية عن الحالة الصحية في الكويت منذ عام ١٩٠٤ إلى عام ١٩٥١.

كما أشار الكتاب إلى بداية دخول الكويت مجال الطب الحديث والإجراءات الوقائية التي تمثلت في الحجر الصحي، والخدمات الصحية، والجهود الرسمية المساندة لها في أداء رسالتها الصحية خلال نصف قرن من الزمن.

ولم يغفل الكتاب الإشادة بدور الرواد الأوائل، والمؤسسات الوطنية مثل دوائر الصحة العامة والبلدية والمعارف في الارتقاء بالخدمات الصحية، والعبور بها إلى آفاق العصر ومنجزات الكويت الحديثة في مجال الرعاية الصحية الشاملة للمواطنين والمقيمين على حد سواء.

والكتاب - بما توافر فيه من وثائق ومستندات - يعدّ سجلا تاريخيا للحالة الصحية في دولة الكويت، يصل الحاضر بالماضي، ويفتح صفحة جديدة لتسجيل منجزات صحية وحضارية أخرى تمت على هذا الطريق.

مطبعة الفجر الكويتية
تلفون: